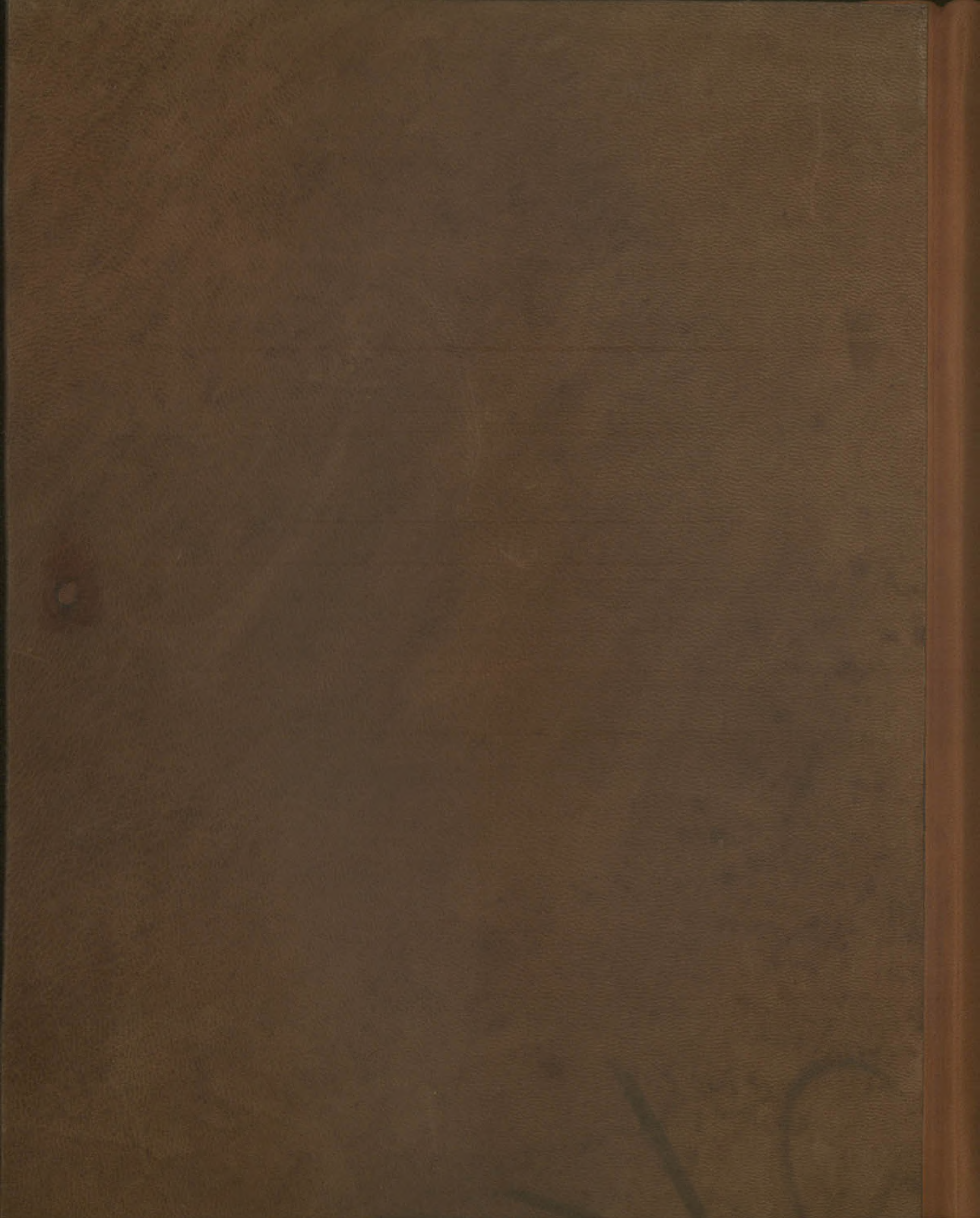


کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب التفهیم السعدیه
مؤلف
مترجم
شمارهٔ ثبت کتاب ۲۲۵۶
شمارهٔ قفسه سنا ۱۸

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی خطی
سنا ۱۸

التحفه السعدیه
قسمتی از شرح قانون

۱۸

جلد مقوا عطف پارچه ای
یکسره تیماج قهوه ای مقوا جلد ...

التحفه السعدیه

قسمتی از شرح قانون ابن سینا

عربی

قطب شیرازی محمود

سده ۹ و ۱۰

۱

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بفضلك وكرمك

قال [illegible] الفصل الثالث [illegible] على الامور الكلية والبحران الاشكال انه كلما كان التغير حدوثه بمرض دون مرض وقد ثبت ذلك في خمس فصول ونحن نتبعه واوردناه لما من غير مرة **الفصل الاول** في ذكر مقدمات يحتاج الى معرفتها قبل ذكر البحران وهي ست عشر مقدمة **المقدمة الاولى** في معرفة الامراض التي تنقضي ببحران والتي لا تنقضي به قد عرفت ان للامراض ثلثة انواع تركيبية وتفرقية ومزاجية فالتركيبية والتفرقية ليس لها بحران ثم المزاجية على نوعين ساذجة ومادية والساذجة ليس لها بحران والمادية على نوعين حادة ومزمنة والمزمنة ليس لها بحران لانك ستعرف ان البحران تغير عظيم يحدث دفعة وهذا لا يحدث في الاكثر الا في الامراض الحادة وذلك لحدة مادتها ولطافة قوامها وشدة نكايتها بالطبيعة فيكون اهتمام الطبيعة بمقاومتها ومطاوعة المادة للاندفاع اكثر مما اذا لم يكونا كذلك والى هذا اشار الفاضل جالينوس في مقالة ايام البحران فانه قال هنالك كلاما في احسن ما يقوم في الاطباء ان الامراض التي تطول مدتها لا يكون فيها بحران لان هذا الاسم مخصوص بالاضطراب والانفصال الكائن دفعة وهذا القدر الذي نسبه الى الغير هو رايه ايضا على ما ذكره مرارا وهو ان البحران انما يحدث دفعة على ما ستعرفه غير ان ما ذكرناه موقوف على معرفة الامراض الحادة من المزمنة وذلك من وجوه سبعة احدها من التدبير المتقدم فان من كان قليل الغذاء كثير الصوم وكان غذاؤه لطيفا فامراضه في الاكثر حادة ومن كان بالعكس فبالعكس وثانيها من السحنة فان من كانت سحنته متخلخلة فامراضه في الاكثر حادة ومتى كانت مستحصفة فامراضه في الاكثر مزمنة وثالثها من الوقت الحاضر فانه متى كان صيفا فامراضه في الاكثر حادة ومتى كان شتاء فامراضه مزمنة ورابعها من المهنة فان من كانت صناعته الحدادة والصياغة وبالجملة صنعة يحتاج فيها الى مباشرة النار فامراضه في الاكثر حادة ومن كانت صناعته يحتاج فيها الى مباشرة الماء كالقصارة والملاحة فامراضه في الاكثر مزمنة وخامسها من السن فان من كان في سن الشباب والصبى فامراضه في الاكثر حادة ومن كان في سن الكهولة او الشيخوخة فامراضه في الاكثر مزمنة وسادسها من المادة المستولية على البدن فانها ان كانت صفراوية فالامراض الحادثة عنها حادة وان كانت بلغمية او سوداوية فالامراض الحادثة عنها في الاكثر مزمنة وانما قلنا في الاكثر احترازا عن السكتة فانها مرض حاد وهي حادثة في الاكثر عن مواد بلغمية وسابعها من جهة القوة المدبرة للبدن فانها متى كانت قوية شديدة المقاومة للمادة فاهي ايامها كان المرض قصير المدة وكان حادا ومتى كانت ضعيفة كان بالعكس **المقدمة الثانية** في معرفة العلامات الدالة على الاوقات الاربعة ومثل هذا قد عرفت فيما تقدم وحينئذ نعرف منه البحران الجيد من الردي وذلك لان البحران الجيد لا يكون الا بعد المنتهى لان فيه يندفع المادة عن البدن ودفع المادة لا يكون الا بعد تهيئها لذلك وذلك كائن في اواخر المنتهى **المقدمة الثالثة** قال جالينوس في [illegible] البحران اصناف التغير الذي يكون في المرض ستة لان المريض اما ان ينتقل الى الصحة دفعة واما ان ينتقل الى العطب دفعة واما ان ينتقل اليها قليلا قليلا واما ان يجتمع فيه الامران فالكائن دفعة الى البرء يقال له بحران جيد والكائن دفعة الى الموت يقال له بحران ردي والمريض المنتقل الى الصحة قليلا قليلا يقال له تحلل والى العطب قليلا قليلا يقال له ذبول فاما ان يبتدئ دفعة ثم يؤول الى الصحة قليلا قليلا واما ان يبتدئ دفعة ثم يؤول الى العطب قليلا قليلا واما ان يبتدئ قليلا قليلا ثم يؤول الى الصحة دفعة واما ان يبتدئ قليلا قليلا ثم يؤول الى العطب دفعة وعلى هذا يكون انواع التغاير ثمانية لا ستة على ما ذكروه فالجالينوس [illegible] البحران ما كان [illegible] دفعة واعلم ان عبارة الفاضل جالينوس في هذا الموضع اجود من عبارة صاحب الكامل وابي سهل المسيحي فانهما قالا البحران تغير عظيم يحدث دفعة ثم قسموه الى الاقسام المذكورة وهو خطا فان الكائن دفعة لا يكون قسيما للكائن بالتدريج **المقدمة الرابعة**

في ذكر تمثيل الطبيعة والمرض في حال البحران المثال الاول قال الاطباء البدن كصورة مدينة والطبيعة المدبرة للبدن كصورة سلطان
حاكم لها والمرض كصورة عدو باغ يقصد اتلافها ولا شك انه عندما يقصدها العدو ان يحصل بينهما مشاجرات ومناقشات
لا يعتد بها الى ان يؤول الامر الى القتال فانه يتبع ذلك الحال امور مثل سيلان الدماء والصراخ كذلك الطبيعة والمرض لا بد وان يحصل
بينهما مشاجرات ذلك قبل يوم البحران ولذلك صار يتقدم البحران صداع وقلق وسهر وربما حصل اختلاط الذهن وما اشبه من الامارات
تدل على مجيء البحران وهذا هو الانذار عند الاطباء ثم يجري بينهما القتال ويطلب احدهما الغلبة على الآخر فتارة تكون الغلبة تامة
لا يرجى بعدها عودة وتارة لا تكون تامة بل يرجى معها العودة وطلب المقاومة مرة ثانية فان كانت تامة وكانت الغلبة
للسلطان الحامي اندفع العدو عن المدينة والاطراف التي حولها كذلك فعل الطبيعة ومثل هذا يقال له بحران تام وان كانت
الغلبة من جانب العدو والباغي استولى على الاطراف والمدينة واخربها وكذلك المرض مع الطبيعة ومثل هذا يقال له العطب
وان كانت الغلبة ناقصة اندفع العدو عن المدينة فقط وبقي نار الحرب على الاطراف ومثل هذا يقال له بحران ناقص وهو ان ربما حصل
منه معاودة في القتال المثال الثاني قال الاطباء الطبيعة والبدن كشخص تنازعا وتخاصما ارتفعا الى حاكم يحكم بينهما فامرهما الحاكم
باحضار البينة فحضر بينهما شهود ادعى والحكم له على خصمه فالحاكم هو الطبيب والشهود هي الدلايل الانذارية التي تظهر في ايام
الانذار والحكم هو الفصل الذي هو البحران فان الدلايل الانذارية التي تظهر في يوم الانذار هي التي تشهد بما يكون في يوم البحران الذي
يلي يوم الانذار فان قيل فلم ما كانت الدلايل الانذارية التي تظهر في السابع منذرة بما يكون في اليوم الحادي عشر لانه يليه واقرب
اليه من الرابع عشر قلنا الجواب عن هذا من وجهين احدهما انه ستعرف ان الطبيعة المدبرة للعالم فعلها دايم وجار على نظام
وترتيب فمتى اعتادت دفع مادة يوما من الايام استمر ذلك الدفع في ذلك اليوم وثانيهما ان الامراض التي تظهر دلايلها الانذارية
في اليوم السابع تكون مادتها غليظة بطيئة الحركة وحينئذ لم يمكن ان تستتم الطبيعة فعلها في اقل من سبعة ايام مستانفة هذا كلام
لكن ضعف الجواب الاول ظاهر وصار يخرج على الحق وقال ابن مطران في اقوال بستان الاطباء تمثيل طريف الطبيعة كالمدعي والعلة كالخصم
والعلامات كالشهود والنبض والقارورة كالبينة ويوم البحران كيوم القضاء والفصل والمريض كالموكل والطبيب كالقاضي
المقدمة الخامسة في معنى البحران معنى هذه اللفظة على ما ذكره الفاضل جالينوس في ايام البحران الحكم
الفاصل وهو حق وذلك لانه يكون انفصال حكم المريض اما الى الصحة واما الى العطب وقال في ثالثة الكتاب المذكور والذي ذكر
هذه اللفظة اولا رجل يعلم الناس فانه شبه حال المريض في وقت البحران بحال من قدم الى حاكم فعال ان هذا الرجل يوم الحكم
وقال في اول ايام البحران ان بعض الناس حضر عند مريض فرأى من يجاذبه ويخاف عليه خوفا شديدا فسمع الحاضرين يقولون
ان حال المريض كحال رجل قدم الى الحاكم ليحكم عليه بالحكومة واستمرت هذه اللفظة الى الآن واستعملها الحذاق من الاطباء
غير ان الانفصال المذكور قد يكون بما هو حادث دفعة وبما هو حادث بالتدريج وعلى الجملة بالاقسام المذكورة وقال جالينوس
في ثانية البحران فمنهم من يطلق هذه اللفظة على كل تغير ومنهم من يطلقها على التغير الحادث دفعة فقط ومنهم من يطلقها على
الكاين من ذلك الى السلامة واما جالينوس فالذي يسمى عنده بهذا الاسم من التغايير المذكورة هو الحاصل دفعة الى جانب الصحة
على ما ذكره في ثالثة البحران وقال صاحب الكامل ولفظة البحران لفظة سريانية معناها ما ذكرنا **المقدمة السادسة**
لا ينبغي ان يحكم على مجيء البحران في يوم من ايامه التي سنذكرها والتوقع مخصوص من يحبه الا بعد شروط اربعة احدها
ان لا يخطئ في تدبيره فانه متى استعمل ما لا ينبغي ان يستعمله غلظ المادة او رققها وحينئذ يتغير احكامه وثانيها ان لا يكون
المريض مخطئا في تدبيره فان كثيرا منهم يغلظ تدبيره او يلطفه فتطول مدة المرض او تقصر وثالثها ان لا يحدث مثلا بعضو
من مرهم هو يد او الطبيب فان الغضب ربما جعل البحران عرقيا بعد ان كان بوليا او اسهاليا ويجعل ... ايضا والفزع
يجعله

يجعله بوليا بعد ان كان عرقيا وسهليا بحبسه ورابعها ان لا يرد على المريض حزن وغم او فزع فانه متى ورد عليه شيء من ذلك ترتب
له على ذلك امران اما خور قوته وضعفها عن دفع مادة المرض واما اشتغالها بدفع ذلك وتدبيره فيختل الامور حتى لم تحضر
لم يصح شيء من احكام الطبيب وانذاراته والى هذه الامور اشار الاوحد ابقراط في صدر كتاب الفصول وهو قوله وقد ينبغي لك
ان لا تقتصر على توخي فعل ما ينبغي دون ان يكون ما يفعله المريض ومن يحضره كذلك والاشياء التي من خارج واعلم انه قد اختلف
في هذا القول فقيل هو فصل مستقل وقيل الجميع فصل واحد وقال جالينوس ينبغي ان يكون الجميع فصلا واحدا وحمل على
الباقي على نهج الاول اذ الاول اخبار والثاني مشورة او ظاهرة وان كان مشورة على المقصود به المشورة ...
به صعوبة استعمال هذه الصناعة فكانه قال ومع كون هذه الصناعة طويلة والعمر يقصر عنها والوقت الذي يتحصل فيه
ضيق واكتسابها بالتجربة خطر وبالقياس عسر فاستعمالها عسر ايضا اذ لا يكفي فيه الاقتصار على فعل ما ينبغي العمل في
تعلمه بل يحتاج مع ذلك الى مراعاة امور غير مضبوطة كشهوة المريض واخلاقه وحال من يحضره من الخدم والعواد وغير
ذلك حتى قد يحتاج في مراعاة هذه الى الخروج عن موجب الصناعة كما اذا علم ان المريض لقوة شهوته او لسخافة عقله لا
يقتصر على قدر الواجب من الغذاء واذا لم يزد على ذلك اقدم على الغذاء رديء تضره فيجب عليه حينئذ الزيادة على
مقتضى الصناعة فان قيل جرت العادة في اوايل الكتب ان يمدح الصناعة ويرغب فيها وكلام ابقراط
ينافي ذلك قلنا قد اجاب بعضهم بان مراد ابقراط الصد عن تعلم العلم ضنة به لنفاسته وهو قبيح وبعضهم قال
بانه اراد ... عذره في تصنيف هذا الكتاب فصولا ليكون اسهل ضبطا وبعضهم بانه اقامة عذر الطبيب ذا الخطاء
وبعضهم بان مراده ان يحث المتعلم وبعضهم بان الغرض ان يحرض همة الطالب والكل حسن فان قيل الاشياء
التي من خارج اما ان يكون ما ينبغي ان يفعله الطبيب او لا يكون ما ينبغي ان يفعله فان كان الاول فهو داخل في توخي
فعل ما ينبغي وان كان الثاني فما لا ينبغي ان يفعله لا حاجة اليه قلنا ان ما ينبغي ان يفعل في مطلع المريض على نوعين
خاص بالطبيب وهو ما يتعلق باستخراج التدبير الطبي مع قطع النظر عما سواه وعام وهو مطاوعة المريض في استعمال
ما يستعمل اي في كيفيته وكميته ووقت استعماله ومطاوعة الخدم له وللطبيب في استعمال ما يستعمل وهو ان يكون
على واجبه وما يرد عليه من الخبر يعني ان يكون مفرحة غير محزنة فان مثل هذا اذا ورد عليه حاث الخارجي
او فاتها صح حكم الطبيب عليها واي نوع من انواع الاستفراغ **المقدمة السابعة** يجب على
الطبيب ان يتحرى ابتداء المرض وهو وقت ظهور ضرر الفعل ليصح حكمه على اليوم الباحوري وما يؤول اليه حال المريض
فانك قد عرفت ان البحران التام لا يكون بعد مجيء المنتهى الا انتقال فاذا ... ابتداء مرضها من وقت
الولادة وهكذا قال الامام ابقراط في ثالث تقدمة المعرفة حيث قال وعلى هذا الطريق تحدث البحرانات
للنساء من وقت ولادتهن قال جالينوس ينبغي ان يكون حسابك لعدد الايام في هذا المرض منذ اليوم الذي تلد
فيه المرأة لا من اليوم الذي ياخذها فيه الحمى وذلك ان اكثر ما ياخذها الحمى في اليوم الثاني او الثالث بعد الولادة ومن هذه
الايام يعد اكثر الاطباء ويتوقعون البحران وليس ذلك على الصواب لكن تعد الايام منذ يوم ولدت فيه المراة وبه
قال صاحب الكامل واما الشيخ فانه قال الواجب ان يحسب من حصول الحمى على ما ذكره في المقالة الرابعة من الفن
الثاني من الكتاب الرابع من القانون والحق ان ابتداء المرض ينبغي ان يحسب من حين ظهور ضرر الفعل سواء كان يوم
النفاس او حين ظهور الحمى **المقدمة الثامنة** البحران في بعض الصور يبتدأ باما اكثر وحسب
لم يعلم الطبيب انه الى ايهم ينسب البحران من المرض بل ربما كان في ... يوم غير واحد مثاله اذا حصل

عرق ليلة السابع وبقي الى ليلة الثامن واقلع المرض في الليلة المذكورة فان البحران للسابع لا للثامن وان حصل ليلة الحادي
عشر وبقي الى الليلة الرابع عشر وفارق الليلة المذكورة فالبحران للرابع عشر لا للثالث عشر لان اليوم الثالث عشر والثامن
ليس فيه قوة اليومين الآخرين على ما دلت عليه التجربة فمتى علم هذا صح حكم الطبيب بالبحران وحكمه بانفصال المرض في يومه
المقدمة التاسعة حركة البحارين منها ما ياتي في الارابيع ومنها ما ياتي في الاسابيع ومنها ما ياتي في
العشرينيات اما التي تحرك في الارابيع فتنقضي في عشرين يوما والتي تتحرك في الاسابيع فتنقضي في اربعة وثلثين يوما
او في اربعين والتي تتحرك في العشرينيات فتنقضي في الاربعين او في الستين وعلى هذا تابع لقوام المادة واستيلاء الطبيعة
المقدمة العاشرة في ذكر آثار الشمس وذلك من ثمانية اوجه احدها ان نور القمر مستفاد من نورها
بدليل زيادته ونقصانه بسبب بعده وقربه منها ويدل على ذلك دلالة واضحة الخسوف وثانيها انها متى طلعت اخفى نورها
نور ساير الكواكب لكن الخفي قد يقال ويدل على هذا التاثير اليومي فانا نشاهد يوما احر من يوم في زمان الصيف وفي الشتاء يوما
ابرد من يوم وما سببه هذا الا ان الشمس في ذلك اليوم تقارن كوكبا يفعل ذلك وثالثها انها ان نورها باعث الحيوة محرك
لها ولذلك صارت الحيوانات في الليل كالميتة فاذا طلع الصبح سرت فيها قوة الحيوة ثم كلما كان طلوع النور اتم كان ظهور قوة
الحيوة في الابدان اكمل فاذا هبطت الى المغرب سكنت حركات اهل ذلك المسكن واخذت قواهم في الضعف واذا
حجبت عنهم بالكلية عادوا الى الحالة المذكورة ثم يرجعون على الولاء كما ذكرنا ورابعها انها بحرارتها تنضج الثمار وتظهر
النباتات واذا كان حالها كذلك لم يجعل الصانع تعالى ذكره واقفة بل متحركة لحاجة اليها في جميع المعمورة فانها لو وقفت
لاشتدت الحرارة في المواضع المسامتة لها واشتد البرد في المواضع التي لم تسامتها ولذلك لما كانت المواضع التي تحت القطب
الشمالي اذا مالت عنها لحدث جدا عن مسامتتها اشتد البرد فيها فلا يتولد فيها حيوان ولا نبات وتكون سنتهم يوما
بليلته النهار ستة اشهر والليل ستة اشهر وخامسها ان لها قربا من الارض وهي في الحضيض وبعدا وهي في الاوج
فقربها من الارض عند كونها في الحضيض والحرارة تجذب المرطوبات وقد علمت ان الماء احد العناصر الاربعة وهو
جوهر سيال وما كان كذلك فمن شانه ان يغمر ما يحيط به ويستولي عليه ولما كان حاله كذلك جعل لها قرب في الارض
حتى تجذب العنصر المائي جميعه الى تلك الجهة فيجذب جميعه حينئذ الى موضع واحد وينكشف الباقي ليكون مسكنا للحيوانات
التي ... لا سيما الانسان الذي هو اشرف المواليد في هذا العالم السفلي وسادسها انها ببعدها عن مسامتة الرؤوس وقربها
اليها تحدث الفصول الاربعة التي هي المولدة للنباتات والمنضجة لثمارها ثم هذه يتولد منها الحيوانات ويتغذى بها فتكون
من اصل جميع حوادث هذا العالم وسابعها انها ببعدها عنا يشتد البرد في الجو فتقوى الحرارة في باطن
الارض وعند ذلك تحصر الحرارة التي في باطن الارض منها ما كان قابلا للتبخير فينعقد من ذلك ما هو قابل لتكون المعادن
على اختلاف انواعها وينعقد من ذلك ما هو قابل للتصعد الى الجو فينعقد ببرد الجو سحابا ثم يقطر ماء فيسقي النباتات
والحيوانات وايضا فانها اذا قربت في باطن الارض فلقت الحبة وانبتتها فاذا قربت منا اشتدت الحرارة ظاهر
الجو وقوي البرد في باطن الارض على ما ذكرنا انفا وعند ذلك تجذب الحرارة ما نبت من البذور الى ظاهر الجو اولا
فاولا الى حين كمال ظهوره ثم تظهر فيه الثمرة ثم تنضجها وثامنها ان بعض البقاع تختص بنوع نوع من النباتات
لاختلافها في الحر والبرد فان النخل ينبت في البلاد الحارة ولا ينبت في البارد وكذلك الموز والاترج ودون الاقليم
الاول ينبت الاشياء الهندية التي لا تنبت في ساير الاقاليم وليس هذا الاختصاص بالنباتات فقط بل والحيوانات
ايضا على ما ظهر ذلك بالمشاهدة وقد علمت ان الموجب للاختلاف في الحر والبرد بعد الشمس وقربها **المقدمة**
الحادية

الحادية عشرة في ذكر آثار القمر وذلك من اربعة عشر وجها احدها ما هو ظاهر البحار فانها تاخذ في الزيادة عند ازدياد
نوره وانتقاصه يحصل لها المد والجزر في كل يوم وليلة مرتين مثال بحر فارس وبحر الهند وبحر الصين وكيفية حدوثه ان القمر اذا
اشرق على ذلك البحر ابتدأ البحر بالمد ثم كلما ارتفع ازداد مده ذلك البحر اذا توسط القمر سماء ذلك الموضع انتهى ذلك المد منتهاه
فاذا انحط القمر عن وسط سماء ذلك الموضع رجع البحر وابتدأ الجزر فاذا اختفى القمر في الغرب رجع الماء الى موضعه الاول
وهو منتهى الجزر ثم يبتدي مد آخر وينتهي نهايته عند وصول القمر الى نصف النهار تحت الارض ثم يبتدي جزر آخر
يكون نهايته عند وصول القمر الى افق الشرق وهكذا على الولاء وثانيها زيادة ادمغة الحيوانات وامتلاء البيض في وقت
زيادة نوره ونقصانه عند نقصانه وكذلك حال اللبن في الضرع وثالثها زيادة الاخلاط واندفاعها الى ظاهر البدن عند
زيادة نوره وترطيبه لظاهر البدن بحيث ان نعومته تكون ظاهرة جدا عند ذلك ونقصانها عند نقصان نوره ورابعها
سرعة ادراك الثمار عند زيادة نوره بحيث ان المباشرين لها يسمعون لها صوتا عند تدبيرها ونموها وخامسها جريان
دم الطمث في اكثر الامر عند زيادة نوره وتوقفه عند نقصانه وسادسها زيادة شعور الحيوانات في الطول والسبوطة
والنعومة عند زيادة نوره ونقصانها في ذلك عند نقصان نوره وسابعها ان النائم في نور القمر يكثر به النزلات ويحس
بثقل في دماغه واسترخاء في بدنه وفتور في حركاته وثامنها ان لحوم الحيوانات اذا علقت او وضعت في ضوء القمر
فان ريحها يتغير وكذلك طعمها الا اذا كان زائدا في نوره وتاسعها ان السمك في البحار والآجام تخرج من قعر
المياه الى ظاهرها في النصف الاول من الشهر ويسمن لانه في هذا الوقت سمنا ظاهرا بخلاف حالها في النصف الآخر
فانها تطلب قعر المياه بل في الليلة الواحدة فانه ما دام القمر آخذا من المشرق الى وسط السماء لذلك البحر يكون طالبه
ظاهر الماء فاذا انحط في المغرب تطلب قعر المياه وعاشرها ان الاشجار اذا غرست والقمر زايد الضوء قويت
ونشات واسرع ثمرها وذلك لسرعة جريان الرطوبات فيها وحادي عشرها ان المعادن والنبات في النصف
الاول من الشهر تزداد زيادة ظاهرة ولا يظهر هذا لمن يباشر ويستقري احوالها واما النصف الاخر من
الشهر فان حالها تكون بالضد وثاني عشرها ان حشرات الارض خروجها من احجرتها في النصف الاول من الشهر
اكثر من ذلك في النصف الاخير واعلم ان القمر انما اختص بهذه التاثيرات لثلثة اوجه احدها انه اقرب الى هذا العالم
من باقي الكواكب فيكون تاثيره في هذا العالم اولى من تاثير غيره فيه وثانيها انه سريع الحركة مع قربه منا فيمتزج انوار الكواكب
بعضها ببعض ولا شك ان ذلك مبدا لحدوث الحوادث وثالثها انه اكثر التغير لسرعة حركته بخلاف باقي الكواكب
فان حركاتها بطيئة واذا كان كذلك كان استناد تغيرات هذا العالم الى حركاته اولى من استنادها الى غيره فان قيل
انك ستعرف ان البحارين منها قمري ومنها شمسي ومنها زحلية وقد ذكرنا آثار الشمس وآثار القمر في المقدمات
الكلية فلم ما ذكرت مقدمة في آثار زحل قلنا وذلك لان البحارين الزحلية قليلة الوقوع نادرة الوجود فلذلك
تركنا ذكر آثاره **المقدمة الثانية عشرة** قد علمت ان الامراض على نوعين حادة ومزمنة فالحادة
بحارينها تاتي في الافراد وانفصالها يكون في ذلك والمزمنة يكون في الازواج وقلما ينفصل بعرق سابع اللهم
الا ان يكون لكثرة المادة وقد يكثر هذا في كلام الفاضل جالينوس في ثانية ايام البحران وثالثته وقال الاوحد
ابقراط في رابعة الفصول اذا لم يكن اقلاع الحمى عن المحموم في يوم من الايام الافراد فمن عادتها ان تعاود وقال الفاضل
جالينوس في تفسيره الواجب ان يكون في موضع الافراد البحران كما وجدنا في بعض النسخ في يوم من ايام البحران وهو الا
الرابع والرابع عشر والعشرون والثلثون والاربعون خارج في حق الامراض وليست افرادا ومتى انقضت

فيها الحميات فليست من عاداتها المعاودة والذي اقوله في هذا الحاجة بنا الى هذا لان المراد بالايام الافراد الايام التي هي
افراد في حساب البحارين فان الرابع فرد لانه نصف السابع والرابع عشر فرد لانه سابع الاسبوع الثاني وكذلك العشرون
سابع الاسبوع الثالث وقس عليه الرابع والعشرين والثلثين والاربعين وقيل المراد بالحمى هنا الحمى الحادة وغالبها الصفراوية
وهي تنوب غبا فلا تقع فيها البحران الا في الافراد لانها لا تقع الا في ايام النوائب واعلم ان المعنى واحد على التقديرين وذلك لانه اذا لم
يكن اقلاع الحمى في يوم بحران ففي الغالب لا يكون عن اندفاع مادتها فتبقى مادتها موجودة في البدن ومن شانها ان تعود الى حالها
فتعاود الحمى ويريد بكل ذلك لم يكن اقلاع الحمى بالاستفراغ الصناعي **المقدمة الثالثة عشر** قد علمت ان معنى
البحران الحكم الفاصل الى الطبيعة ترم في ذلك الوقت تمييز المواد والقبض عن الحيلة ودفعها عن البدن وهذا لا يكون الا لنزاع
ومقاومة وحينئذ يترتب على ذلك القلق والسهر واختلاط العقل وغير ذلك من الاعراض التي سنذكرها عن قريب هذه الاعراض
متى حصلت في الليل كانت اقوى مما اذا كانت حصولها في النهار بعد الاجتماع الحار فيه في الباطن ولان الطبع يقوى فيه وكل
بسبب توجه الحرارة فيه الى الباطن وراحتها من تصرف الحواس الظاهرة من محسوساتها واذا كان كذلك اشتدت المقاومة
المجاهدة ولذلك قال ... وحدا بقراط في ثانية الفصول وربما كان البحران قد صعب على مريضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى
التي يكون فيها البحران ثم في الليلة التي بعدها يكون اخف على الامر الاكثر كل بحران سواء كان مذموما او محمودا تاما او ناقصا
فمن شانه صعوبة المرض قبله وحصول خفة بعده اما الصعوبة فلاجل المقاتلة التي تجري بين الطبيعة والمرض التي يعقبها البحران
واما الخفة فلاجل اعراض الطبيعة عن المقاتلة بعد البحران اما في المحمود فلانتصارها وقهرها المؤذي واستيلائها عليه
واما في المذموم فلاياسها من المقاومة ولذلك ربما صح ذهن بعض المرضى عند قرب الموت وربما عرض لبعض المرضى قوة
على الحركة واما ان تلك الصعوبة في الليلة المتقدمة على نوبة البحران وان تلك الخفة في الليلة التي بعدها هو اكثر الامر فالظاهر
من شانه ان تشتد فيه الاعراض لاشتغال الطبيعة بالمرض عن كل شيء وعند قرب البحران يكون اشتغالها به اكثر فيظهر
الصعوبة وبعده تظهر الخفة للاعراض عنه قال المسيحي وانما قال على الامر الاكثر لان هذا انما يكون في البحارين الجيدة وفي غالب
الاحوال التي العادة تؤدي الى السلامة وفيه نظر **المقدمة الرابعة عشر** في تحقيق سبب البحران سبب
البحران انهاض القوة الطبيعية المدبرة للبدن لدفع الموجب للمرض فان كان الدافع قويا والمندفع مواتيا للدفع كان جيدا و
ضعيفا شروطه ومثاله كما ذكروا مثل استيلاء السلطان الحامي على العدو الباغي وان كان بالعكس كان البحران رديا ومثاله
استيلاء العدو الباغي على السلطان الحامي وان كان الامر متوسطا كان البحران ناقصا وستعرفه ومثاله ايقاع العدو
الباغي عن المدينة فقط ومثل هذا يمكن العودة فيه اما مرة واما مرارا غير ان لقائل ان يقول اذا كان الامر كذلك فلم صار
البحران يحدث في ايام دون ايام ولم صار الاستفراغ بنوع دون نوع فانه تارة يكون باسهال وتارة يكون بادرار وتارة
بعرق وبغيره من انواع الاستفراغات ونحن نقول اما الاول فقد حقق الفاضل جالينوس الجواب عن مثله في ثانية ايام
البحران وثالثة وحاصل ما ذكره مبني على اصلين احدهما التجربة والاخر القياس اما التجربة فقد شهدت ان البحارين لا تكون
في الايام جميعها مع كونها في بعضها ليس هو فيها كلها على التساوي وان ادوار الاسابيع اقوى الادوار واقوى منه الرابع عشر
وانه يقع بين هذه الادوار ايام اخر يكون فيها بحران كالخامس والتاسع غير انه لا يكون في قوة تلك على ما سنوضحه ان البحران
على الامر الاكثر في الامراض الحادة في الافراد دون ... وفي الامراض المزمنة في الازواج واما القياس فيعود الى اصلين احدهما مضطرب
غير لازم لنظام واحد وهو العنصر الذي فيه الكون اي البدن فانه قابل للتحلل والتغير والاخر لازم لطريقة واحدة و
نظام واحد وهي الطبيعة الالهية المدبرة للعالم فانها كافية في كل ما تفعله وانه ليس سائر الاشياء حركة وافعاله على

نظام

نظام وترتيب الا ان الطبيعة اتم واكمل منه ونعرف هذا من منافع الاعضاء ونشوء الحيوان وكماله وتولده فانا نرى
لكل نوع من انواع الحيوان حدا محدودا من الحمل والبقاء بعده لا يتعداه ولا يتجاوزه كذلك فعلها في البحارين ودفع المادة
الموجبة للمرض ولاجل انفصالها فانه لازم لطريقة واحدة ونظام واحد في ايام مخصوصة لا يتعداها وكل هذا من جهة
للاجرام السماوية التي حركاتها لازمة لنظام واحد وطريقة واحدة وليس فيها اختلال فانه قد بان ان قوتها فعالة فينا وفي
رطوبات العالم غير ان اقواها في ذلك الشمس فانها الفاعلة للفصول الاربعة والمميزة بعضها عن بعض وللنضج للثمار
على ما سبق وللهيئة الحيوان على السفاد والتوالد ودون الشمس القمر فانه بعدها في المرتبة غير ان نظام الاشهر
منه وفعله في الحيوانات البحرية اظهر وفي المد والجزر وفي زيادة رطوبة الادمغة وانضاج الثمار وتعظيمها وتلوينها
لهم الطمث ونشوء ولنوائب الصرع على ما اوضحناه فيما تقدم غير ان هذا جميعه مستفاد من الشمس فعند كون
شكله هلالا لا يكون ضعيف الفعل فاذا صار بدرا صار فعله في غاية القوة ولذلك صار الرابع عشر قويا جدا في
البحرانية ومن نام في شعاعه في مثل هذا الوقت او اطال اللبث فيه فان لونه يستحيل الى الصفرة ويثقل راسه
والقمر محتاج في تاثيراته الى الشمس والشمس غنية عنه وعن غيره من الكواكب المتحيرة فانه ليس شيء يعوقها
عن ايجاب الحر عند مسامتتها وعن البرد عند انحطاطها الى جهة الجنوب واعلم ان الذي تلخص
لنا من هذا البحث ان الايام من حيث هي ايام ليس لها تاثير في حدوث البحران بل من حيث لها تعلق بنور القمر من حيث
انه نور وهذا فيه نظر من وجوه احدها انه يلزم ان يبرا المرضى في ليلة الرابع عشر وذلك لان القوة تقوى عند زيادة
نور القمر والقمر في الوقت المذكور في غاية الكمال وان يموتوا عند نقصان نوره وامحاقه والوجود بخلافه فانا نرى
جماعة يموتون في الرابع عشر ويبرؤن عند امحاقه وثانيها انه يلزم مما ذكرتم ان يزيد في الرطوبات الموجبة للمرض
لانكم قلتم انه يزيد في الرطوبات من حيث هي رطوبات ويلزم من ذلك ان تعظم البلية وثالثها انه لم قلتم انه يزيد في
القوى والذي قد صح من امر المد والجزر ودم الحيض انه يزيد في الرطوبات ورابعها ان الذي صح بالتجربة على ما قلنا
انه يزيد في رطوبات مخصوصة واذا كان كذلك فلم قلتم انه يزيد في جميع رطوبات الاجسام وخامسها انه قد ثبت في
غير هذا الفن ان نور القمر مستفاد من نور الشمس واذا كان كذلك فلم قلتم ان الامر الصادر عنه منسوب اليه والجواب
عن الاول ان المرض له ابتداء فلا بد وان يكون القمر في نقطة من نقط فلكه في تلك الحالة ابتداء المرض سواء كان
في زيادة نوره او امحاقه فاذا سار منها الى غيرها تغير تاثيره فيتغير المرض فعند صيرورته في المقابلة صارت الحالة
المضية الضد ما كانت عليه ومتى صار الى التربيع او ما بين ذلك تغير بحسب ذلك في كل حال ان ابتداء المرض بحسب
من اول نقطة حل فيها من الفلك والشكل انه يكون له مقابلة ونصف مقابلة وربع مقابلة وهذا الحكم مطرد في جميع
الامراض التي تحدث في اول الشهر واخره ووسطه وغير ذلك غير انها متى حصلت في مستهل القمر الى زيادة نوره كانت
قوته قوية حتى عند ذلك الى امحاقه كانت دون ذلك في القوة فقول المعترض انه يلزم منه ان يكون المرضى يبرؤن
دائما عند زيادة نور القمر ويموتون عند امحاقه لان القوة تزيد بزيادة نور القمر وتنقص بنقصانه ان اراد بها قوة
المريض فيكون باطلا لانها قد تنقص بازدياد النور كما يكون لمن يموت في الرابع عشر وقد تزيد بنقصانه كما يكون لمن
يبرا في المحاق وان اراد بها قوة الحركة البحرانية لانها في زيادة نور القمر اقوى منها عند نقصانه يكون قوله حقا
لكن لا يلزم منه ان لا تقع الحركة المذكورة في غير ذلك اليوم ويكون الانفصال فيها الى جانب السلامة والجواب عن الثاني
ان القمر يزيد في جميع رطوبات البدن المريض وغير المريض غير انها كانت في الاصل اكثر والاخرى

كانت زيادته فيه اكثر وابلغ وبحسب ذلك يؤول حال المرض اما الى الصحة ان كانت الزيادة للرطوبات الغريزية واما
الى العطب ان كانت الزيادة للرطوبات الفضلية الممرضة ولو لم يكن كذلك لال امر جميع الامراض الى الصحة او نقول انه
يزيد في جميع رطوبات البدن لكن المرجح لزيادة الغريزية على الغريبة معونة الطبيب وتنقيصه اياها بالاستفراغات
وغيرها والجواب عن الثالث ان معنى قولنا انه يزيد في القوى انه يشد في فعلها لانها قبل ازدياد الرطوبات كانت هي
والرطوبات ساكنة وقد الفت كل واحدة منهما الاخرى فعند زيادة الرطوبات تثور القوة وتنهض لمقاومة الامر الغريب
وهو ما ازداد من الرطوبات فان كان الزائد هو الممرض استولت على القوة والحرارة الغريزية وقهرتها وال الامر
الى الموت او الى ما هو دون ذلك في الرداءة وان كان الزائد هو الغريزية استعانت القوة بها وقهرت الممرضة وال الامر الى
السلامة او ما دون ذلك في الخير والجواب عن الرابع انه قد صح بالتجربة انه يزيد في رطوبات البدن وكيف لا ونرى النائم
في ضوئه تثقل حواسه وراسه ولذلك صارت نوائب الصرع تتحرك فيه وكذلك جريان دم الحيض وسنتكلم في هذا
كلاما شافيا والجواب عن الخامس ان التاثير الصادر عن نور القمر هو حادث عنه بالذات ومن الشمس بواسطته فان
نوره وان كان مستفادا منها غير انها لا تؤثر فينا الا بواسطة القمر ولذلك قيل انه كالوزير لها ولاجل هذا صار فعله فينا
اظهر من فعل زحل لا لانه اقوى منه بل لانه اقرب الينا واعلم ان الشيخ ابا سهل المسيحي ذكر شيئا يصلح ان يكون جوابا
عن هذه البحوث قال في الكتاب الثالث والخمسين من كتابه متى ابتدا المرض والقمر في موضع ما فان له تاثيرا في الرطوبات
والقوى حتى اذا صار الى مقابلة ذلك الموضع وهو ان يبعد عن ذلك الموضع نصف دور صارت تلك الحالة على ضد ما
كانت عليه ومتى صار الى التربيع او بعد بين ذلك تغير بحسب ذلك فالحاصل ان ابتداء المرض بحسب من اول نقطة حل
فيها من الفلك ويكون الرابع عشر من اول المرض مقابلا له وبحسب التشكيلات جميعها كذلك فيكون له مقابلة ونصف مقابلة
وحينئذ يطرد الامر على هذا في جميع الامراض التي تحدث في اول الشهر وفي وسطه وفي اخره غير ان هذه التشكلات
في الاستهلال تكون اقوى الى المقابلة ومنها دون ذلك الى الامحاق مثاله الرابع عشر من حين ظهوره لا يكون بدرا القوى
في البحرانية منه من حين اخذه من ذلك الموضع الى امحاقه واعلم ان هذا الكلام يفهم منه ان النور له مدخل في البحرانية لكن
ليس على سبيل الاستقلال وهو الحق ولنرجع الى ما كنا فيه ونقول ودون القمر في الفعل زحل وليس ذلك لكون القمر اقوى
منه في فعله بل لكونه اقرب الينا منه وبهذا يتجلى كلام الامام ابقراط حيث قال واكثر ما يعرض للصبيان من الامراض
ياتي في بعضه البحران في اربعين يوما وبعضه في سبعة اشهر وبعضه في سبع سنين وبعضه اذا قاربوا ان ينبت الشعر
في العانة واما ما بقي من هذه الامراض فلا ينحل في وقت الانبات والذي في الاناث في وقت ما يجري منهن الطمث فمن شانها
ان تطول قال المسيحي وذلك لان الطبيعة تنهض في مثل هذه الاوقات لدفع المادة الموجبة للمرض وتستعين بالاجرام
المذكورة على ما ذكرته ذلك فان الادوار البحرانية منها قمرية ومنها شمسية ومنها زحلية فالقمرية الايامية كالسابع والسابع
والرابع عشر والرابع والعشرين والشمسية الاشهرية كالاربعين والشهرين والستة اشهر فان مثل هذه منسوبة الى حركة
الشمس والزحلية السنوية مثل السبع سنين والاربع عشر سنة وكل هذا ماخوذ من التجربة والاستقراء فان قيل قد عرفت
ان الامراض على نوعين حادة ومزمنة وان مواد الحادة لطيفة في الاكثر رقيقة القوام حادة المزاج ومثل هذه المادة سريعة
الانفصال والانفعال فهي مواتية ومنفعلة عن حركة القمر وتاثيراته ولذلك صارت [illegible] الصفراوية الخالصة والدموية تنقضي
في المدد المذكورة وان مواد المزمنة غليظة باردة المزاج بطيئة الحركة والخروج فيكون انقضاؤها وانفصالها في زمان
بطيء ولذلك صارت شطر الغب ... الى ستة اشهر والربع تبقى سنين وكذلك الصرع ولاجل هذا قال ابقراط في ثانية

الفصول

الفصول صاحب الصرع اذا كان حدثا فبرؤه منه خاصة يكون بانتقاله في البلد والسن والتدبير قال المسيحي الموجب
لبرؤه من هذه الانتقالات بالحقيقة هو السن وما عداه فهو معين له فمتى لم تنفصل الامراض في البحارين المذكورة فمن
شانها ان تطول وتبقى ببقاء العمر فحكم الستة اشهر من جهة الشمس حكم المقابلة من جهة القمر والاربع عشر سنة
من جهة زحل وعلى هذا المثال قياس انصاف هذه الادوار وارباعها هذا كلامه واما اقول في تفسير الفصل الاول
قيل ان ابقراط اذا اطلق لفظ الامراض اراد المزمنة ولا شك ان الامر هنا كذلك واول بحارين الامراض المزمنة
هو اليوم الاربعون واذا كان المرض شديد الازمان جعلوا الشهر فيه بمنزلة اليوم من الامراض الحادة وربما
جعلوا السنة بمنزلة اليوم فلا جرم ياتي البحران في بعضها في سبعة اشهر وفي بعضها في سبع سنين وفي بعضها في
اربع عشر سنة وهو عند نبات الشعر في العانة وفي الاناث في وقت ما يجري منهن الطمث فمن شانها ان
تطول لان الحرارة الغريزية اذا لم تقو في هذا الوقت على الدفع لم تقو في غيره من مدة يسيرة واما الفصل الثاني فمعناه
ان برء الصرع بالانتقال في السن والتدبير والبلد خاص بمن هو حدث اي ان الحدث يختص بان يبرا من صرعه
بكون ذلك او احد من هذه وجد واما غيره فلا يبرا من صرعه بالانتقال في السن لان ما ينتقل اليه من السن يكون
الحرارة الغريزية اضعف والرطوبات الفضلية اكثر والحدث بالعكس لا يقال ان الصبي اذا انتقل الى سن المراهق
او سن الحداثة انتقل الى سن اقوى حرارة واقل رطوبات فضلية ولذلك يبرا من صرعه فلا يكون برء الصرع بالانتقال
خاصا بالحدث لانا نقول المراد من الانتقال في السن الانتقال في الاسنان الاربعة والصبي بعد البلوغ وان صار حدثا
لم ينتقل في تلك الاسنان لانه يكون بعد في سن النمو وعلى هذا يكون معنى الفصل صاحب الصرع اذا كان حدثا فبرؤه منه
يكون اي يوجد خصوصا بسبب انتقاله في السن والبلد والتدبير اي ان برء صرعه يتحقق وخاصة بهذا السبب وهي
وقوع هذه الانتقالات **المقدمة الخامسة عشر** القمر له اشكال واضحة واشكال خفية والواضحة منها
اربعة قوية واربعة ضعيفة واحد القوية حين كونه مستهلا وقال قوم ان شكله الاول هو وقت انمحاقه وهو عند
اجتماعه بالشمس في جزء واحد من البروج وهذا قول فاسد لان القمر حين كونه كذلك لا شكل له ولا ضياء وثانيها كونه مقابلا
لها وهو الوقت الذي يكون بينه وبين الشمس مائة وثمانون درجة وفي مثل هذا الوقت يسمى بدرا وثالثها تربيعه الاول
وهو امتلاء نصفه من النور عند اشراقه وذهابه في الزيادة الى جهة المشرق وهذا الوقت هو الذي يكون بينه وبين
الشمس من ناحية المشرق تسعون درجة ومدته سبعة ايام من الشهر ورابعها تربيعه الثاني وهذا الوقت هو
الذي يكون بينه وبين الشمس من ناحية المغرب تسعون درجة وهو احد وعشرون يوما من الشهر ويجب ان تعلم ان
تربيعه الاول اقوى فعلا واظهر تاثيرا من تربيعه الثاني وذلك لانه في التربيع الاول ذاهب الى الكمال وفي الثاني ذاهب
الى النقصان والاضمحلال ولذلك صار اليوم السابع اقوى فعلا من الحادي والعشرين والرابع والعشرين ويدل على
صحة هذا المد والجزر فانهما يكونان في اليوم الرابع والسابع اكثر منه في اليوم الحادي والعشرين والرابع والعشرين فهذه
هي الاشكال القوية ولذلك صارت مخصوصة بالبحران لا بالانذار واما الاربعة الضعيفة فاحدها شكله اذا كان
متوسطا بين الشمس وبين تربيعه الاول اي الكائن من جهة المشرق وذلك عندما يمتلئ ربعه من النور ويبعد حينئذ من
الشمس في الجهة المذكورة خمسة واربعون درجة وثانيها المقابلة وهو اذا كان متوسطا بين الشمس وبين تربيعه الثاني
اي الكائن من جهة المغرب وهو عندما يمتلئ ربعه ايضا من النور ويبعد عنها في هذا الجانب خمسة واربعون
درجة ايضا وثالثها شكله اذا كان متوسطا في جهة الجنوب بين تربيعه الاول والمقابلة وهو عندما يكون

نعده عن المقابلة اثنين وعشرين درجة ونصف ومن الشمس في هذه الجهة سبعة وستين درجة ونصف وذلك في احد عشر يوما
من الشهور ورابعها اذا كان متوسطا بين المقابلة وبين التربيع الثاني وهو عند ما يكون بعده عن المقابلة في جهة الشمال اثنين و
عشرين درجة ونصف ومن الشمس في هذه الجهة سبعة وستين درجة ونصف وذلك في اليوم الثامن عشر من الشهر فهذه اشكال
القمر الواضحة ويجب ان تعلم ان ما كان من هذه الاشكال اخذا في الزيادة اي زيادة النور فهي اقوى فعلا مما كان اخذا في نقصانه
واضمحلاله ولاجل هذا كما قلنا اليوم الرابع والسابع اقوى فعلا من الحادي والعشرين والرابع والعشرين واما الاشكال الخفية
فثمانية ايضا وهو ما يكون قبل المقارنة بيوم وبعدها بيوم وقبل المقابلة بيوم وبعدها بيوم وقبل كل واحد من التربيعين وبعده
بيوم وهذه ايام ضعيفة اما المتعلقة بالمقارنة فهي اليوم الثامن والعشرين والثلثين البحران يكون فيها ضعيفا على ما دلت
عليه التجربة واما المتعلقة بالمقابلة فهي اليوم الثالث عشر والخامس عشر وهذان اليومان ضعيفان اما الثالث عشر فلانه وان كان
ابتدا الفعل فيه غير ان تمامه لا يقع فيه لان كمال نور القمر هو عند امتلائه وذلك في الرابع عشر واما الخامس عشر فلانه في الرابع
عشر وقد تقدم كمال الفعل وتمامه فيه واذا كان كمال الفعل فيه لم يمكن ان يكون في الخامس عشر كمال آخر اذ ليس ثمة ما يمكن الطبع
ان تفعل فيه فعلا تاما حيث انه يظهر فيه كمال ثان لان افعال الطبيعة لا تاتي دفعة بل قليلا قليلا على نظام وترتيب واما المتعلقة
بالتربيع الاول فهما اليوم السادس والثامن وافعال الطبيعة فيهما ضعيفة على ما دلت عليه التجربة اما السادس فلانه يوم
ردي ليس فيه حركة جيدة البتة على ما ستعرفه ولذلك شبهه الفاضل جالينوس بالملك الجائر واما الثامن فالكلام فيه كالكلام في
الخامس عشر لانه ايضا حادث بعد كمال فعل تام واما المتعلقة بالتربيع الثاني فهما العشرون والثاني والعشرون وهما يومان
ضعيفان اما العشرون فعلى ما دلت عليه التجربة واما الثاني والعشرون فلانه اتى بعد يوم كامل والكلام فيه كالكلام في الخامس عشر
فهذه هي العلة في ايام البحارين في قوتها وضعفها وهذه المقدمة قد اشار اليها الفاضل جالينوس في ثالثة البحران **المقدمة**
السادسة عشر في الفرق بين يوم الانذار ويوم البحران اما يوم الانذار فهو اليوم الذي يظهر فيه اثار تدل
على انتهاض الطبيعة او عدمها الى الفصل بالنضج حتى ظهر شيء من ذلك كان البحران في اليوم الباحوري الذي يليه واما يوم
البحران فهو اليوم الذي يظهر فيه استيلاء احد المتنافيين والمتنازعين على الآخر وذلك الفصل واعلم ان ايام الانذار قد
تكون ايام بحران في بعض الامراض وايام انذار في البعض وذلك بحسب حدة الامراض وربما كان الرابع منذرا بالسابع ان
ظهرت فيه علامة صالحة وبالسادس ان ظهرت فيه علامة ردية فان كانت القوة ضعيفة كان الموت فيه وان كانت
قوية كان البحران ناقصا وقد علمت ان مثال هذه البحارين لا بد فيها من معاودة والحادي عشر منذر بالرابع عشر لانه آخر
الربع الاول من الاسبوع الثاني والرابع عشر بالسابع عشر وهو بالعشرين او بالواحد والعشرين على الخلاف المذكور
وهكذا الى الاربعين وهو آخر بحارين الامراض الحادة فان التجربة قد شهدت ان بعد الاربعين قلما يأتي بحران دفعة
قال ابقراط في ثانية الفصول الرابع منذر بالسابع واول الاسبوع الثاني اليوم الثامن والمنذر باليوم الرابع عشر الحادي
عشر لانه الرابع من الاسبوع الثاني واليوم السابع عشر ايضا يوم انذار لانه اليوم الرابع من الرابع عشر والسابع بعد
اليوم الحادي عشر وصارت الارابيع منذرة بالاسابيع لانها انصافها وقد علمت ان القمر عند حلوله في المواضع المذكورة
لا بد ان تؤثر اثرا على ما دلت عليه التجربة ان تمام التأثير يتم في اليوم الباحوري الذي يليه لانك قد عرفت ان افعال الطبيعة
وان كانت على ترتيب ونظام فليست هي حاصلة دفعة بل قليلا قليلا وافضل ايام الانذار اليوم الرابع والسابع و
الرابع عشر دون هذه في الفضيلة التاسع والرابع عشر والعشرون ثم بعد هذه الخامس والثامن عشر فقال الكيشي
فهذا ما تحصل لنا من مقدمات البحران ولنا ان نتعرض لشرح هذا الفصل على ما ينبغي فانا اشير اليه واقول قد دل الاستفراغات

على ان رطوبات هذا العالم تنفعل ايضا عند احوال تعرض للقمر فانها تنقص عند الاجتماع وتزداد عند الاستقبال والتربيع
وضعفه ولذلك تزداد الادمغة ومياه العيون والآبار في انصاف الشهور وتنقص في اواخرها ومن اجتماع القمر مع الشمس
الى اجتماعهما تسعة وعشرون يوما ونصف تحذف منه مدة الاجتماع وما يقرب منها وهي ثلثة ايام يبقى مدة قوة
تاثيره ستة وعشرين يوما ونصف فيجعل ذلك كالدورة التامة فيكون نصف هذه المدة وهو حين المقابلة ثلثة عشر يوما
وربع فيقع البحران في الرابع عشر ونصف نصفها وهو حين التربيع ستة ايام ونصف وثمن فيقع البحران في السابع
ونصف ذلك ثلثة ايام وربع ونصف ثمن فيقع في الرابع تغير لكنه لضعفه لم يكن بحرانا بل جعل منذرا بالبحران
في اليوم الذي يتهيأ فيه العدد التام على المدينة للقتال فيكون منذرا بيوم القتال وقد جعل ابقراط اليوم الرابع من
الاسبوع الثاني هو اليوم الحادي عشر فيكون ثلثة ارابيع احد عشر يوما وانما يكون ذلك ان جعل يوم مشتركا بين رابوع
ورابوع وكذلك انتقل في الاسابيع لابد من يوم مشترك بين اسبوعين وآخر الثالث هو اليوم العشرون وما كان من
الارابيع والاسابيع بينه وبين الذي يليه يوم مشترك سميا متصلين وما لم يكن كذلك سميا منفصلين وحكم الارابيع
في الاتصال والانفصال مخالفة لحكم الاسابيع وذلك لان الارابيع [illegible] رابوعان متصلان والثالث منفصل والاسابيع
سابوعان منفصلان والثالث متصل ولذلك كان اول الاسبوع الثاني هو اليوم الثامن وآخر الثالث اليوم العشرين
فيكون الرابع عشر مشتركا والاسبوع الاول فيه رابوعان فلا بد وان يكون الرابع مشتركا ويقع اول الثالث اليوم الثامن
فيكون منفصلا عن الثاني [illegible] ذلك ان الحساب المذكور اذا استغرق آخر يوم استولى على ذلك اليوم الرابوع
او السابوع الذي ذلك اليوم آخره والاشتراك فيه لانه يعد من الرابوع الاول ثلثة ايام ونصف ثمن يوم وهو اقل من
نصف يوم فوصلوه بالرابوع الثاني وآخر الثاني هو النصف والثمن من اليوم السابع وذلك اكثر من نصفه فصلوا الرابوع
الثالث والسابوع الثاني ما قبلها وآخر الاسبوع الثاني هو اليوم الرابع عشر فوصلوا به السابوع الثالث فكان اوله الرابع
عشر وآخره اليوم الاحد والعشرين وابتداء عدد ايام البحران من حين يظهر المرض اذ حين يبتدي التغير عن المجرى الطبيعي كالكسل
والتثاؤب ولا من حين يطرح المريض نفسه على ما سبق وانما استدل الاطباء ان الرابع عشر يوم انذار بانه اليوم الرابع من اليوم
الرابع عشر فلان رابع كل اسبوع منذر به لان الرابع لما حصل فيه تغير عظيم وهو البحران لانه نصف مدة تقع فيها
بحران وهو بحران الرابع عشر فلا بد في نصف السابع ان يقع تغير وان لم يكن بحرانا فهو منذر به في كلام [illegible] اشعار
بان اول الاسبوع الثالث هو الرابع عشر واما استدلال الاطباء ذلك في اليوم السابع والحادي عشر فوراءه بذلك اكد
الدلالة على وجوب التغير فيه لانه سابع يوم يقع فيه تغير **الفصل الثاني** في تحقيق القول في البحران
وذكر اقسامه واختلافه بانقطاع المادة اما البحران فعبارة عن التغير العظيم الحادث دفعة وان ما عدا هذا
النوع لا يسمى بحرانا حقيقة على ما ذكره الفاضل جالينوس في اول ايام البحران وقال لا يسمى بحرانا على الحقيقة
حقيقة غير ابقراط [illegible] ويجب ان تعلم ان البحران متنوع نوعين جيد [illegible] والردي لا يمكن حدوثه بعد المنتهى البتة وذلك
لان الطبيعة في مثل هذا الوقت تكون قد استولت على مادة المرض واخذت في طريق [illegible] فكيف يتصور ان يقع في مثل
هذا الوقت بحران ردي بل وقوعه اما في الابتداء واما في التزيد واما في اول المنتهى اما في الابتداء والتزيد فلان
المؤذي عند ما يكون مستوليا فيهما على الطبيعة [illegible] واما في اول المنتهى فبسبب استيلائه اما من جهة المادة واما
من جهة الطبيب واما من جهة المريض واما العارض [illegible] اما الاول فعند ما يكون كثرة الكمية او رداءة الكيفية واما الثاني
فعند ما يخطئ في تدبيره وهو ان يستفرغ المادة في غير وقت استفراغها وذلك عند كونها فجة مختلفة القوام فلا تطاع

والعشرين

وقوعه

للاستفراغ بل تتحرك وتوحش الطبيعة او يقع الاستفراغ في لطيف المادة ويبقى كثيفها متحجرا وتعجز الطبيعة عن دفعه ويكون البحران
وذلك اذا كان ميل المادة الى الاستفراغ مخالفا لميلها بالطبع فتتحير الطبيعة في الدفع وان كان موافقا افرط الاسهال وادى
الامر الى الهلاك واما الثالث فعند ما يخطئ المريض في ماكله او مشربه او حركته واما الرابع فان العرض له عارض نفساني
فانه يغير البحران تغيرا مفرطا فان الغضب يجعل البحران عرقيا بعد ان كان بوليا او اسهاليا والفزع يجعله بوليا بعد ان
كان عرقيا وذلك لانك قد عرفت ان الغضب تتحرك فيه الحرارة والروح الى ظاهر البدن دفعة والذي يناسبه من الاستفراغات
العرق والفزع يتحركان فيه الى باطن البدن والذي يناسبه من الاستفراغات البول والاسهال او يهجم عليه سبع او يسقط
عليه حائط او يرد عليه خبر [illegible] بعض محبيه فانه متى حصل له ذلك تحرك بحرانا رديا واما في اول المنتهى
فعند ما تكون المادة مستولية على الطبيعة غير ان هذا يكون نادرا واما البحران الجيد فحدوثه بعد المنتهى لما عرفت وهو على
نوعين تام وناقص والتام له شرايط ستة احدها ان يكون مجيئه في يوم باحوري وذلك لان هذا اليوم افضل ايام البحران وثانيها
ان يكون قد تقدمه دلايل النضج فانه متى كان كذلك كانت المادة مطاوعة للاستفراغ والخروج وثالثها ان يكون الاستفراغ
من الجانب الذي مالت المادة اليه لان استفراغها من هذه الجهة اسهل واخف ورابعها ان يكون بأسهل الاستفراغات
من الاستفراغات التي سنذكرها وذلك لان الاسهال يندفع به غليظ المادة ولطيفها وخامسها ان يكون مشاكلا للمادة التي يجب
المرض فانه متى لم يكن كذلك لم يكن به البرء وسادسها ان يعقبه خفة وراحة فانه متى كان كذلك دل على ان الاستفراغ كان بحسب
الكفاية والحاجة فهذه شروط التام وقياس الطبيعة في هذا النوع من البحران حاسر السلطان الحامي لها استولى العدو الباغي
استيلاء تاما بحيث انه دفعه عن المدينة والاطراف التي حولها والناقص على نوعين فانه تارة يكون معه خراج وتارة لا
يكون معه خراج كما يحدث في الحمى الصفراوية بالبرقان والفالج بالاسترخاء واعلم ان الخراج الذي يحدث في المفاصل وذلك
لدوام حركتها ووجود التجويف فيها وكون الثقل [illegible] اسفل البدن واجود هذه الحركات ما كانت الى اسفل لقربه [illegible]
الاثقال وما كانت الى خارج البدن لتبعد من الاعضاء الرئيسة وما كانت بعد النضج لان المادة تكون فيه مطاوعة للاستفراغ
وما كانت تام الخروج لدلالته على خروج المادة بالكلية وما كانت معها خفة وراحة لدلالته على ان المندفع هو مادة
المرض واما ضعيفا ناقصا لنقصانه عن الاولى في الفضيلة وكذلك المادة فيه الى عن الاعضاء الرئيسة فقط واعلم ان اندفاع
المادة في البحران تارة يكون خاصا كما في الرمد بالرعاف وفي اوجاع الصدر بالنفث وتارة يكون عاما ثم هذا على انواع
فانه يكون تارة بالاسهال وتارة بالادرار وتارة بخروج دم الطمث وتارة بالعرق وتارة بالرعاف وتارة بالقيء والسبب
في ذلك اما العام والخاص فعموم المادة وخصوصها واما في انواع العام فذلك لثلثة امور احدها اختلاف المادة في
قوامها وكيفيتها فانها متى كانت رقيقة وكانت قليلة الحدة كان البحران يكون بالعرق وان كانت حريفة الحدة كان برعاف
وان كانت باردة مع كونها لطيفة فبالادرار وان كانت دون تلك في اللطافة وكانت حارة فبالقيء وان كانت غليظة
فبالاسهال وثانيها نوع المرض وهذا قد ذكره الفاضل جالينوس في ثالثة البحران وهو ان الحمى المحرقة يكون بحرانها برعاف
او بانفجار دم او عرق سابغ فان الناقص من حرارة الحميات الدائمة انذر باقلاعها على ما نقلنا عن الامام ابقراط في
[illegible] والغب الخالصة بعرق سابغ او بقيء مرار [illegible] باسهال بلغمي وربما حصل عرق سابغ [illegible] باسهال
ولذلك متى حصل انذر باقلاعها ولكن بشرط ان يكون حدوثه بعد النضج [illegible] المرض وهذا ايضا قد ذكره الفاضل جالينوس
في الموضع المذكور وثالثها ان الوجع اذا كان في الدماغ كان بحرانه برعاف لا سيما متى كان حارا وربما حصل عرق غير انه يكون
خاصا بالراس واذا كان في الرئة كان بالرعاف وغيره [illegible] اقل والاكثر بالنفث ومتى كان في الغشاء المستبطن للاضلاع

وناقص

لاندفاع

كان بالرعاف وهو الاكثر وقد يكون بالنفث وهو الاقل ومتى كان في الصدر كان بالنفث ومتى كان في محدب الكبد كان
باحد ثلثة اشياء اما برعاف من المنخر الايمن واما بعرق [illegible] وربما كان [illegible] ومتى كان في مقعرها كان ايضا
باحد ثلثة اشياء اما باسهال واما بقيء واما بعرق وان كان في الطحال كان برعاف من المنخر الايسر لا سيما متى كان في محدبه
وان كان في مقعره كان بقيء سوداوي ومتى كان في المعدة وكان في اعلاها كان بحرانه بقيء ومتى كان في اسفلها كان باسهال
الفصل الثالث في ذكر علامات البحران مطلقا والجيد منه وغير الجيد واندفاع المادة الى الجهات
المذكورة اما العلامة المطلقة فظهور علامات هايلة بخلاف الطاهرة مثل رؤية الخيالات [illegible] وطنين في الاذن وحكة
وحكة في الانف واختلاج الشفة السفلى وضيق النفس وخفقان الفؤاد والقلق والغشي والسهر والصداع والفزع
والتوثب والتقلب من جنب الى جنب ووجع عند العانة والقطن والظهر وقراقر واحتباس شيء مما دل الخروج كالطمث
والطمث والدم الخارج من المقعدة وذلك لانتهاض الطبيعة الى جهة اخرى وقد علمت ان مثل هذه الاعراض متى كان حصولها
في الليل كانت اقوى مما اذا كانت في النهار واما علامة الجيد فظهور الخفة واستقلال العليل بعلته وانبساط الشهوة
وجودة النفس وصحة الذهن ونوم مستغرق للراحة وعلامة الردي اضداد هذه وعلامة البحران الانتقالي سكون
الاعراض الهائلة وهدوء هائلة البحران من غير ان يقع شيء من الاستفراغات التي سنذكرها وثبات القوة مع تاخر
النضج وغلظ المادة واعلم ان البحران الانتقالي اكثر حدوثه في الاوقات الباردة لاحتباس المادة وغلظ قوامها وفي سن
الكهولة لذلك وعند كون القوة [illegible] فانها لو كانت قوية كانت شديدة التسلط على المادة مستولية عليها وحينئذ تكون
دافعة لها عن جملة الاعضاء ولو كانت عاجزة عن دفع المادة عن الاعضاء الرئيسة والخسيسة فان كان الانتقال الى الاعالي
تقدمه ثقل الراس وكدورة الحواس وربما حصل صمم بعد ضيق النفس [illegible] المادة بآلات النفس وعلامة الانتقال الى
الاسافل حدوث الوجع في الاعضاء التي في هذه الجهة وانتفاخ الحالبين ووجع الوركين وربما يدل على البحران الخراجي تقدم
البول [illegible] من غير ان يحصل شيء من الاستفراغات المذكورة وسكون الحمى وتطاول المرض [illegible] فان اكثر الحميات
الاعيائية تبحرن بخراج اذا لم يقع فيها بول ثخين ولا رعاف واسهال والخراجات الحادثة عن المواد الغليظة اكثر حدوثها
في الاعضاء السفلى لغلظ ماديتها وهبوطها الى اسفل والحادثة عن المواد اللطيفة اكثر حدوثها في الاعضاء العليا للطافة
المادة وطلبها الاعالي وما توسط بين ذلك فهو متوسط الوضع وخير هذه الخراجات ما اورث خفا وكان بعد النضج
وكان شديد الميل الى خارج بعيدا عن الاعضاء الرئيسة وكان التجويف المندفع اليه واسعا فان الخراج مع هذا متى
كان جيدا وارداها ما غاب بعد الحس فانه يدل على غلظ المادة وضعف القوة ويتبع احد امرين اما ان يعود المرض باعظم
مما كان واما ان يندفع الى بعض الاعضاء الباطنة اما وجعه واما [illegible] ولما [illegible] العضو [illegible] ان يحدث فيه خراج
فهو اذا ارت بعضو من الاعضاء تحدث فيه عرق فهو الحادث فيه الخراج قال ابقراط في رابعة الفصول وحيث
كان في العرق في البدن فهو بان علة المرض في ذلك [illegible] وكذلك اذا تعب عضو من الاعضاء فان الخراج يحدث فيه لان في
ذلك العضو ضعف فيكون قبوله لمادة المرض اكثر فيكون تمكن المرض فيه اقوى هذا مع ان الحركة [illegible] وتوسع
مجاريه وتسخن [illegible] وتلطف قوام المادة وتهيئة للانصباب قال ابقراط في المقالة المذكورة وان كان
انسان قد تقدم فاتعب عضوا من الاعضاء من قبل ان يمرض صاحبه ففي ذلك العضو يمكن المرض وعلامة البحران العرقي
سرعة النبض [illegible] وبين الجلد ونداوته واحتباس البول وغلظ البول في يوم الانذار لانصراف الطبيعة الى جهة
الجلد وعلامة البحران الرعافي رؤية الخيالات الحمر واحتكاك الانف واحمرار الانف والعين وسيلان الدموع وشهق

كان م

النبض وسرعة انبساطه ووجع الرقبة لصعود المادة الى الاعالي وتقدم الجهة لون الشعاع واحتكاك المنخرين ان الرعاف
هاهنا يكون من الجانب الايمن او من الجانب الايسر وما يدل على ذلك السن والتدبير المتقدم ونوع المادة والفصل وعلامة البحران
القيي الى اختلاج الشفة السفلى ودوام الغثيان وربما حصل فواق ويمتد المراق الى فوق واصفرار اللون وكرب
ودوار لكل صعود المادة الى الاعالي وعلامة البحران الاسهالي احتباس البول ووجع الظهر وحصول قراقر ورياح وتقدم
على ذلك نوع المادة وهواها متى كانت غليظة فجريانها باسهال وعلامة البحران البولي تلبد العانة وثقلها واحتباس الطبع
وحكة في القضيب وفقدان العلامات المنذرة بسائر الاستفراغات وعلامة البحران الطمثي ثقل العانة وتقدمها
وتقدم احتباس دم الطمث وفقدان العلامات المنذرة بسائر الاستفراغات الدالة على الانواع المذكورة وعلامة
البحران الكائن بخروج الدم من افواه العروق احتكاك المقعدة واحتباس دم جرت به عادة من ذلك الموضع فهذا
ما اردنا ان نذكره **الفصل الرابع** في تحقيق القول في الاسابيع والارابيع على ما حررنا من كلام الاطباء اعلم
ان الفاضل جالينوس [illegible] ايام البحران ان من اجتماع القمر بالشمس الى الاجتماع الثاني تسعة وعشرون يوما وخمس
يوم وسدسه وذلك ثلث يوم بالتقريب والقمر يكون في هذه المدة تحت الشعاع يومين وشيء بالتقريب وهو في هذه
المدة خالي من النور وقد علم ان تاثير القمر في رطوبات العالم بنوره فيكون زمان حصول النور فيه سبعة وعشرين يوما فيقع البحران
في السابع والعشرين نصف هذا ثلاثة عشر يوما ونصف ونصف هذا النصف ستة ايام ونصف وربع ونصفه ثلاثة
ايام وربع وثمن والمراد باليوم في ايام البحران اربعة وعشرون ساعة فيكون السابع ستة ايام وخمسة عشر ساعة ونصف
فيكون الحكم للسابع والحاصل هذا ان اول يوم البحران هو السابع والرابع هو ثلاثة ايام وتسع ساعات فيكون الحكم للرابع لان حركة
البحران وقعت فيه وكل بحران لا بد له من يوم انذار كما ان [illegible] القتال من يوم يجعل فيه لعدو ردا عليه وايام المرض كثيرة و
المنذر منها بالبحران هو [illegible] ذلك اليوم فان الايام المذكورة تنقسم [illegible] اقسام ايام البحران وايام الانذار وايام واقعة فيما
بينها والايام الباحورية لها مراتب في الجودة والرداءة وستعرف ذلك وكذلك الايام الانذارية وحاصل ذلك انه راجع الى جودة
المادة ورداءتها واحتمال المادة وتحولها فانها متى كانت صالحة والقوة محتملة ظهرت علامة الصلاح ومتى كانت فاسدة و
القوة ضعيفة ظهرت علامة الفساد ومتى كان ذلك متوسطا كان الحكم متوسطا [illegible]
[illegible] لكن الادوار الحقيقية ادوار الارابيع والاسابيع والعشرينيات فان هذه الايام متى جرت فيها حركة كانت حركة
المعتمد في هذا الباب والمعول عليه هو التجربة قال القاضي ابو الوليد بن رشد رحمه الله ولاسيما وقد شهد بذلك الرجلان
المتفقان في هذه الصناعة وهما ابقراط وجالينوس [illegible] واثق [illegible] النفس اليها مايلة لكن مع هذا ينبغي ان تعلم ان هذه
الاحكام اكثرية لا ضرورية فقد تبين لك مدة الرابع عشر والسابع عشر والرابع ومنه تعرف المتصل من ذلك والمنفصل فالاسابيع
نوعين منفصلة ومتصلة اما الاسابيع المنفصلة فالاول منفصل عن الثاني وذلك ان الاسبوع الاول ستة ايام وخمسة عشر
ساعة فالذي يبقى من اليوم السابع اقل من نصف يوم فتركوه وجعلوا ابتداء الاسبوع الثاني اليوم الثامن كما حكم الامام ابقراط
في ثانية الفصول ان اول الاسبوع الثاني اليوم الثامن والاسبوع الثاني والثالث متصلان وذلك لان مجموع الاسبوعين ثلاثة
عشر يوما واحدى عشر ساعة فيبقى من اليوم الرابع عشر وهو نهاية الاسبوع الثاني [illegible] يوم [illegible] فتركوه فكان الثاني
والثالث متصلين وكذلك الثالث والرابع متصلان ايضا وذلك لان ثلاثة اسابيع احد وعشرون يوما وربع يوم فيبقى من يوم الواحد
والعشرين اكثر من نصف يوم وكان ابتداء الاسبوع الرابع الواحد والعشرين الا العشرين والحاصل ما ذكرناه ان العشرون
او البحران من الواحد والعشرين على ما بين جالينوس وذهب ارخيجانس الى انه الواحد والعشرين والذي لاح لنا من كلام

الفاضل

الفاضل جالينوس انه جمع بين الكلامين فانه قال هنالك ان الامراض على نوعين منها ما ياتي في الافراد ومنها ما ياتي في الازواج فما
كان منها من القبيل الاول فان بحرانه ياتي في الواحد والعشرين وما كان منها من القبيل الثاني فبحرانه في العشرين والاسبوع الرابع والخامس
منفصلان وذلك لان اربعة اسابيع سبعة وعشرون ويجب ابتداء الاسبوع الخامس من الثامن والعشرين وكان منفصلا عنه
والضابط في هذا الباب ان تعد الاسبوع او الاسابيع من ابتداء المرض فاذا انتهى العدد الى اقل من نصف يوم جعل الباقي من
ذلك اليوم متصلا بما يليه وان انتهى العدد الى اكثر من نصف يوم ترك ما بقي من ذلك واشترك بالحساب من اليوم الذي
يليه وذلك لان الزمان القصير وان كان فيه اثر لكن لكون اثره خفيا لم يعتبر والزمان الطويل لما كان اثره ظاهرا اعتبر
ابتداء الاسبوع منه واما الارابيع فاعلم ان الرابع الاول والثاني متصلان وذلك لان الرابع ثلاثة ايام وربع وثمن
فيكون قد بقي من اليوم الرابع اكثر من نصف يوم فاعتبر ولم يهمل فكان زمن مشتركا بين الاول والثاني فيكون الثالث منفصلا وذلك
لان الرابعين ستة ايام ونصف وربع يوم والذي بقي من اليوم السابع اقل من نصف يوم فترك واشترك الحساب من اليوم
الثامن وهكذا على ما عرفت من الاسابيع وهذا حساب الجمهور من الاطباء واما الشيخ فله قول آخر لانه قال في المقالة الرابعة
من الفن الثاني من الكتاب الرابع من القانون دور القمر تسعة وعشرون يوما وثلث ينقص منها ايام الاجتماع اذ القمر لا
فعل له فيه وهي بالتقريب يومان ونصف وثلث فيبقى ستة وعشرون فيكون نصفه ثلاثة عشر يوما وربع وربعه ستة ايام
ونصف وثمن ونصفه ثلاثة ايام وربع ونصف ثمن وبما ذكرنا تعرف الاسابيع المتصلة والمنفصلة وكذلك الارابيع قال
الامام ابقراط في ثانية الفصول الرابع منذر بالسابع واول الاسبوع الثاني اليوم الثامن والمنذر باليوم الرابع عشر اليوم الحادي
عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع الثاني واليوم السابع عشر ايضا منذر لانه اليوم الرابع من الرابع عشر واليوم السابع
من الحادي عشر واعلم ان الاطباء في اختصاص هذه الايام بالبحارين على التجربة وليس هو بحسب زيادة النور ونقصانه فقط
فان من الامراض ما يحصل عند كمال النور ويكون عند محاقه بحران تام ويحسب تمام الدور ونصفه ونصف
نصفه سواء كان ابتداء الدور من الاجتماع او من غيره غير انه لم يثبت ان تحقق ابتداء الدور اي ابتداء المرض وهو وقت
ضرر الفعل على ما عرفت لا الوقت الذي لا جزء له ولا الثلاثة الايام على ما قيل ولا حين يطرح الانسان نفسه على
الفراش فان من الناس من يتحامل ولا يطرح نفسه على فراشه الا بعد ايام فاذا تحقق ابتداء المرض عرف وقت البحران
ثم على قدر مرتبة المرض ياتي البحران فتارة يكون مجيئه في ربع الدور وتارة في نصف الدور وتارة في المقابلة وتارة غير
ذلك والايام التي دون ذلك لم تدل التجربة على ان لها تاثيرا في ذلك وان كان ضعيفا جدا وصار الرابع ينذر بالسابع
لانه نصف نصف الدور وان الدور عبارة عن المقابلة لابتداء المرض سواء كانت تلك المقابلة مقابلة القمر ام لم تكن فلما
كان [illegible] كذلك كان منذرا بيوم البحران فان البحران هو يوم المحجة ونصفه هو اولى بان يكون منذرا به وقد عرفت ايام
الانذار وعرفت انه لا يقع الا في يوم النوبة وكذلك يوم البحران ويجعل الحادي عشر منذرا بالرابع عشر لانه ابتداء
الرابع فانك قد عرفت ان المتبقي من الحادي عشر اكثر من نصف يوم فلاجل هذا اعتبر وجعل هذا ابتداء حساب
الرابع وقام مقامه فيكون تالي الرابع عشر والرابع عشر منذر به وبالجملة فان هذا جميعه بحسب رتبة المرض في الحدة
وقد عرفت ذلك قال ابقراط الا انه لا بد في تقدمة المعرفة وليس يمكن ان تحسب شيء من هذا على حساب ايام تامة اذ
كان ليس يمكن ان تحسب شيء من هذا على حساب ايام تامة قال جالينوس لانه يحسب ثلاثة اسابيع في عشرين يوما ولو
كانت الايام تامة لكان ثلاثة اسابيع احدا وعشرين يوما لكن يكون في ذلك نقصان بقدر ما يتم به ثلاثة اسابيع عشرين
يوما والسبب في ذلك ما عرفته وهو ان دور القمر من الاجتماع الى الاجتماع اقل من ثلاثين يوما واكثر من تسعة وعشرين

يوما ومع ذلك فايام الاجتماع ليس لها تاثير فعند هذا على ما عرفت فهذا ما اردنا ذكره في امر الارابيع والاسابيع **الفصل
الخامس** في تعديد ايام البحران قد عرفت ان في ابداننا قوة مساوقة لحركة القمر تظهر اثرها مساوقة في هذه الايام
لما على وجوه ما عينها واما معها غير ان ظهور ذلك في نقط الدائرة التي ابتداء منها نقطة حدوث المرض خفي واظهر منه حصوله
في ربعها واتم ظهورا حصوله في نصفها والعلة في اختصاص هذه الايام بالحركة المذكورة هي ان الكواكب السيارة سبب
لحدوث جميع ما يكون ويتجدد في هذا العالم على ما تحرر في غير هذا العلم ولكل واحد منها خاصية في كون شيء من الاشياء
وفساده دون غيره وللقمر خاصة الدلالة على الاشياء السريعة الحركة والتغير وله مع هذا شركة مع جميع الكواكب في
تغيرات الاشياء لقرب فلكه من عالم السفل وافعاله تظهر كل شهر واكثر ذلك في وقت المقابلة مع الشمس وهو
الوقت الذي يكون بينهما ماية وثمانون درجة وهو شكل نصف دائرة وهو اليوم الرابع عشر ووقت مستهله وبعده
الوقت الذي يكون بينه وبينها ماية وخمس وثلثون درجة وهو الحادي عشر وبعده الوقت الذي يكون بينه وبينها
تسعون درجة وهو وقت التربيع ويقال له السابع وبعده الوقت الذي يكون بينه وبينها خمس واربعون درجة ويقال
له الرابع واعلم ان ايام البحران على نوعين على ما ذكره الامام ابقراط [illegible] بانها افراد وازواج ومعنى هذا ان
الطبيعة عند حركتها لدفع المادة تارة يكون ذلك في الافراد وتارة يكون في الازواج ولقد دلت التجربة على ان الافراد
اقوى من الازواج مثال الازواج الرابع والرابع عشر والعشرين والرابع والعشرين وغير ذلك والافراد مثل السابع والحادي
عشر والسابع عشر والواحد والعشرين والسابع والعشرين والواحد والثلثين ومن هذا يعلم معنى قول الامام ابقراط
في رابعة الفصول اذا لم يكن اقلاع الحمى يوم من الايام الافراد فمن عادتها ان تعاود فان هذا يفهم على وجه [illegible]
ما ذكرناه وهو ان الحميات الحادة اقلاعها في الاكثر في الافراد فلو [illegible]
يوم من الايام الافراد فمن عادتها ان تعاود [illegible] الشيخ في الرابع من القانون [illegible] الحمى الغب الخالصة الحادي
عشر والا ينتظر الرابع عشر وما بينها انك قد علمت ان حركة الطبيعة في الايام الافراد اقوى من حركتها في الايام الازواج واذا كان
[illegible] البدن من مواد الامراض في الافراد ابلغ منه في الازواج ففي الايام الافراد حينئذ بعد عودة الحمى
[illegible] الايام الازواج ومن هذا يعلم صحة الفصل ولنه ليس من الفصول المدلسة على الامام ابقراط [illegible]
المنقول عنه واعلم ايضا ان الادوار الحقيقية ادوار ادوار الارابيع وادوار الاسابيع وادوار العشرينيات وادوار الارابيع [illegible]
[illegible] الى الاربعين والعشرينيات الى الستين والمائة والعشرين ومعنى قولنا هذا ان بعض الامراض تتحلل فيها
الطبيعة حركة بحرانية في الرابع والبعض في السابع والبعض في العشرين مثل الخارين التي تكون في سبعة اشهر وفي سبع
سنين وفي اربع عشرة سنة فان الطبيعة اذا تحركت فيها كانت حركتها في ادوار العشرينيات ايضا [illegible]
[illegible] الانتقال فانها حينئذ تقوى وتظهر وفي الاكثر يكون ها [illegible] خفية وذلك [illegible] في بعض المفاصل
واذا عرفت هذا فنقول ان ايام البحران تختلف من اربعة اوجه احدها في كثرة ما يحدث فيها من البحران وقلته وثانيها
في قوة الانذار بما يكون بعده وضعفه وثالثها في جودة البحران ورداءته ورابعها في قوته وضعفه اما الاول فاعلم
ان من ايام البحران ما يحدث فيها البحران اكثر ومنها ما يحدث فيها اقل ومنها ما يكون متوسطا ثم الاكثر يترتب مراتب
فاكثرها اليوم السابع ثم الرابع عشر ثم الحادي عشر ثم التاسع عشر ثم العشرون ثم الرابع ثم السابع عشر ثم الواحد والعشرون
ثم الثالث ثم الثامن عشر وكذلك الاقل يترتب في القلة مراتب ايضا فاقلها اليوم الثاني عشر ثم السادس ثم الخامس ثم السادس
عشر ثم التاسع والايام المتوسطة الثالث عشر والخامس عشر والرابع والعشرون والخامس والعشرون واما الثاني

فاعلم

فاعلم ان من ايام الحركة ايام الانذار كاليوم الرابع فانه منذر بالبحران الحاصل في السابع او السادس وذلك لانه ان ظهرت
منه علامة جيدة كما في النضج في البول والبراز والنفث او استفراغ يسير كالرعاف او تقطير دم يسير من المنخرين
وخفة الاعراض واستقلال العليل بعلته فالبحران جيد في السابع ومتى كان بعكس ذلك فالبحران رديء في السادس
وقد تكرر ذلك الفاضل جالينوس في كتاب البحران وايام البحران ان اليوم السادس كالسلطان الجائر والسابع كالسلطان العادل
يعني انه متى حصل في السادس حركة لم تكن صالحة وفي السابع بضده فان كانت القوة في السادس ضعيفة آل الامر الى
الهلاك وان كانت قوية حصل خراج في بعض المواضع السفلية والتاسع منذر بالحادي عشر وهو منذر بالسابع عشر وهو
منذر بالعشرين على الولاء الى الاربعين غير ان الحركة في الرابع في الانذار بعد العشرين تكون ضعيفة جدا واما الثالث فاعلم
ان من ايام البحران ما يكون البحران فيها جيدا تاما موثوقا بجودته ثم هذه الايام تختلف ايضا في الجودة فاجودها السابع ثم
الرابع عشر ثم الرابع ثم العشرون ثم الحادي عشر ثم السابع عشر ثم الواحد والعشرون ثم الثالث ومنها ما يكون رديا
جدا وذلك مثل اليوم السادس ثم الثاني عشر فان البحران في هذا يكون رديا جدا غير انه ان كانت القوة قوية كان البحران
ناقصا واما الرابع فاعلم ان ايام البحران منها ما يجري امرها على ادوار معلومة وهي ايام البحران بالحقيقة ومنها
ما لا يجري امرها على ذلك فالاول مثال الرابع والسابع والحادي عشر والرابع عشر والعشرين الى الاربعين والثاني
الايام التي تكون فيما بين ذلك فقد عرفت مما ذكرناه ايام البحران التام وشروطه فمتى حصل وجب حينئذ ان لا يحرك المريض
بحركة البتة كما قال الامام ابقراط في اول الفصول الابدان التي يأتيها البحران وقد اتاها على الكمال لا ينبغي ان تحرك بدواء
مسهل ولا بغيره من المهيجات لكن يترك والمهيجات المسهل والمقيء والمعرق والمرعف وغير ذلك وذلك لان
هذا النضج اما ان يكون فعله موافقا لفعل الطبيعة في الاستفراغ واما ان يكون مضادا فان كان الاول افرط الاسهال عن الحد
وان كان الثاني ضاد الطبيعة في فعلها ودفعها وذلك رديء وقد اشار الامام ابقراط الى ايام البحران في رابعة الفصول حيث قال
العرق يجود في المحموم اذا ابتدأ في اليوم الثالث او الخامس او في السابع او في التاسع او في الحادي عشر او في الرابع عشر
او في السابع عشر او في العشرين او في الرابع والعشرين او في السابع والعشرين او في الواحد والثلثين او في السابع والثلثين فان
العرق الذي يكون في هذه الايام يكون به بحران واما العرق الذي يكون في غير هذه الايام فانه يدل على آفة وعلى طول من
المرض لعلم انه ليس العرق وحده تجد حدوثه في الايام المذكورة بل جميع الاستفراغات كذلك غير ان ابقراط ذكر
العرق على سبيل المثال وذكر الثالث والخامس ولم يذكر الرابع قال جالينوس وذلك اما لان الناسخ الاول لهذا الكتاب
تركه سهوا واما لان الامام ابقراط ترك ذكره قصدا قال والسبب فيه ان بحران الامراض الحادة جدا تكون بالعرق وذلك
للطافة مادتها ورقة قوامها ومثل هذه الامراض بحرانها كائن في الاكثر في الثالث والخامس وان حصل في الرابع كان
نادرا جدا ولا شك ان اول نوائب المرض الحاد حينئذ تكون شديدة حادة وتكون نوائبها تاتي في الافراد وقد عرفت ان
البحران يكون حدوثه في النوائب التي هي اشد واصعب واذا كان كذلك فبحرانها كائن في الاكثر في الثالث والخامس فلاجل
هذا ذكرهما والغرض الرابع قال المسيحي هذا كلام حسن من الفاضل جالينوس قدس الله نفسه واما اقوال في تفسير هذا الفصل
وقد علمت ان اليوم الاربعين هو اول حد بين الامراض المزمنة فهو لذلك حد بين الامراض الحادة وعلمت ان قصر مدة
بعض منها تغير متعلق بالبحران اربعة ايام فهذا التغير يمكن ان يشتد فيكون بحرانا فاذن تكون حدا بين الامراض الحادة
جدا بمقدار اربعة ايام وعلمت ان البحران قد يتقدم لحفز المادة للطبيعة وقد يتأخر لطول الطبيعة الاستظهار بتكميل
النضج وحينئذ ينتقل البحران لا محالة عن يومه واولى الايام بذلك في الامراض الحادة في ايام الافراد لازدياد الامراض

الحادة اكثرها صفراوية فيكون نوابها غبا والعوارض تعرض في يوم النوبة فلذلك يتقدم بحران الرابع الى الثالث او يتأخر
الى الخامس والتقدم اكثر لان المرض انما يحدث في اقل البحارين اذا كانت مادته لطيفة جدا شديدة الحدة وحينئذ يكون الحكم
الى استعجال الطبيعة اكثر من الحاجة الى التأخير الذي انما يكون لغلظ الدفع فيما دون ذلك فلذلك لم يحد العرق العارض في الايام المعدودة
لانه يكون بحرانا اي عن دفع المادة لان في هذه الايام من شأن الطبيعة الدفع فيها واما ما يكون في غير تلك الايام فاكثره لا يكون
عن دفع الطبيعة لان يومه لا يصلح لذلك فهو اذن اما لتخلي الطبيعة عن الرطوبات لعجزها عن التصرف فيها فتسيل ذاتها
ويدل ذلك على آفة في القوى واما لكثرة الرطوبات جدا وعجز الطبيعة عن اجادة التصرف فيها لكثرتها فيسيل بعضها وذلك يدل
على طول المرض لزيادة مادته فاليوم الثالث والخامس يدل على الرابع والتاسع يدل على السابع ويسمى الواقع في الوسط لوقوعه
في الوسط منذرا بالرابع والحادي عشر واما الثالث عشر والخامس عشر فانما هما سقطا على سبيل غلط النساخ واما التاسع
عشر والواحد والعشرون فلا يقع فيهما بحران لان ما ينوب من الامراض الحادة غبا ففي الغالب لا يتأخر الى هذه المدة وكذلك
ما يحدث للحار في الثالث والعشرين والخامس والعشرين وما بعد ذلك من الايام فهذا هو تفسير الفصل على ما هو الواجب
واذا عرفت ذلك فاعلم ان المسيحي قال متصلا بما نقلنا عنه قد رايت ان اتمم الكلام في البحران بذكر تقدمة المعرفة ليكون
كتابنا هذا جامعا لما يحتاج اليه من اصول هذا العلم وقد رتبت ذلك في فصول ثمانية ونحن نأتي على ما ذكرناه ونورد ما
ما نريد ذكره بها ذكر **الفصل الاول** كلام كلي في تقدمة المعرفة وفي دلائل السلامة تقدمة
المعرفة عبارة عن المعرفة بما سيكون في المرض وبهذا باين تقدمة المعرفة ملاحظ الانذارات فانها عبارة عن المعرفة
بما سيكون من حالتي الصحة والمرض على ما سيظهر فهذه عامة وتلك خاصة والعام غير الخاص واعلم ان الامراض على
نوعين سليمة وقتالة والسليمة الفصول وتقدمة المعرفة فيها الانذار بخلاص العام مع لحاقها والقتالة الانذار بخلاصها فقط
ويجب ان تعلم ان الامام ابقراط قد بين مرتبة كل واحد من الدلائل بالفاظ دالة عليها فانه حيث يقول محال وقتال
جدا والموت قريب دل على الموت لا محالة وحيث يقول ردي او مذموم يدل على المريض يعظم من مرضه الا نه
اذا ظهرت غير علامة محمودة وحيث يقول ردي جدا او مذموم جدا فان ذلك يدل على ان الخطر من ذلك المرض قليل
واذا عرفت هذه الاصطلاحات فنبتدي بذكر ما يدل على السلامة فنقول متى كان وجه المريض يشبه وجه الصحيح
لا سيما وجهه حال الصحة فهو دليل جيد لدلالته على سلامة جميع الافعال استواء الحرارة في البدن دليل جيد لدلالته
على انه ليس فيه ورم في موضع دون موضع فانه لو كان كذلك لاختلفت الحرارة والبرودة دليل على ما ستعرف حدوث
البرقان في الحميات الصفراوية في يوم باحوري ومجيء البحران فيه في الجانب الايمن صلابة دليل جيد لدلالته على نضج المادة المؤدية
ثم دفعها الى الظاهر بسهولة ما دون الشراسيف دليل جيد لدلالته على سلامة الافعال الطبيعية وصحة قواها وصحة الذهن
وصفاء الحواس وجودة النظر وسهولة تقلب المريض واحتماله لمرضه وحسن اضطجاعه دليل جيد لدلالته على صحة الدماغ
في جميع قواه الحسية والحركية غير انه يجب ان تعلم ان لقاء الامراض ما يموتون بها واذهانهم صحيحة كالاسهال
والذي نقوله في هذا وصحة الذهن في المرض المذكور احود من اختلاطه فيه وان اختلاطه يدل على كثرة مقدار المادة نوم المريض
بالليل وانتباهه بالنهار دليل جيد لدلالته على جريان الافعال على المجرى الطبيعي وراحة العليل بعد نومه دليل جيد لدلالته على توفر
قواه وحرارته الغريزية بحيث انها قهرت المؤذي حدوث العطاس لمن به سرسام دليل جيد لدلالته على قوة القوى الدماغية
ودفعها المؤذي من كان به ورم في راسه من مادة دموية او مادة اخرى لم يقدر من تخرجه رطوبا ومنه كان ذلك دليلا جيدا
لدلالته على قوة الدماغ ودفعه المؤذي حسن التنفس مع قوته دليل جيد لدلالته على صحة آلات التنفس وقوة القوى الحيوانية

انتهاض

انتهاض المشهور السبيل لما هو صالح النفس دليل جيد لدلالته على صحة القوى الطبيعية والآلات لعدل اعتدال البول في لونه في
قوامه دليل جيد لدلالته على حسن الهضم خروج الحيات في يوم باحوري لا سيما متى خرجت وهي حية دليل جيد لدلالته على
دفع المادة وانها ليست بردية بحيث انها لم تبق حيوانا متحركا بحمى حادة ثم حصل له فيما هو اسهال حاد ذهب منه
الحمى استفراغ المادة حدوث القيء لمن به اسهال مزمن دليل جيد لدلالته على استفراغ المادة وانعكاسها الى الجهة المضادة
متى كان النفث في علل الصدر معتدلا في قوامه ابيض في لونه متشابها في اجزائه طيبا ولا يحتبس سهلا في خروجه متوفرا
في مقداره كان ذلك دليلا جيدا لدلالته على استيلاء الطبيعة على المادة الموجبة للمرض وانطباع المادة لها العرق في يوم
باحوري وعمومه للاعضاء مع طيب رائحته دليل جيد على ما ذكرنا في البحران حصول الرعاف في يوم باحوري في الحميات
المطبقة دليل جيد لدلالته على استفراغ مادة المرض حصول الانفجار في الحيات الواقعة منذرة بالاقلاع على ما عرفت ظهور
القروح على الشفتين والمنخرين في من به حمى صفراوية دليل جيد لدلالته على اندفاع المادة الى ظاهر البدن حدوث الدوالي
لمن به داء الثعلب دليل على عوده السعر لدلالته على انعكاس المادة وهبوطها الى اسفل حدوث الحشار الحامض لمن به
زلق الامعاء بعد انه لم يكن دليل يدل لدلالته على انهاض الحار الغريزي والقوى الطبيعية وايضا فانه جيد من وجه آخر وهو من حيث
انه سبب لتخشين المعدة حدوث الحول لمن في شيخ امتلائي دليل جيد لا سيما متى كان معها نافض لانها تهيئ المادة للخروج
بالحرارة وتزعزعها عن اماكنها بالحركة حدوث العطاس لمن به فواق امتلائي دليل جيد لان العطاس يخرج المادة الموجبة
له ويزعزعها عن مواضعها التي هي مستقرة فيها ومتى حصل لمن انتقل من مرضه بثور في بدنه وحكة كان ذلك دليلا جيدا
لدلالته على اندفاع ما بقي من المادة الى ظاهر البدن **الفصل الثاني** في ذكر العلامات الردية الماخوذة
من احوال البدن متى كان وجه المريض لا يشبه وجه الصحيح فهو ردي لدلالته على تغير الافعال حدة الانف وغور
العينين ولطوء الصدغين واستداد جلدة الوجه مع صلابتها وتقلص الاذنين ورصاصية اللون دليل ردي لدلالته ذلك على
استفراغ الرطوبات التي بها قوام الحياة وضعف الحرارة الغريزية التي هي آلة القوى البدنية لكن يجب ان تعلم ان هذه الاعراض
تحدث الاستفراغ مفرط يقع دفعة كالهيضة ويقع لاستفراغات متطاولة كما في الذرب فان كان حدوثها الاول
فهي اجود منها اذا كان حدوثها الثاني لان في الاول المستفرغ الرطوبات الفرعية فقط والقوى لم تخر والآلات لم تتسلح وفي
الثاني المستفرغ الفرعية والاصلية والقوى خائرة والآلات قد تحفت احمرار بياض العين وتكوده عروقها واسودادها
دليل ردي اذا لم يكن عن رمد لدلالته على امتلاء بطون الدماغ من مواد ردية تجحظ العين وتنوعها في الامراض الحادة اذا
لم يكن لرمد حاصل دليل ردي لدلالته على امتلاء بطون الدماغ مواد ردية بحيث انها تبلغ من كثرتها ان تدفع الى جهة
العين تحجر العين دليل ردي لدلالته على ضعف القوة المحركة واستيلاء البرد على العين ظهور بياض العين في المرض اذا لم يكن
الاستفراغ ظاهر ولا كانت عادة المريض جارية بذلك فهو ردي لدلالته على ضعف القوة المحركة للاجفان التواء الشفتين
والانف في الامراض الحادة دليل ردي لدلالته على شيء قد حصل للدماغ من قوة الحرارة وهيجانها برد الاطراف في الامراض
الحارة دليل ردي لدلالته على ان في الباطن ورما قد اجتمعت الحرارة اليه كمودة الاطراف وسوادها واخضرارها دليل ردي
لدلالته على استيلاء البرد المجمد غير انه يجب ان تعلم ان السواد تارة يكون لبرد المجمد وتارة يكون لاستيلاء حر محرق وتارة يكون
لاندفاع مادة سوداوية الى الاطراف فان كان السواد للبرد المجمد او للحر المحرق فهو الردي المنذر بالهلاك واما ان كان
لاندفاع السوداء الى الاطراف على سبيل البحران فهو جيد منذر بالخير والى هذا اشار الامام ابقراط في كتاب تقدمة المعرفة
حيث قال وسواد الاصابع واصول القدمين اقرب في الدلالة على الهلاك ما اذا كانت تميل الى الخضرة والكمودة وقد ظن بعضهم

هذا سهو من الامام ابقراط قال فان سواد الاصابع قد يكون لشدة الاحتراق او لبرد مجمد وهما اردأ من اخضرارها ونحن نقول
هذا غير وارد على ابقراط لان مراده بالسواد ما هو الكائن لدفع الطبيعة ولذلك قال بعد هذا ولكنه ينبغي ان تتفقد سائر
الدلائل فان رايت المريض محتملا لما حل به احتمالا سهلا وكان مع ذلك دليل آخر من الدلائل الدالة على السلامة دل على ان
المرض يدفع بخراج وتسقط المواضع التي قد اسودت من البدن فلما حال ان مراده بالسواد الذي هو اجود من الخضرة
السواد الكائن من اندفاع السوداء الى الاطراف بدفع الطبيعة على سبيل البحران اذا كان في بدن العليل قرحة تقدمه
ثم اخضرت او اسودت فانها تدل على الموت وذلك لان العليل اذا آل امره الى الموت مات العضو الضعيف اولا لضعف
قواه وحرارته الغريزية اذا ظهرت في بدن العليل بثور صغار رصاصية منضجة فهو دليل ردي لدلالته على عصيان المادة على القوة
الدافعة والمنضجة اذا حصل البرقان في الحمى الصفراوية او في غيرها من الامراض الحادة قبل اليوم السابع فهو دليل ردي
لدلالته على كثرة مقدار المادة فان كان معه صلابة في الجانب الايمن فهو ردي لدلالته على ان في الكبد ورما هذا اذا ما دون
الشراسيف دليل ردي لدلالته على آفة في آلات الغذاء واستيلاء الجفاف عليها فان كان مع ذلك تمدد شديد نال عنهم اردأ لدلالته
على ان هناك ورما احتراق الباطن مع برد الظاهر في الحميات المحرقة الدائمة دليل ردي جدا ولقد اشتهر ان في الحميات
الدائمة الحميات الدائرة تحصل فيها ذلك وغيرا ان يدل على مكروه كما عند مجيء النوائب واما صار ذلك رديا في الحميات
الدائمة لدلالته على ان في الباطن ورما قد اجتمعت اليه الحرارة لمقاومته وتنضيج مادته قال وقد يكون هذا لمواد بلغمية غليظة
متوليد على ظاهر البدن وقد حصرت الحرارة في الباطن وهذا ضعيف لان المواد الباردة متى كانت كذلك فلابد من ان تبرد
وتكسر من عادية الحرارة وحينئذ لا توجب الاحتراق وقال الرازي السبب فيه ضعف الحار الغريزي عن الانتشار في الظاهر
والباطن مجتمع في الباطن عند المبدأ ويوجب قوة العطش والاحتراق وهذا ضعيف لانه وان كان دالا على الهلاك
غير انه لا يقدر على الجانب الاحتراق وشدة العطش اختلاف الحرارة بحيث يكون الراس حارا والكفان والقدمان
باردة دليل ردي لدلالته على ورم في الاعضاء الشريفة كالدماغ والكبد قد اجتمعت اليه الحرارة لمقاومته وتنضيج مادته
وتحضيمه اذا كانت النوبة من الحمى اقوى من الاول فهو دليل ردي لدلالته على توفر المادة وضعف القوة اذا سكنت الحمى
من غير ان يحصل سبب يوجب سكونها مثل عرق او رعاف او اسهال فهو ردي لدلالته على ان في البدن بقايا قد عجزت
الطبيعة عن دفعها فان كانت القوة قوية ومنها احتمال فلابد من نكسة وان كانت ضعيفة فالموت قريب **الفصل
الثالث** في العلامات الردية الماخوذة من الافعال اذا كانت العينان تحدان في الضوء وتدمعان فهو دليل ردي
لدلالته على ضعف القوة الحاصرة والثاني على ضعف القوة الماسكة لكن يجب ان تعلم ان الدموع تارة يكون جريانها عن ارادة المريض
وتارة يكون لا عن ارادة للمريض والاول على ما يكن شديد الخطر ردي لدلالته على كآبة للمريض وحزنه واستشعاره بالموت
واما الثاني فدليل على الخطر لدلالته على سقوط القوة الماسكة التي في العين وتحليلها عن مسك رطوباتها فان كان جريانها من غير
واحد فهو ابلغ في الرداءة لدلالته على فناء الرطوبات لكثرة حركة العين في ازورارها دليل ردي لدلالته على ارتعاش حصل
لعضل العين والثاني على تشنج باطن العين صغر احدهما مع بقاء الاخرى على حالها او كبرها دليل ردي لدلالته على تشنج عضل
الصغيرة بحيث انها اجتمعت وانضمت وعلى انصباب مادة الى الاخرى بحيث انها جحظت وبرزت نقلب النوم ضعا
من غير ان يكون من عادة المريض في حال الصحة جاريا بذلك دليل ردي لدلالته على ضعف القوة المحركة لعضلات وعلى تشنج الفكر انحدار
العليل عن فراشه نحو قدميه دليل ردي لدلالته على استيلاء البرد عليه بحيث انه يطلب الهبوط الى اسفل وعلى موت
القوة المحركة له استلقاء العليل على ظهره مع امتداد يديه ورجليه دليل ردي لدلالته على ضعف عضل جنبيه وقوة الحرارة

في الباطن ولا لكنها يقلبه وجليه ويديه طلبا للالتذاذ بالنسيم والهواء البارد فان كان مع ذلك قدماه مكشوفتين ورجلاه متشبكتين
بعضهما على بعض فهو اردأ من قبل ان هذه الهيئة مخالفة لهيئة الاصحاء ثقل البدن واسترخاؤه دليل ردي من قبل انه
يدل على ضعف القوة المحركة نوم المريض على بطنه من غير ان يكون عادة تجارية بذلك دليل ردي لدلالته على المرة في نواحي البطن
ونوب المريض للجلوس في وقت منتهى ردي لدلالته على ارتفاع لحرقة حادة لذاعة الى جهة الدماغ او على آفة في آلات التنفس
فيطلب الجلوس ليتمكن من جذب الهواء البارد ويزيل ضغط آلات النفس بعضها عن بعض وانما اشترط وقت المنتهى لان
هذا الوقت هو وقت سكون المادة وانقطاع انصبابها من العليل بيديه نحو وجهه كانه يلتقط بها شيئا او يحيط على ورق الثياب
او يتصيد بها في امراض الدماغ وامراض الصدر كذات الرئة او ذات الجنب دليل ردي لدلالته على اختلاط الذهن وفساد
العقل تخيل المريض صورة موحشة في نوم او يقظة دليل ردي لدلالته على احتراق مواده بكاء المريض في الامراض الحادة
المتطاولة دليل ردي لدلالته على احتراق مواده تفوه العليل بذكر الموت دليل ردي لدلالته على احتراق مواده ان كثرة
الكلام من الرجل الحكيم وسرعته في جوابه دليل ردي لدلالته على خروجه عن الامر الطبيعي خروجا مفرطا وكذلك قلته من الرجل
المتهور عدم السمع والبصر دليل ردي لدلالته على موت القوة الحساسة احساس المريض في مرضه ببدنه كانه بري بقطع جلد او
جلبة دليل ردي لدلالته على اخلاط باردة غليظة انصبت الى تلك المواضع تواتر النفس وضيقه دليل ردي لدلالته على ضعف آلات النفس
والتهاب فيها نوم المريض بالنهار وانتباهه في الليل دليل ردي لدلالته على الخروج عن الامر الطبيعي وارداء منه ان لا ينام العليل
لا بالليل ولا بالنهار لدلالته على استيلاء الجفاف متى حصل وجع عقيب النوم فهو ردي لدلالته على ضعف القوة والحرارة الغريزية
فانك قد عرفت ان هذين الامرين يكونان في حال النوم في الباطن اقوى منهما في حال اليقظة فحيث حصل ودعوتها وجع دل على
استيلاء المؤذي عليها وعجزها عن مقاومته ورفع نكايته **الفصل الرابع** في العلامات الردية الماخوذة
مما يبرز من البدن البراز الاسود ردي لدلالته على استيلاء الحرق او البرد المجمد اللهم الا ان يكون لدفع الطبيعة والاخضر ردي
لدلالته على استيلاء البرد والمنتن ردي لدلالته على استيلاء العفن والدسم ردي لدلالته على استيلاء المذيب والابيض
الرقيق ردي لدلالته على ضعف الهضم والزبدي ردي لدلالته على مخالطة الرياح والمختلف الالوان ردي لدلالته على طول
المرض بسبب كثرة الاخلاط فان الطبيعة تحتاج في انضاجها واصلاحها الى زمان طويل اصفرار البراز وحرافته مع انقطاع شهوة
الطعام دليل ردي لدلالته على استيلاء الصفراء وكثرة انصبابها الى المعدة فتسقط شهوة الطعام تقدم اسهال الدم مع سقوط
شهوة الطعام دليل ردي لدلالته على وصول الآفة الى جهة المعدة واذا كان بانسان سحج وخرج منه شيء يشبه قطع اللحم فهو
دليل ردي لدلالته على وصول الآفة الى الطبقة اللحمية من المعاء البراز قليلا قليلا مع تواتره ردي لانه من عادة المريض وخروجه
الى القيام كل ساعة من كان قد انهكه مرض مزمن وحادثه خرج منه مرة سوداء فهو ردي لدلالته على احتراق مواده
صاحب الاسهال اذا كان ما دون الشراسيف منه منهوكا فهو ردي لدلالته على ضعف آلات الغذاء واستيلاء
الجفاف عليها خروج البراز مع صوت ممن لم يكن عادته بذلك دليل ردي لدلالته على اختلاط العقل سواد البول في الصبيان
والنساء دليل ردي لدلالته على الاحتراق ورقة البول فيهما ايضا ردي لدلالته على بعدهم عن مزاجهم الطبيعي بعدا كثيرا لان
ابوالهم من شانها في حال الصحة ان تكون غليظة لكثرة الرطوبة غلظ البول في سن الشباب ردي لدلالته على بعدهم
عن مزاجهم الطبيعي لان ابوال الشبان من شانها ان تكون رقيقة لغلبة الصفراء عليهم رسوب الثفل الاسود ردي لدلالته
على استيلاء الحرق او البرد المجمد رقة البول وبياضه في الامراض الحادة امارة الحادثة فلدلالته على اتجاه المادة الى جهة اخرى
فان كان الى الدماغ خيف فيه وقوع سرسام وان كان الى نحو الرئة فيه وقوع سعال وامارة في المزمنة فلدلالته على عدم النضج الاول

الخلط المنتن ردي لدلالته على غلبة العفونة وعدم النضج وبقيته على عفونته البول الخالي ردي لدلالته على الجراد
الاعضاء الاصلية او على الجراد المثانة و[illegible] او شيئي وقد استقصينا الكلام في ذلك على ما سبق قلة البول
ردي لانصراف المائية الى جهة اخرى كما في الاستسقاء الزقي او لفناء الرطوبات كما في السل حمرة النفث او سواده او
خضرته دليل ردي لدلالته على استيلاء المادة الصابغة له او الكيفية الفاعلة له النفث الزبدي ردي لدلالته على
استيلاء الريح واشتباكها برطوبات الرئة كثرة العرق مع برودة في الامراض الحادة دليل ردي لدلالته على ضعف
الحار الغريزي وكثرة الرطوبات ومتى كان مع حمى ساكنة فهو ردي ايضا لدلالته ايضا على كثرة المادة مجرى العرق قبل البحران
ردي لدلالته على كثرة المادة سواد الدم الخارج بالرعاف في الحميات المحرقة دليل ردي لدلالته على استيلاء الحرق وصعود
المواد المحترقة الى جهة الدماغ فان سال منه مرار اصفر او اخضر فهو ردي ومهلك واما دم الطمث فدلالته في
لونه وقوامه ومقداره وقد ذكرناه مفصلا

الفصل الخامس في العلامات الردية المأخوذة من

الامراض اذا حدث مرض عقيب مرض وكان الثاني اقوى من الاول وكان حدوثه في عضو شريف فهو مهلك اذا حدث
بصاحب البرسام صداع وثقل في الراس وفي الرقبة ثم حصل له كزاز وتعب ومرار اصفر فالموت منه قريب
فان الثقل فيما ذكرنا يدل على تراقي المواد الى جهة الدماغ والكزاز يدل على تجفف الدماغ وفي المرار يدل على كثرة المادة
فان كانت القوة مع ذلك ضعيفة مات العليل في اليوم الاول وان كانت قوية تأخر مدته الى اليوم الثالث اذا
وقعت ضربة على الدماغ ثم حصل منها اختلاط الذهن فذلك ردي لدلالته على وصول الآفة الى جوهر الدماغ من
اختلط ذهنه من شرب شراب ثم حدث به قشعريرة فذلك ردي لدلالته على امتلاء بطون الدماغ الحرة ردية
اذا حدث في الحمى المطبقة وجع شديد في داخل الاذن فذلك ردي لدلالته على حدوث ورم في عصب السمع قبل
الدماغ ومشاركته فان كان المريض شابا مات في الاسبوع الاول لقوة الحرارة وحدة المادة وقوة الحس وان كان
شيخا تأخر موته لاضداد ما ذكرنا اذا حصل في الحلق قرحة ثم ظهر فيها علامة ردية فهو ردي مهلك لان القرحة
تزاحم آلات الغذاء وآلات النفس فيجب الازدراد والتنفس بسبب المزاحمة متى حصلت الذبحة ولم يظهر معها
ورم في الحلق والحمرة وكان الوجع شديدا وينتصب العليل اذا اراد ان يتنفس فذلك ردي منذر بالهلاك وذلك لان
غور الورم والحمرة وشدة الوجع دليل على استيلاء المادة على الباطن وانتصاب النفس دليل على انضغاط آلات النفس
بعضها على بعض بسبب مزاحمة الورم فان كان الورم ظاهرا ثم غاب ولم يعد ثم في يوم باحوري وحصل بعد ذلك
قذف دم او خراج في الاعضاء السفلية فذلك دليل محمود وان لم يحصل شيء من ذلك فذلك منذر بهلاك المريض اذا
خنق انسان بوهق او غيره وسال من فمه زبد فانه لا يخلص من الموت لدلالته على انفصال شيء من جوهر الرئة بسبب
الاحتباس الاخرة الحاصلة من الخناق من كان به ذات الجنب ولم ينفث شيئا وعرض له انتصاب النفس بحيث
انه لم يقدر ان يتنفس وهو مضطجع فذلك ردي لدلالته على عظم الورم ومزاحمة آلات النفس من كان به ذات الجنب
ولم يسكن بالنفث ولا بالفصد والاسهال فذلك ردي لانه من يومه الى التقيح فان كان العليل كهلا او
شيخا فموته يكون سريعا لضعف القوة والحرارة الغريزية من كان به ذات الجنب او ذات الرئة ثم حدث به اسهال
فذلك ردي فان كان حصوله قبل اليوم السابع فهو اكثر ردائة لدلالته على كثرة المادة وايضا فان الاسهال يضعف
القوة عن دفع المادة بالنفث من كان به السل ثم حدث به اسهال فهو ردي لدلالته على ضعف القوة الماسكة
او على ذوبان الاعضاء اذا حدث لمن حدث به ذات الجنب او ذات الرئة حرارة في اسافل بطنه وكان ما ينفث

بالبصاق عسر الخروج قليل المقدار غير نضيج ولم يظهر في البول ثقل محمود فان المفصل المنصبة اليه المادة يؤمن ان المادة
باقية على ردائتها فان غابت الجراحات والحمى باقية والنفث على القلة فان المريض يختلط عقله ويموت لرجوع المادة الى
الباطن اذا حدث زكام او نزلة لمن به ذات الجنب او ذات الرئة فهو ردي لانحدار المادة الى الصدر فيزيد في العلة متى النفث
في السل ردي لدلالته على عفونة الرئة والمادة احتباس النفث في السل ردي جدا لدلالته على ضعف القوة الدافعة من
كان به اسهال ردي مثل امرار او زنجاري او كراثي ثم احتبس فانه منذر بالموت تساقط شعر الراس للمسلول دليل ردي
لدلالته على ضعف القوة الماسكة وفناء الاخرة المتكونة منها الشعر متى عرق المسلول عرقا مفرطا فموته قريب لدلالته
على ضعف القوة الماسكة وتلاشي الرطوبات الاصلية متى كان ما ينفثه المسلول كثيرا وكان قليل المقدار وتحشرج مع ذلك
في صدره وخرخرة فموته قريب من كان يصيبه غشي شديد مرارا كثيرة عن غير سبب ظاهر فموته قريب وذلك
وذلك لانه يدل على آفة في الشريان والوريد الذي في القلب فانها متى حصلت في المجرى الاول امتنعت الهواء من الدخول والنفوذ
الى القلب فاختنق مزاجه ومات صاحبه ومتى حصلت في المجرى الثاني اختنقت الارواح فيه وعرضت الحرارة الغريزية
والطفتها والفرق بين الصورتين ان الكائنة في المجرى الاول يكون النفس معها بارد الاستاع الابخرة الدخانية من النفوذ والخروج
الى الخارج والكائنة في المجرى الثاني يكون النفس معها حارا لانحصار الارواح في تجويف القلب والحصار والابخرة الدخانية
من حصل له قيء ثم حدث به فواق وحمرة في العينين فهو ردي لدلالته على تشنج المعدة من سقوط الاستفراغات اذا حدث
لصاحب الاستسقاء اللحمي اسهال مري فهو ردي لاستفراغ ما ينضاف مادة الاستسقاء وايضا فان الاسهال يضعف
القوة من كان له ورم في الكبد ثم حصل له فواق فهو ردي لدلالته على عظم الورم بحيث انه بلغ في ذلك الى ان زاحم
المعدة واوجب الفواق فان كان الورم في المقعر كان خطره اقل مما اذا كان في محدبها من حصل له ورم في اي عضو
كان من البدن ولم يكن له راس محدد فهو ردي لدلالته على ميل المادة الى الباطن صلابة الكبد في اليرقان دليل ردي لدلالته
على ورم في الكبد متى حدث بالمعدة او بالكبد او بالمعاء او بالمثانة او بالكلى جراحة وكانت عظيمة فالموت قريب وان
كانت صغيرة فالموت بعيد ولنبسط القول في هذا الكلام ونقول قال ابقراط في سادسة الفصول اذا حدث في المثانة خرق
او في الدماغ او في القلب او في الكلى او في بعض الامعاء الدقاق او في المعدة او في الكبد فذلك قاتل اقول اما المثانة فلوجوه خمسة
احدها رقة جوهرها وصلابته فيكون لذلك سهلة الانخراق عسرة الالتحام الثاني وثالثها قلة الدم فيها وملاقاتها عصبانية
جوهرها فيكون التحامها لذلك شديدا وذلك يشغل الطبيعة عن دفعها ايضا ورابعها دوام انصباب المائية فيها والصفراء
ايضا لاندفاعها اليها وخامسها من كثرها المائية المنصبة اليها فان قيل فكيف يلتحم المثانة عند شقها لاخراج الحصاة
قلنا الجواب عنه ان هذا الشق يكون في عنقها وهذا الجزء جوهره لحمي فيلتحم على ما عرف في الشروح فالجراح التي تحصل
في هذا الموضع ممكنا واما الدماغ فقال جالينوس في بلغ المنافع ان فتى اصابه ثقب في احد بطني دماغه المقدمين فسلم
ولو حصلت في البطن المؤخر لم يسلم لاسيما متى كانت الجراحة عظيمة واما القلب فلوجوه ثلاثة احدها انه رئاسته وشرفه
لا يحتمل الاذى البتة حتى انه رمد لا يتقيح فان الموت لا يمهل صاحبه الى حين تقيحه وثانيها دوام حركته فانه لا التحام مع عدم
الى السكون وثالثها ان في الخراقة تبدد الارواح الحيوانية والدم العلق واما الكلى فلعدم مرور المائية بها واما المعاء الدقاق
فلوجوه اربعة احدها رقة جرمها وعصبانيتها وثانيها ترطيب الكيلوس لها وثالثها كثرة بابه ورابعها انصباب الصفرا
اليها ولذعها لها دائما لاسيما المعاء المعروف بالصائم واما المعدة فان كانت الجراحة حاصلة في فمها فلا يلتحم البتة لا
لاسيما متى كانت نافذة وذلك لعصبيته وانصباب السوداء دائما اليه واما متى كانت حاصلة في قعرها فان كانت

غير نافذة فبرؤها ممكن للحميته وان كانت نافذة فلا يمكن التحامها البتة وذلك من وجهين احدهما الغذاء الكيلوس لها ودائم
لترطيبه لها وربما تنفذ الغذاء من جرحها واما الكبد فمتى كان القطع في زوايدها فيمكن برؤها ومتى كان في جرمها فلا يمكن برؤها
البتة للتمديد والترطيب المفرطين من الكيلوس افراط نزف الدم وذهاب شهوة الطعام في اختلاف الدم المزمن دليل ردي
وذلك لان خروج الدم بالاسهال في الاكثر وغالب الحال يكون من جهة المعاء تارة ومن جهة الكبد اخرى فان كان الاول كان من
لدلالته على تمكن القرحة في المعاء بحيث ان الآفة تادت الى المعدة بالمشاركة وابطلت الشهوة وان كان الثاني فلاستيلاء
المذيب على جوهر الكبد بحيث ان المواد الذائبة انصرفت بالمعدة لمرورها بها وابطلت القوة الشهوانية او نقول ان ذلك
يشعر ضعف الحرارة الغريزية ومتى نقصت هذه الكيفية ضعفت الشهوة المعدية اذا كان بانسان ذات الجنب او ذات
الرئة وحصل له اسهال فذلك ردي لدلالته على قوة الآفة بحيث انها تادت الى الكبد واضعفتها عن جذب ما البدن
محتاج اليه في التغذية او نقول انها تادت الى المعدة واضعفت فعلها وحصل منه سوء استمراء غور الورم في الخوانيق
دليل ردي لدلالته على ميل المواد الى جهة الاعضاء الشريفة من كان به استسقاء وحصل له سعال فذلك ردي لدلالته اما
في الزقي فعلى كثرة المائية بحيث انها زاحمت آلات النفس وحصل منها ذلك واما في اللحمي فعلى كثرة الرطوبات التابعة لضعف
الحرارة الغريزية واما في الطبلي فعلى كثرة الرياح بحيث انها تادت الى آلات النفس من اصابه ضربة على راسه ثم
اختلاط ذهنه فذلك ردي لدلالته على وصول الآفة الى دماغه من شرب شرابا وحصل له عقيب شربه اختلاط
وقشعريرة فان ذلك ردي لدلالته على امتلاء بطون الدماغ من بخار الشراب وتشويشه لافعاله واحداثه القشعريرة
بدلالته على عجز الحرارة الغريزية اذا كان في العظم علة وكان لون اللحم كمدا فذلك ردي لدلالته على فساد جوهر العظم
كما في ريح الشوكة وعلى سيلان دم صديدي الى اللحم الذي يعلوه بحيث انه غير لونه وازال قوامه حدوث الفواق وحمرة
العينين بعد القيء دليل ردي اما الاول فلدلالته على حدة المادة الموجبة للقيء وشدة لذعها لفم المعدة او على استيلاء الجفاف
على المعدة لقوة الاستفراغ واما الثاني فلدلالته على صعود المواد الموجبة للقيء الى الدماغ وتوريبها اليه اذا كان بانسان
ايلاوس ثم حصل له قيء او فواق واختلاط ذهن وتشنج فهو ردي اما الاول فلدلالته على قوة السدة بحيث انه منع
المواد من الخروج من اسفل واندفعت الى الاعلى حتى انه ربما حصل في الرجيع فان قيل الرجيع لا يكون الا في الامعاء
الغلاظ وايلاوس في الامعاء الدقاق فكيف يحصل فيه ذلك قلنا الجواب عن هذا قد مضى واما الفواق فبسبب لذع المواد
لفم المعدة واما الاختلاط والتشنج فبسبب مشاركة الدماغ للمعدة من كان به ذات الجنب ثم حصل له ذات الرئة فهو ردي
لدلالته على كثرة المادة بحيث انها فاضت الى الجهة الرئة وحصل منها ذلك من كان به ذات الرئة ثم حصل له برسام
فذلك ردي لدلالته على ارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ مضعفة له مورثة اياه غير ان هذا نادر الوقوع وذلك لقلة
حدوث المواد الحارة فيها ما عرفت غير مرة من كان به حمى محرقة وحصل له تشنج فذلك ردي لدلالته على استيلاء الجفاف
على جوهر الاعصاب والعضلات من ضرب على راسه وحصل له حالة شبيهة بالسكتة ثم اختلاط ذهن فذلك ردي
لدلالته على تفرق اللحم لجوهر الدماغ او احتباسه فيها واستحالته مدة وعوده امرا الى هذا تقرحت رئته من كان
به سل واحتبس بصاقه فذلك ردي لدلالته على ضعف القوة وعجزها عن دفع النفث ومتى آل امر العليل الى ذلك الخنق
من كان به ورم في كبده ثم حصل له فواق فذلك ردي لدلالته على كبر حجم الورم ومزاحمته للمعدة وقد تكلمنا لمعنى ايجاب الورم
المذكور للفواق من حدث به من كثرة السهر تشنج او اختلاط ذهن وعقل فذلك ردي لدلالته على استيلاء الجفاف على
جوهر الدماغ ثم على الاعصاب من كان به حمى مطبقة وحصل له الم شديد في اذنه فذلك ردي لانه لحدث ورما في

هذا الموضع تجذب المواد الى هذه الجهة وهذا الورم متى حصل في زمان الشباب فانه يهلك في الاسبوع الاول لحدة المادة
في هذا السن وقوة الحس وان حصل في زمان الشيخوخة فانه يهلك بعد اسبوعين ولما فاتح وانفجر آل الامر الى السلامة
بسبب طول المدة وسكون الاعراض اذا ظهر على سطح اللسان بثور سود كالحمص وبردت الاطراف فذلك دليل ردي
لدلالته على حصول ذلك في المري والمعدة عن مواد محترقة اذا قارن الحمى الحادة خوانيق فذلك ردي لمنع الخوانيق استنشاق
الهواء على ما ينبغي اذا كان بانسان ذبحة ولم يظهر معها في الرقبة ورم ولا حمرة وكان الوجع شديدا وتعذر الازدراد ذو
الاستنشاق فذلك ردي لدلالته على استيلاء المادة على باطن الحلق وعجز الطبيعة عن دفعها الى ظاهر البدن من
خنق بوهق او بغيره ثم حل خناقه قبل موته فان خرج من فمه زبد فلا يرجى له حيوة وان لم يخرج فيرجى له ذلك وذلك
ان الزبد يدل على انفصال شيء من جوهر الرئة بسبب احتباس الابخرة الحادة فيها ولا شك ان ذلك يدل على قوة السبب ومتى لم يكن
كذلك لم يدل على الشر من كان به سل ثم حصل له اسهال فانه يموت لدلالته على ضعف القوة الماسكة وضعف المعدة عن
هضم الغذاء على ما ينبغي من كان به سل وتساقط شعر راسه فذلك ردي لدلالته على فناء الغذاء الذي هو مادة الشعر [illegible]
ما ينفثه صاحب السل متى القى على الجمر فهو ردي لدلالته على عفونة الرئة وعفونة ما فيها من المواد من كان به سل
وعرق عرقا كثيرا فذلك ردي لدلالته على ضعف القوة الماسكة عن مسك رطوبات البدن الغريزية من كان به استسقاء
وعرض له اسهال مري لانه استفراغ المادة المعينة في المعالجة والمداواة اذا سكن العطش في الحميات المحرقة فهو
ردي لدلالته على كثرة المادة بحيث انها عمت الظاهر والباطن فان تدارك ذلك اسهال اعقبه السلامة وان حصل اليرقان
في اليوم السابع او في التاسع او في الرابع عشر فلا يدل على الخير ما لم يكن الكبد سليمة من العلل بها الورم من كان به حمى حادة ثم حصل
له ورم في احد الحقين من الثلثة فهو ردي لدلالته على كثرة المادة فان كان الامر بالعكس وهو انه ان حصل ورم في المواضع المذكورة ثم
حمى فهي اقل ردائة من الاول اذا كان في بدن العليل قرحة واستحال لونها الى الكمودة او الى السواد او الى الاسمانجونيا او الى الصفرة
فهو ردي لدلالته على استحالة المادة الى كيفية سمية وعلى موت الغريزية متى كان في المثانة ورم صلب مع حمى لازمة فذلك
ردي لضغط الورم المثانة ومنعه البراز من الخروج لاسيما والحمى محققة فان بال بولا نضيجا وفيه ثفل يسلم من ذلك المرض اذا
حدث بالمرأة الحبلى الورم المعروف بالحمرة فهو ردي وذلك لاشتغال قوة الرحم بذاها عن تدبير الجنين والى العفونة في نفس
بالمس الاتكوي من جميع ما يجب ومتى عليه اذا حصل للحبلى بعض الامراض الحادة فهو ردي لوجوه ثلثة احدها ان قوة الحامل
تعجز عن تدبير الجنين وحمله اسيما اذا كان كبيرا وعن دفع اذية المرض الحاد وثانيها ان الجنين لاستنشاقه الهواء مرجوف
امه على ما عرفت في التشريح والواجب ان يكون ابرد من حرارة قلبه والالم يكن مصلحا والهواء الداخل اليه في حال الحمى
الحادة حار جدا وذلك مما يضره بل ربما اهلكه وثالثها انه ان اعتد فاعتبر اوقات الغذاء خوفا من زيادته في سورة الحمى
اضعف قوة الجنين واهلكه وان قرب شيئا من ذلك شفقة على الجنين ضاعف الحمى وقوى بسورتها اذا حصلت في الحميات
الدائمة نافض متواتر ولم تقلع الحمى فذلك ردي لاسيما متى كانت القوة ضعيفة وذلك لدلالته على كثرة المادة وعمومها الباطن
العروق وظاهرها اذا كان بانسان حمى ثم حصل له التهاب في الباطن وخفقان في الفؤاد فذلك ردي اما الاول فلدلالته
على ورم في الباطن واما الثاني فلدلالته على كثرة المادة المندفعة الى فم المعدة ولذعها من كان به ذات الجنب ثم حصل له تقيح ولم
ينق بالنفث في اربعين يوما فانه يقع في السل وذلك لان لحدة اندفاعات المادة الموجبة لذات الرئة الى تجويف الصدر
وهو المسمى بالتقيح في عرف الطب فاذا انصبت المادة الى هذا الموضع ولم تخرج بالنفث في اربعين يوما فانه نهاية الامراض
الحادة فان امرها يؤول الى تقيح الرئة وهو السل وذلك لحدتها وحرافتها وقبول جوهر الرئة لذلك من كان به ذات الجنب

ولم تخرج المادة بالنفث في اربعة عشر يوما فان امرها يؤول الى التقيح وذلك لان نفوذ ذات الجنب في المدة المذكورة
لان مادتها في الاكثر صفراء او مادة غالبة عليها الصفراء على ما عرفت ونحو اسراع المادة المذكورة الاكثر فيها في اربعة
عشر يوما فمتى لم ينقض في هذه المدة فان امرها يؤول الى التقيح الا ان احد اندفاعات ذات الجنب وكان به ذبحة
وخلص منها بميل الفضل الى الجنبة فانه يموت في سبعة ايام فان جاوزها وقع في التقيح وذلك لان الورم عند اندفاع
مادته الى قصبة الرئة تختنق الحرارة الغريزية ويمنع الهواء البارد من الوصول الى القلب ومثل هذا الورم انقضاؤه في السابع
لانه مرض حاد دون الغاية القصوى فان جاوز هذه المدة آل امره الى التقيح وذلك لان الطبع تدفع المادة الى فضاء الصدر
ومن تغشيه اسنانه في حمى حادة لزوجات [illegible] قوية وذلك لان الحرارة القوية تحلل لطيف الرطوبات وتعقد غليظها
وتغشي الاسنان ولونها يدل على نوعها اذا كان بانسان حمى حادة ثم حصل له وجع في احشائه من غير ان يكون هناك
امر ظاهر يوجبه فهو ردي لدلالته على قوة الحمى بحيث انها تلهب الاحشاء وتجففها وتحدث فيها حالة شبيهة
بالتشنج فان كان هناك خراج او ورم او نحوه ثم حصل الاحتشاء فانه هذا وان كان ذا خطر غير انه دون الاول في الخطر
لان سببه ظاهر اذا كان بانسان حمى حصل له النوم بفزع وقلق فهو ردي لدلالته على رداءة المادة المرضية وعجز
الطبيعة عن كسر حدتها لا سيما في الوقت الذي يكون فيه قوية اذا كان الهواء يتعثر في مجاري النفس في خروجه ودخوله
بكون الاستنشاق الواحد كانه اثنان فهو ردي لدلالته على تشنج العضل والعصب المحرك لالات التنفس او على قوة الحمى بحيث
انها جففت رطوبات الاعضاء المذكورة ومن كان به مرض ثم حصل له اسهال واعقبه تشنج فذلك ردي لدلالته على استيلاء الجفاف
على جواهر الاعصاب والعضلات ومن حدث به جراحة ثم حصل له تشنج عقبها فهو ردي لدلالته على فرط خروج الدم
وعلى وصول الافة الى الدماغ وقوة تاثيرها فيه ومن كان به قروح في بدنه ثم تساقط ما حولها من الشعر ان كان شعرا وشيء
من الجلد فهو ردي لدلالته على خبث المادة الموجبة لها ورداءتها وضعف القوة البدنية عن دفع الذي ومن كان به خراج في
المواضع اللحمية وان لم يظهر له [illegible] فهو ردي لدلالته على رداءة المادة وعجز الطبيعة عن دفعها الى ظاهر البدن
اذا حصل مغص وقيء مفرط واختلاط العقل فهو ردي لدلالته على كثرة المادة ورداءتها وعجز الطبيعة عن دفع اذيتها اذا
اختلف ملمس البدن بحيث يكون بعضه حارا وبعضه باردا وكذلك ما يخرج بالقيء والاسهال فهو ردي لدلالته على اختلاف
المادة فان ذلك مما تتحير الطبيعة في علاجها اذا اجتمع في حمى واحدة برد في الظاهر ولهيب في الباطن فهو ردي لدلالته على ورم
الاحشاء حتى انجذبت المواد المتعفنة جميعها الى جهتها اذا اجتمع مع اختلاط العقل صرير الاسنان فذلك ردي لدلالته
على ارتفاع المواد الى جهة الدماغ وتشنج الاعصاب المتصلة بالاسنان وعضل الفكين وتورم الدماغ اذا حصل في ابتداء
الامر اسهال سوداوي ونفخة له بريق ولمع وكان معه احتراق في الباطن وخفقان فذلك ردي لدلالته على احتراق
المواد وصيرورتها سوداء اذا سكنت اعراض المرض وسقط المريض جملة ولم يكن قد تقدم بحران ظاهر لا تام ولا انتقالي
ولا ما يمكن سوء المرض فذلك ردي لدلالته على بطلان المقاومة وسقوط القوة وقهر المرض اياها **الفصل السادس** في العلامات الدالة على طول المرض هذا الباب ينتفع به الطبيب انتفاعا عظيما وذلك من وجوه احدها
التدبير بالغذاء وثانيها من جهة استفراغ المادة فان هذه لا يجوز استفراغ مادتها الا بعد النضج التام وثالثها من جهة
الانذار باندفاع مادتها فان مادة هذه في الاكثر لا تزول بالتحليل اذا عرفت هذا فنقول هذا القدر يعرف من وجوه ثمانية اولها من
جهة التدبير المتقدم وثانيها من جهة السحنة وثالثها من جهة رسوب البول ورابعها من جهة اعلام البحران وخامسها من
حال العرق وسادسها من كثرة الاختلاج وسابعها من الوقت الحاضر وثامنها من نفس المادة المرضية اما التدبير المتقدم فانه

متى

متى كان غليظا او كثير المرات او المقدار او كان كثير الحجم فان مثل هذا متى تقدمت فالمرض طويل واما السحنة فانها متى كانت من قلة
متهيجة ولم تكن آخذة في الانحطاط والهزال فالمرض طويل واما الرسوب وعلامة البحران والعرق الدال على طول المرض فقد
سبق مستقصى في مواضعها واما الاختلاج فان كثرته تدل على طول المرض لدلالته على كثرة المادة المتولد منها الرياح واما الوقت الحاضر
فان امراض الشتاء طويلة المدة في الاكثر واما نفس المادة فانها متى كانت بلغما او سوداء فالمرض طويل فهذه علامات طول المرض
ومقابلها علامات قصر المرض **الفصل السابع** في علامات النكس اعلم ان النكس تارة يكون للخطا في
التدبير وتارة يكون لبقاء بقية العلة وهذا ارداء من الاول لدلالته على بقاياه محتبسة في البدن وضعف القوى على حل المقدور من
مادته النكس ما كان سريع الحصول او كانت القوة معه ضعيفة وكيف ما يجب ان تعلم ان النكس ارداء من الاصل
وذلك لكونه اتيا على قوة ضعيفة واعضاء واهية بخلاف الاصل واعلم ان النكس يستدل عليه باحد عشر وجها اولها من جهة
مفارقة المرض فانه متى انقضى من غير دفع من الطبيعة وبالصناعة فتوقع نكسة وثانيها من جهة الشهوة فانها متى كانت بحالها
وكان صاحبها يتملى ويعاني فانه خيف نقص فالنكس واقع وثالثها من جهة النوم فانه متى كان نوما مشوشا وكان السهر كثيرا
ويتوقع نومه منامات مزعجة فالنكس واقع ورابعها من جهة طعم الفم وهو انه متى كان دائم الملاحة والمرارة وكان ذا ناقص
بارتفاع بخار ودخان اليه فالنكس واقع وخامسها من جهة السحنة فانها اذا كانت مترهلة وكان بياض العين متغيرا والشفتان
جافتين وجفون العين منتفخة وخصوصا الاعلى فتوقع النكس ولذلك خص الاعلى بالجفن الاعلى لانه دائم الحركة فلا يتهيج
الا بسبب قوي وسادسها من جهة الحركة وهو انها متى كانت متعذرة وكان صاحبها كثير العثار عند استعمالها لا يحتاج الى
ذلك الحمل من ادنى حركة فالنكس واقع لا سيما اذا فارقتها قشعريرة يسيرة وسابعها من جهة النبض وهو انه متى كان فيه تواتر
وسرعة او اختلاف فتوقع النكس وثامنها من جهة [illegible] وهو انه اذا كان بقي منه [illegible] فتوقع النكس وتاسعها
من جهة اختلاف الهواء لانه تارة يكون حارا فيعين على تحليل المادة وتارة يكون باردا فيحقن المادة ويحبسها فيكون توقع النكس قبل
وعاشرها من جهة المرض المفارق وهو انه متى كان مزمنا فتوقع النكس وذلك لان المادة لطول مقامها في البدن ربما خلفت سوء مزاج
يصير سببا لانعقاد مادة اخرى على البدن وعند ذلك توقع في النكس وحادي عشرها من جهة المرض المزمن ايضا فانه بسبب طول المدة
يضعف الاعضاء والقوى البدنية وحينئذ تعجز عن هضم ما يرد على البدن من الغذاء على ما سبق وعلى هذا يكثر الفضل ويلزم النكس
فهذه علامات النكس واما تدبير الناقه عند علامات ظهوره من الامور [illegible] عند الكلام في تدبير الناقهين من هذا الكتاب
ان شاء الله تعالى **الفصل الثامن** في ذكر سبب الموت الطبيعي قد علم في غير هذا الفن ان المزاج
هو المعد لقبول الحيوة وانه موقوف على الهيئة التركيبية غير انه ليس اي تركيب كان بل يجب ان يكون معدا للمزاج الانساني
على ما عرفت حين ذكرنا [illegible] واذا كان كذلك فالموت حينئذ اما ان يكون لامر مفسد للتركيب كانواع تفرق الاتصال واما
ان يكون لامر مفسد للمزاج فان فساد الشيء اما ان يكون خاصا بمادته واما ان يكون خاصا بصورته والمفسد للصورة اما
ان يكون لخاصية فيه كالسموم واما ان يكون بكيفية كالحرارة المفرطة والالم الشديد واما ان يكون بمادته كالبرد المجمد واما ان
يكون بكمية كالمواد الكثيرة واما ان يكون لنقصان المادة بكميتها كالاستفراغات المفرطة ثم ولنبسط القول في هذا الباب
فنقول الموت اما ان يكون لاسباب من داخل واما ان يكون لاسباب من خارج والكائن من داخل اما ان يكون لفساد الالة واما ان يكون
لفساد كيفية الحرارة الغريزية واما ان يكون لفساد كميتها والكائن في الالة اما ان يكون الافة في الاعضاء الرئيسة التي بحسب الشخص
او في الاعضاء [illegible] والكائن في الاعضاء الرئيسة اما في الدماغ فانه اذا فسد فسدت القوة المحركة للصدر في التنفس
فتنفسد الحرارة الغريزية والقوى الحيوانية واما في القلب فانه اذا فسد فسدت القوة الحيوانية والحرارة الغريزية

واما في الكبد فلانها اذا فسدت فسدت القوة المولدة للدم الذي هو مادة الحيوة والحرارة الغريزية وسائر القوى والكائن في
الاعضاء الشريفة اما في المعدة كان اذا فسد هضمها للاغذية فيقل الغذاء الصالح لتغذية الاعضاء والدم يكون مادة الحرارة
الغريزية والقوى الحيوانية واما ان يكون في الحجاب المحرك للصدر فيفسد التنفس واما في الرئة فيحصل ما يحصل في الحجاب وكل
ذلك اما من تفرق اتصال واما من مرض آلي واما من سوء مزاج والكائن في الكيفية اما لحرارة غريبة مفرطة تحللها كما
يعرض في الحميات المحرقة وكما يعرض عند استعمال الادوية المفرطة التسخين واما ان يكون لبرد مجمد كما يعرض في الامراض الباردة
كالجمود والفالج وكما يعرض عند استعمال الادوية المفرطة التبريد والكائن في المادة فاما ان يكون في كميتها واما ان يكون في كيفيتها
والكائن في الكمية اما ان يكون لنقصانها كما في الاستفراغات المفرطة سواء كانت المواد صالحة او فاسدة على ما عرفت واما
ان يكون لزيادتها كما يعرض من الامتلاء المفرط فان المولد في مثل هذه الصورة تغمر الحرارة الغريزية كما يغمر الحطب الكثير النار اليسيرة
والكائن من خارج اما ان يكون لتفرق الاتصال فيفرط خروج الدم فيضعف القوى والحرارة الغريزية واما ان يكون لامر
[illegible] تحلل الروح والحرارة الغريزية في الحال من الامر [illegible] اذا افرط تلاشى وتحلل [illegible] الروح والحرارة الغريزية
في الخافق منه [illegible] واما ان يكون الكيفية سمية واردة على البدن كسم الافاعي وما يقرب منه واما ان
يكون لاستعمال المخدرات واما ان يكون للامعان في المآكل والمشارب لا سيما اذا كان ذلك يعقب جوع مفرط كما يعرض
في القحط والسنين المجدبة واما ان يكون لبرد مجمد او لسخانة محرقة كالسراج اذا وضعت بازائه نار عظيمة واما ان يكون من
مانع يمنع من وصول الهواء البارد المصلح للروح الى القلب او من خروج البخار الدخاني المفسد للروح عن القلب وذلك كما
يعرض لمن يختنق بحبل او نحوه ومثال هذا مثال سراج كب عليه اناء كثيف اذا عرفت هذا فنقول اكثر الامراض عروضا
الحميات فيتبين وقت الموت فيها اما في الحميات ففي ابتداء تزيدها الى هذا الوقت هو الوقت الحقيقي وقد يتاخر الى وقت
منتهى النوائب لانهزام الطبيعة عن المرض في وقت الانحطاط الجزوي فان قيل كيف يتصور وقوع الموت في الانحطاط
الجزوي ومعنى الانحطاط استيلاء القوة البدنية على المادة المرضية [illegible] عند استيلاء القوة
لا يتوقع الموت البتة من ذات المرض على ما عرفت قلنا المراد بالانحطاط ههنا سكون المرض الى الانحطاط المشهور ولا
شك ان هذا السكون تارة يكون لاستيلاء الطبيعة على مادة المرض وهو الانحطاط الحقيقي وتارة يكون لاستيلاء مادة
المرض على القوة البدنية وهذا هو الانحطاط الغير الحقيقي وهو المراد ههنا ويعرف الحقيقي وغير الحقيقي بوجوه خمسة
احدها من جهة النبض فانه في الحقيقي ياخذ من الاختلاف الى الاستواء والانتظام ومن الضعف الى القوة وذلك لاستيلاء
القوة على المادة وفي غير الحقيقي الامر بالعكس وذلك لاستيلاء المادة على القوة وثانيها من جهة النضج واعلامه وهي
ان الحقيقي يتقدمه ظهور دلائل النضج وربما تقدمه استفراغ وذلك لاستيلاء القوة على المادة وغير الحقيقي لا يتقدمه
شيء من ذلك وثالثها من جهة الخفة والاستقلال وهو ان الحقيقي يعقبه خفة واستقلال العليل بما هو فيه وربما اعقبه
نوم مستغرق [illegible] القوة للراحة وبعد الانتباه يحس العليل خفة وراحة وذلك لاستيلاء القوة على المادة وفي
غير الحقيقي لا يحس شيء من ذلك لقهر المادة للقوة ورابعها من جهة العرق وهو ان الحقيقي يتقدمه عرق سابغ على
البدن كله اما حارا او باردا [illegible] وفي غير الحقيقي يتقدمه عرق لزج يبدو في اليد [illegible] وذلك لتخلي
القوة عن امساك الرطوبات الاصلية لقهر المادة لها وخامسها من جهة الاعراض فان الحقيقي يتقدمه اعراض جيدة مثل
صحة الذهن وغيرها وفي غير الحقيقي يتقدمه اعراض ردية مثل اختلاط العقل وظلمة البصر وغير ذلك وعلامة الموت
في البحران غور المادة من غير ان يتقدم ذلك استفراغ باسهال او بعرق او نحوه وعرق بارد في الاطراف وتقدم [illegible]

تقدمه

تقدمه للمعرفة ما فيه كفاية ما يدل على ذلك غير انا اردنا ان نذكر علة الموت الطبيعي على القواعد الطبية الى ههنا كلام المسيحي نقلته
بالفاظه من غير نقص [illegible] وان كان فيه تكرار واطناب لكونه غير متعلق بمتن الكتاب واذا عرفت ذلك فاعلم ان الشيخ من
ههنا شرع فيما هو الغرض من الطب وهو حفظ الصحة وازالة المرض المشتمل عليه القسم العملي ولكونه اشرف قسمي الطب
صار كانه الطب حقيقة ولهذا ذكر الشيخ قسميه في اوله ولكونه كالمدار للعلم وقد جرت العادة في مواضع العلوم ببيان شرف
العلم الذي شرع فيه وفي بعضها ايضا ببيان ما يحتاج اليه العالم بذلك من العلوم والاخلاق والصفات كما في الطب فلنذكر
في ثلاثة فصول **الفصل الاول** في بيان شرف هذا العلم ووجه الحاجة اليه بالمعقول والمنقول اما
المعقول وان اشرنا اليه في صدر الكتاب الا انا نقرره ههنا على طريقة اخرى وهي ان العلم انما يكون افضل من غيره [illegible]
ان يكون موضوعه اشرف من موضوع غيره كما في العلم الالهي اشرف من غيره لان المبحوث عنه هي ذات الاله تعالى الذي
هو اشرف من غيره ولا جرم كان العلم الالهي اشرف العلوم والطب بحسب هذه الجهة يجب ان يكون اشرف العلوم بعد العلم
الالهي لان موضوعه بدن الانسان الذي هو اشرف مواليد الاركان وثانيها شدة الحاجة اليه ومعلوم ان الحاجة الى الطب
اشد من الحاجة الى سائر العلوم ويدل عليه امور الاول ان الانسان مركب من البدن والنفس ولا بد بحسب كل واحد منهما سعادة
اما البدن فكماله الحيوة والصحة اما الحيوة فبالطب لانه وان كان لا يمكن استبقاؤها ابدا الا انه واف باستبقائها على
الوجه الافضل بحسب الكمية والكيفية اما بحسب الكمية فلان المواظب على التدبير الفاضل يفيد حفظ الصحة الى ان يبلغ
الاجل الطبيعي وتاركه ربما يقع في الاجل الاخترامي فالطب لما افاد طول الحيوة فقد افاد الحيوة واما بحسب الكيفية فلان
العمر مع الصحة والسلامة افضل منها مع الالم والسقم والطب واف من بعض الوجوه باعطاء هذه الكيفية فثبت ان الطب
هو الوافي باعطاء الكمال الممكن بحسب الحيوة والصحة ولما كان هذان الامران افضل الاحوال الجسدانية كان الطب افضل
العلوم واما النفس فانتفاعها بالطب من وجوه اولها ان النفس انما يمكنها الاستكمال في قوتها النظرية وقوتها العملية الا بعد سلامة
البدن فان المبتلى بالالم والاسقام لا يتفرغ لتحصيل المعارف والاخلاق الفاضلة وثانيها ان الطبيب اذا عرف بالتشريح ما اودع
الله تعالى من العجائب والغرائب في هذا البدن الضعيف والتركيب العجيب كان ذلك من اقرب الوسائل الى الاعتراف بالخالق
الحكيم الذي احسن كل شيء خلقه ثم اذا اطلع على ما في كل عضو من اقسام الاسقام [illegible] علم انه سبحانه وضع
في مقابلة كل داء دواء [illegible] على غاية عنايته بهذه البنية الضعيفة والخلقة النحيفة
[illegible] ينتقل كل لحظة من برهان الى برهان وكل لمحة من مشاهدة احسان الى بعد احسان ولا شك ان اقصى الكمالات
للنفوس البشرية ليس الا الادراك فثبت ان الطب يفيد الغاية القصوى في سعادة البدن والنفس معا الامر الثاني هو ان من احسن
[illegible] الى الغير افضل ممن لا يكون كذلك وكلما كانت العطية افضل كان المعطي افضل وكلما كان الاصل افضل كان النائب
[illegible] معطي الصحة هو الله تعالى وافضل عطاياه هو الصحة والان الطبيب نائب لافضل الواهبين وهو الله تعالى في افضل
[illegible] وهو الصحة يجب ان يكون منصبه اعلى المناصب الامر الثالث ان الطب جامع لجميع جهات النفع فان
[illegible] معرفة حقائق الاشياء فهو حاصل ههنا لانه يعرف بهذا العلم عجائب قدرة الله تعالى في تركيب هذا
[illegible] اسرار طبائع النبات والحيوان والانسان ثم يتوصل بها الى معرفة الصانع الحكيم الرحيم وان اراد تقوية البدن
[illegible] وازالة المرض عن البدن فلا شك ان هذا العلم يفيد هذا الغرض وان اراد ايصال النفع الى الناس فهذا العلم
[illegible] انه اذا كان معطي الذهب يسمى جوادا فلان يسمى معطي الصحة ومزيل المرض جوادا كان اولى وان اراد التوصل
الى المال والجاه فمعلوم ان افضاء هذا العلم الى هذا المطلوب اشد من افضاء سائر العلوم اليه ولما كان هذا العلم جامعا

[illegible]

قال المؤلف رحمه الله [illegible]

[illegible] سبب الصحة والمرض اول الكلام في علم حفظ الصحة [illegible] وذلك ان حفظ الصحة انما

[illegible] بتحصيل اسبابها ودفع اسباب المرض وذلك انما يمكن بمعرفة [illegible] ضرورة الموت [illegible]

[illegible] وهذا الفصل يشتمل على مباحث [illegible]

[illegible]

بان لا يمال به الى جهة والمرض بالشي المستقيم عند تعويجه فان رجعه الى الاستقامة يكون بميله الى الجانب المقابل
لاعوجاجه قال ابن ابي صادق وكان حفظ الشي يتم بان يرد عليه ما يشاكله اذ الشبيه لا يترتب تشبيهه لا ينافيه
بل يحفظه كما يزعجه عن حاله وازالته تتم بان يرد عليه ما يضاده اذ الضد [illegible] ينافى عنه يزاحمه وينفيه عن محله
للحال فيه بل لحصار صحة الاصحاء تتم بالاشياء المشاكلة للحال التي هم عليها وعلاج المرضى يتم بالاشيا المضادة
لامراضهم وايضا فان الصحة امر طبيعي وكل امر طبيعي فهو معتدل فالصحة اذن امر معتدل وكل معتدل فيحفظ بما
يناسبه ويشبهه من الاعتدال والمرض امر خارج عن الطبيعي وكل امر خارج عن الطبيعي فهو غير معتدل فالمرض
اذن غير معتدل وكل ما هو غير معتدل فانما يرجع الى الاعتدال بشي خارج عن الاعتدال الى الطرف الاخر [illegible]
الى اعتداله فالصحة اذن تحفظ بالمثل والمرض يداوى بالضد ولعل كل واحدة من هاتين القضيتين [illegible]
بنفسها غير محتاجة في ثبوتها الى برهان [illegible] هذا كلامه بالفاظه والوجه الاول اقرب من الثاني لما فيه من [illegible]
غير ظاهرة وقد يرد على كل واحدة من القاعدتين اعتراض فيقال لا نسلم ان حفظ الصحة بالمثل وان مداواة المرض
بالضد اما الاول فلان المحرور المبرود لو ورد على بدن كل واحد منهما ما يشاكله [illegible] لاحترق المحرور وجمد المبرود
[illegible]

[illegible]

[illegible]

فان تلك تولد الجنين على ما ذكره الشيخ فكيف يدخل في تولده دم الطمث لان الدم الذي كان ينفصل عن المراة في
لا انه يصير غذاء للاعضاء المتولدة عن المنيين وما لا يصير غذاء لها ينتهي الى فضل وغير فضل [illegible]
حتى تحركت الاعضاء الاولى واما الفضل فهو الذي لا يصلح لاحد الامرين [illegible] الطبيعة فعلا
فهذان الجوهران مشتركان في ان كل واحد منهما سيال رطب وان اختلفا بعد ذلك وكانت المائية [illegible] في الدم
وفي المراة اكثر وذلك بسبب قلة حرارتها ونقصان نضج موادها لذلك الموجبين لزيادة المائية [illegible] في دم المراة
ومنيها والهوائية والنارية في مني الرجل اغلب وذلك لكثرة حرارته وزيادة نضج مواده الموجبين لزيادة [illegible]
في مني الرجل وانما لم يتعرض لدم الرجل كما تعرض لدم المراة لان دم المراة يصير جزء الجنين [illegible]
وجب وهو جواب لما كان ان يكون اول انعقاد [illegible] رطبا لاشتراكهما في السيلان والرطوبة قال
القرشي غرضه من هذا يعني من بيان ان اصل البدن من المنيين [illegible]

[illegible]

تعرض في بعض النسخ تعرض والاول أكثر واظهر اي الحرارة في نفسها بسبب نقصانها [illegible] اي حتى ينتهي ذلك
الحر الى الطفاء وتعجز اي الحرارة ايضا بسبب عجز حاصل فيها عن استبدال الرطوبة اي استبدالها الرطوبة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تحليل المفاصل وتجفيف الرطوبات العضلية فيزداد بذلك تقوية للبشرة وتصليبها [illegible]
وهو حجر [illegible] معروفة وهو كما قال [illegible]

[illegible]

[illegible]

يستحيل كثير من الدم الذي فيهما الى طبيعة المني ويكمل استحالته الى ذلك اذا حصل في الانثيين وقد قال الامام ابقراط
اذا نزل المني من الدماغ ونزل الى مخ عظم الظهر تميز فيه ثم ينزل في مجاري الى الكليتين اعني التي الانزال الى
اسفل وكثيرها يصعد الى الكبد وهي التي ان اصابها شيء من الاوجاع تسيل منها دم وقوله التي الانزال الى اسفل
يعني المني لا يستقر في الانثيين الى اسفل التي تنتهي الى الرجلين وقوله وهي التي ان اصابها شيء من الاوجاع تسيل
منها دم يريد بذلك ان هذه العروق فيها يستحيل الدم الى طبيعة المني فاذا عرض لها شيء من الامراض يسيل منها دم
عند الانزال ويكون ما ينزل حينئذ دموياً وذلك لاجل قصور استحالة الدم الذي فيها الى المنوية لاجل ضعفها
بذلك المرض وكذلك يعرض ايضاً لمن استكثر من الجماع ان ينزل منيه دموياً وذلك لانه ينزل حينئذ ما لم يكن قد استحال
الى المنوية

البحث الثاني في تشريح الاجوف النازل من حين يتكئ على عظم الصلب الى ان ينتهي الى الرجلين

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وعند ثبات الطالعين وشعبهما يتوكأ الاجوف الى قوله وما يبقى من هذه تاتي

الشرح قوله متوكأ الاجوف عن قرب الى الصلب الشرايين والاوردة من شأنها
ان يتوكأ كل منها في صعودها ونزولها على عظام الصلب لتكون هذه العظام وقاية لها حيث لا يصيبها
حراسة الحواس وليرتبط بتلك العظام فيبقى وضع اجزائها محفوظة وقوله الى ان ينتهي الى اخر الفقار ثم ينقسم
قسمين يريد بقوله اخر الفقار الذي ينتهي عنده وذلك هو فقار العجز وفائدة هذا الانقسام ان
ينتهي كل قسم منها الى رجل ولذلك يتباعدان فيكونان على هيئة اللام في كتابة اليونان وكل واحد من هذين
القسمين ينفصل منه قبل موافاته الفخذ عشرة عروق وهي التي سماها طبقات وسماها غيره طوائف
وبعضهم سماها انواعاً وقوله يتشعب منها عروق صاعدة الى الثدي لتشاركها الرحم فائدة هذه المشاركة
ان يكون ما ينفصل من دم الطمث عن غذاء الجنين يجد طريقاً للنفوذ الى الثديين ليستحيل فيهما لبناً ويصير ذلك
غذاء للجنين بعد انفصاله ولا يبقى في الرحم فضلاً او يندفع الى غير الذي من الاعضاء فتؤذي به وبقية هذا
الفصل ظاهرة ومن ههنا ناخذ في تشريح الاعضاء الالية مستعينين بالله تعالى ومتوكلين عليه

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في منفعة الرأس واجزائه قال جالينوس ان الغرض

الشرح المراد ههنا بالرأس العضو المشتمل على الدماغ الموضوع في اعلا البدن ورأس الانسان اكبر الى بدنه
كان اعظم نسبة من رؤوس باقي الحيوانات الى ابدانها وسبب ذلك امور احدها ان الانسان يحتاج ان يكون له
قوة الذكر والفكر وذلك مما يحتاج فيه الى ارواح كثيرة فلذلك احتيج ان يكون لتلك الارواح مكان متسع ولا كذلك غيره من
الحيوانات فانه ليس لهذه القوى [illegible] ان ارواح دماغ الانسان تحتاج فيها ان تكون صافية ليجود فكره وانما يكون
ذلك اذا لم تختلط بها ابخرة كثيرة ورأس الانسان في اعلا بدنه فهو في جهة تقصد الابخرة من معدته ومن جميع بدنه
فلذلك يحتاج الانسان ان يكون رأسه كبيراً جداً ليتسع ما يصل اليه من الابخرة من غير ان تحتاج تلك الابخرة بسبب ضيق
المكان الى مخالطة ارواحه ولذلك احتيج ان يكون عظام رأس الانسان متخلخلة واسعة المفاصل قليلة اللحم
الذي فوقها ليكون ذلك اعون على تحلل تلك الابخرة ولذلك فان من رأسه كبير اللحم فان فكره ضعيف فاسد
ومن كان رأسه قليل اللحم فهو اصح ذهناً وبسبب ان رأس الانسان في اعلا بدنه والابخرة تنفذ اليه كثيراً عرضت
النزلات وغيرها من الامراض الدماغية تكثر في الانسان ولذلك يكثر به السعال والزكام والبحوحة ولذلك تكثر
ارماده وتكثر الرطوبات في عينيه ولا كذلك غير الانسان ومنها ان الانسان [illegible] وذلك مما يحتاج

الى قوة من الاعصاب والعضلات المحركة له الحركة التي يلزمها ذلك فلذلك يحتاج الانسان الى اعصاب قوية وكثيرة
وانما يمكن ذلك اذا كان دماغه كبيراً ونخاعه كبيراً قوياً وانما يمكن ذلك اذا كان رأسه عظيماً وكانت عظام صلبه عظيمة
صلبة وجميع الحواس وكذلك اجزاء الرأس فانها لا يحتاج فيها ان تكون مرتفعة في اعلا البدن الا العينين
فانهما انما تكون منفعتهما كثيرة تامة اذا كانت مرتفعة جداً وسبب ذلك ان الارتفاع يزيدهما فوق ادراك او
زيادة ادراك لما هو يحاذيهما فان الابصار انما يتم بان يحاذي [illegible] اي بان يحاذي الرائي المرئي ويحاذي صقيلاً
يحاذي المرئي كما في رؤية الشيء في المرآة وهذا يتم سواء كانت العين مرتفعة او منخفضة لكن العين المرتفعة ترى ما
يكون على ظاهر الارض اكثر مما ترى اذا كانت غير مرتفعة وسبب ذلك ليس بزيادة قوتها او زيادة ادراكها بل
لان [illegible] للبعيد جداً ما هو على ظاهر الارض يستتر عن الرؤية بحدبة الارض وبيان هذا
فلتكن الارض كرة ب ج د والمرئي د والرائي البعيد ب والقريب ج فلا يراها البعيد
لاجل استتارها عنه بحدبة الارض ولا كذلك القريب ونحن انما نحقق الكلام في هذا اذا تكلمنا في
كيفية الرؤية بالعين وذلك عند كلامنا في امراض العين

ونعلم ان الاذن يحتاج ان يكون لها موضع من البدن ويحتاج مع ذلك ان تكون قريبة جداً من الدماغ
[illegible] من طبيعة الدماغ فلا يكون [illegible] وذلك لما [illegible]
[illegible] ان الدماغ موضوعاً في اعلا البدن وانما يمكن ذلك اذا كان العضو المحاذي له كذلك
[illegible] ان يكون الرأس في اعلا البدن فلذلك احتيج الى خلقة الرأس اعني العضو الحاوي لها وكذلك
الدماغ [illegible] قال جالينوس [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] جميع الحواس [illegible] البدن من الآفات [illegible] عن التضرر بالرائحة
الردية القتالة وذلك بان تحس بتلك الرائحة [illegible] الى التنحي عنها وكذلك هذه الحاسة
تجذب البدن النافع من الرائحة [illegible] تلك الرائحة فيدعو ذلك الى الاستكثار منها وكذلك حاسة
الذوق تحرس البدن من تناول الاشياء الضارة والقتالة بتألم تلك الحاسة بها عند نفوذ الاجزاء
المنفصلة [illegible] مع الريق الى باطن اللسان وكذلك هذه الحاسة تجلب الاشياء النافعة
للبدن وذلك بان تلتذ الحاسة بطعومها فتحرص النفس على الاستكثار منها وكذلك حاسة
السمع تحرس البدن عن التضرر بملاقاة الاصوات الضارة بان تتألم بها هذه الحاسة
وتجلب الى البدن النفع بالاصوات النافعة بان تلتذ هذه الحاسة بها فتحرص النفس على
استماعها والاستكثار منها وكذلك حاسة اللمس تدفع عن البدن ضرر ما تحس
ملاقاته للبدن وذلك بتألم هذه الحاسة بقوة بردها مثلاً او بقوة حرها او بشدة
خشونتها او صلابتها ونحو ذلك وتجلب الى البدن النفع بالاشياء التي تنتفع

بالاشياء التي تنتفع ملاقاتها للبدن وذلك بالتذاذ هذه الحاسة بها فترغب النفس في ملاقاتها
والاستكثار من ذلك ولكن جميع هذه الحواس انما تتمكن من الشعور بمحسوساتها
بعد ملاقاتها لها فتضر الاشياء الضارة ما اذا الحق القريب منه جداً الى حد الملاقاة
فان الهرب منه حينئذ قد يكون غير ممكن واما حاسة البصر فانها تدرك الاشياء
المحاذية لها او لصقيل يحاذيها وان بعدت جداً سواء كانت تلك الاشياء ضارة
او نافعة فلذلك هي اولى بالحراسة من غيرها من بقية الحواس وانما يلزم في العين
ان تكون قريبة جداً من الدماغ ليكون الروح فيها كما هو في الدماغ حتى يكون الشبح
الواقع فيها وهو في العين باقياً على حاله ومقداره اذا حصلت تلك الروح في الدماغ ولا
تتغير في شيء من ذلك لاجل تغير حال الروح بسبب المجمع التابع لليبوسة او الانبساط
التابع لكثرة الرطوبة ونحو ذلك ورأس الانسان وما يجري مجراه يشتمل على جملة
بسائطها القحف وما يحيط به ويغشيه وما في داخله من المخ والحجب والخروم
الشبكي والعروق والشرايين والذي يحيط بالقحف السمحاق واللحم وجلد ينبت
فيه شعر الرأس وطول شعر الرأس من خواص الانسان وسبب ذلك كثرة ما يتصعد
اليه من الابخرة الدخانية واذا كبر الانسان قل شعر رأسه لاجل انتقاص
الدخانية حينئذ لان ارضية البدن يعرض لها حينئذ ان تجف فيعسر تصعدها فان الرطوبة
تعين على تصعد الابخرة المتصاعدة والقحف من عظام كثيرة فانذكره بعد وما ذكرنا في
تشريحه لعظام الرأس وقد صادف الفاضل ارسطوطاليس في تشريحه
[illegible] رأساً ليس لعظامه مفاصل وانما رأسه من عظم واحد [illegible]

فلنأخذ الآن في تشريح الدماغ
وكلامنا فيه يشتمل على تسعة مباحث

البحث الاول كلام كلي في تشريح الدماغ

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه

الدماغ ينقسم الى جوهر الى قوله الشرح لفظ الدماغ يقال على معنيين احدهما الرأس
بجملته فيكون مراده قاله الآن لفظ الرأس يستعمل في التعظيم والمدح والدماغ يستعمل
في اضداد ذلك كما يستعمل في التحقير والذم ولذلك يقال للعظيم هو رأس [illegible]
ولا يقال هو دماغ [illegible] وثانيهما ما دون القحف فيدخل فيه الحجب والشبكة
ونحو ذلك مما في داخل القحف وثالثها نفس المخ وهذا المعنى هو المشهور

قوله الدماغ ينقسم

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] في تشريح الدماغ
[illegible]
[illegible] بانقسام الدماغ الى الاشياء المذكورة القسمة العام الى الخاص والا كان لفظ الدماغ
[illegible] من هذه الاشياء فيقال للحجاب دماغ ولا للقحف [illegible] وليس كذلك بل يريد بهذا الانقسام انقسام الكل
الى اجزائه [illegible] ما دون القحف منه ما هو عصبي كالحجب ومنه ما هو جوهر كالمخ ومنه [illegible]
[illegible]

البحث الثاني

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وقد خلق جوهر الدماغ بارداً رطباً [illegible]
[illegible] حركات الاعصاب والنفوذ للحواس وحركات الروح [illegible]
والفكرية والذكرية [illegible]
[illegible]

الشرح [illegible]

[illegible]

... الشرح ان الدماغ بطبعه شديد اللين والجرم الذي يحيط به عظم والعظم
شديد الصلابة ... جرم الدماغ ...
... هذه الملاقاة وملاقاة الشديد اللين للجرم الشديد الصلابة ...

[illegible]

[illegible]

المحسوسات وفي مقدمة الدماغ من المادة [illegible] التي [illegible] الاذن وكذا [illegible] ادراك

[illegible]

للماسر من ازدواج العصب الدماغي وصلب لئلا يكون [illegible] منفعلا من قرع الهواء وكيفيته واذا ادى الموج
الصوتي الى ما هناك ادركه السمع وهذه العصبة في احوال السمع كالجليدية في احوال الابصار وسائر اعضاء الاذن كسائر ما
يطيف بالجليدية من الطبقات والرطوبات التي خلقت [illegible]
وخلقت الاذن غضروفية [illegible]
[illegible]
الاذن في الجانبين [illegible]
[illegible] وهذا العصب [illegible] الامراض [illegible]
[illegible]
لكون هذه الآلة صلبة وذلك لان هذه الصلابة تعين على الصوت بقرع الهواء الحامل الصوت لها ولذلك كان
ما كان من الحيوان كثير الرطوبة حتى لا تكون هذه الآلة فيه شديدة الصلابة فان سمعه لا يخلو من ضعف ولذلك خلق
[illegible] على جودة سمعه الاذن البارزة فان هذه تعين على السمع بجمعها للهواء [illegible] الحيوان الكثير اليبوسة
فان سمعه لقوته يستغني عن تقوية هذه الآلة للسمع [illegible] كل حيوان [illegible] اذن بارزة لان الحيوان انما يلد
اذا كان كثير الرطوبة حتى يمكنه ان يغذي الجنين بالغذاء من رطوبة بدنه الى ان يعظم وكل حيوان يبيض فانه لا اذن
له بارزة لان الحيوان انما يبيض اذا كان بدنه قليل الرطوبة جدا حتى لا يكون فيه من الرطوبة ما يغذي الجنين [illegible]
[illegible] وليس لقائل ان يقول لو كان الامر كذلك لكان السمك اولى بان يكون له اذن بارزة [illegible] رطوبات السمك
كثيرة [illegible]
فان دمه قليل جدا وسبب ذلك ان جميع ما يرد [illegible] من الرطوبات فانه يصرف [illegible]
[illegible] الماشية ونحوها وكل حيوان له اذن [illegible]
[illegible] الى جمع الهواء الحامل للصوت من جميع الجهات اللهم الا [illegible] الانسان فانهم لا
يحركون اذانهم وسبب ذلك ان الانسان يسهل عليه [illegible] الى جميع الجهات [illegible] لحركة راسه
كذلك ولا كذلك غيره من الماشية ونحوها ولذلك كل حيوان له اذن بارزة غير الانسان [illegible]
[illegible]
لان الانسان يسهل تحريك راسه الى جميع الجهات [illegible] جمع الصوت اما
فائدة صدفة الاذن [illegible] الصوت [illegible]
[illegible] داخل هذه الصدفة [illegible] ثقب الاذن وذلك [illegible]
[illegible] وهذه العصبة في احوال السمع كالجليدية في احوال الابصار [illegible]
[illegible]
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في تشريح الانف [illegible]
[illegible]
[illegible]

فيها الدم الغليظ المنفصل من الرئة بسبب جراحة تحدث ونحو ذلك وكذلك ينفذ فيها المدة والبلغم الغليظ الى ان يخرج
بالنفث [illegible] نفوذ الدم الغليظ والمدة والبلغم [illegible]
[illegible]
[illegible] القلب [illegible] وهذا التمسك يمنع ذلك الدم من النفوذ في تلك الافواه وكذلك الدم الذي [illegible] الرئة
[illegible] الخارج من الجراحة ونحوها فان الرئة تدفعه عنها [illegible]
[illegible]
[illegible] سوى تلك الافواه والا
البلغم الغليظ والمدة ونحو ذلك فان الرئة [illegible] الى هذه القصبة [illegible] النفث [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في تشريح الحنجرة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما الحنجرة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الطعام والشراب [illegible] القصبة [illegible]
[illegible]
[illegible] تشريح [illegible] الحنجرة وعضلها في الكتاب الاول
الشرح اما [illegible] الحنجرة وعضلها [illegible]
[illegible]
[illegible]
الصوت [illegible] الحنجرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحنجرة وباسفل

القصبة وانما يكون هذا الانجذاب بان يرتفع [illegible] ظاهر الحلق [illegible] اسفل الحنجرة [illegible] القصبة الى
فوق [illegible] الحنجرة والقصبة عند [illegible] المرئ [illegible] الازدراد [illegible] الحنجرة والقصبة
في الطول [illegible] وانطباقها [illegible] امتناع التنفس [illegible] الازدراد [illegible] التنفس [illegible]
[illegible] في تشريح الرئة قال الشيخ الرئيس رحمه الله
عليه واما الرئة فانها مؤلفة من اجزاء احدها شعب القصبة والثاني شعب الشريان الوريدي والثالث شعب
الوريد الشرياني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاستنشاق [illegible]
[illegible]
[illegible]
ومنفعة هذا الهواء المعتدل [illegible] حرارة القلب [illegible] الروح [illegible]
[illegible]
واما [illegible] اما الماء [illegible] البدن واما الهواء [illegible] الروح وكل واحد من غذاء البدن والروح جسم
مركب [illegible] اخراج [illegible] الروح [illegible] الهواء البارد
فان هذا المستنشق [illegible] واما شعب العروق [illegible]
في الرئة فان القصبة والشريان الوريدي [illegible] الشريان الوريدي والوريد الشرياني [illegible]
[illegible] القلب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القلب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرئة واعضاء الصدر [illegible]
[illegible] العضل [illegible]
[illegible]

[illegible] الى الحلق [illegible] الشم [illegible] مقدم الدماغ [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشرح الانف مخلوق لكل حيوان [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مقدم الدماغ [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ويقصر مادة الغذاء وغيره ذكروا فيها ان تناول الغذاء بالارادة وبالشهوة ولا يقتصر على ما هو في نفس الامر نافع بل على
ما يدعو اليه الشهوة ولا كذلك النبات فانه انما يجذب الغذاء من الارض وكان هذا الجذب [illegible]
كانه الشمار فان النبات في الشتاء [illegible] المطار ولذلك يسقط الورق عن اكثره ولذلك [illegible]
بالطبع والجذب الطبيعي واما دوام الغذاء فهو مشترك بين الحيوان والنبات [illegible]
الغذاء [illegible]
المادة لابد من ان تكون صالحة لتغذية اعضاء الحيوان وانما تكون كذلك اذا كانت [illegible] الاجسام البسيطة [illegible]
[illegible]

[illegible]

سعة مسافة ما بين خلفه وقدامه عن احتواء القضيب فيها واحتقان القضيب هو الحامل ما ينفذ في عروقه وأعصابه
وارتباطه من الروح المشوق والرياح التي تجري في العروق وارواح كثيرة حيوانية والحامل تنفذ هذه الروح الى
ينفذ فيه دم كثير شرياني فان هذه الروح الخالي عن مصاحبة الدم الشرياني لها والحامل هذا الدم يعرض للقضيب
عند انتشاره ان يحمر وان ينتفخ والحامل كثرة هذا الدم وكثرة الارواح يعرض له ان يصير كثرة ... الكلام
غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فشرح الرحم ... ان آلة التوليد التي
للذكران للاناث الرحم ... الخلقة مشاكلة لآلة التوليد التي للذكران وهي الذكر وما معه ...
الى الخارج والاخرى ... الى الباطن وكانه مقلوب آلة الذكران ...
الرحم ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فائدة

عرضا وان كان يأخذ منها القدر الذي يسمى دقيقا وان كان يأخذ مقدارا وسطا سمي معتدلا وان [illegible] وجدناه يرتفع الى
فوق ارتفاعا كثيرا كانه يقرع الاصابع سميناه شاهقا وان وجدناه يرتفع ارتفاعا يسيرا سميناه منخفضا وان كان ارتفاعه
وسطا سميناه معتدلا وقد زيف الامام والقرشي والمسيحي هذه الطريقة بان اصابع اللامس تختلف بالصغر والعظم فربما
نبض يكون عظيما بالنسبة الى اصابع شخص صغيرا بالنسبة الى اصابع شخص آخر وكذا عروق الملموس فان نبض [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

البحث العاشر

[illegible]

المبحث الحادي عشر في الوقع للجسم المأخوذ في أنواع الحركة قال رحمه الله

[illegible]

ومدة قصيرة قال القرشي لكل حركة زمان وذلك لأن قطع المتحرك بعض المسافة قبل قطعه كلها [illegible]

فقطعها إما أن يكون في زمان قصير أو في زمان طويل أو في زمان متوسط فالأول هو السريع والثاني هو البطيء والثالث هو

المعتدل [illegible]

[illegible]

المبحث الثاني عشر [illegible]

[illegible]

المبحث السادس عشر

قال رحمه الله

المبحث السابع عشر

قال رحمه الله

الجمع

المبحث الثاني

قال رحمه الله

المبحث الثالث

قال رحمه الله

المبحث الرابع

المبحث الخامس

قال رحمه الله

المبحث السادس

قال رحمه الله

المبحث السابع

قال رحمه الله

البحث الثامن ... قال رحمه الله

البحث التاسع ... قال رحمه الله

البحث العاشر ... قال رحمه الله

المبحث الحادي عشر ... قال رحمه الله

المبحث الثاني عشر ... قال رحمه الله

المبحث الثالث عشر ... قال رحمه الله

المبحث الرابع عشر ... قال رحمه الله

المبحث الخامس عشر ... قال رحمه الله

المبحث السادس عشر ... قال رحمه الله

ان هولا للنبض يرد على البدن بعد هوا آخر في النفعة الكيفية فيكون حكمه حكم الوارد الغير المألوف والاكل الذي يحمل حكم الوارد

المألوف على ما لا يخفى قال رحمه الله العضل الخارج عن الطبع في النبض التي توجبه السن ولنا ان نعلم ان الاسباب الطبيعية

المغيرة للنبض هي الاشياء التي توجد للبدن من جهة الطبيعة سواء كان موجودا داخل البدن او يرد عليه من خارجه ومن جنس

ما ... الاجناس والاسنان والامزجة والفصول والبلدان والعظم والحبل ...

ومنهم جعل السبب التاسع الحركة والسكون وهو خطأ لان هذين يفعلهما الانسان بارادته ... من جهة الطبيعة ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

النبض يتغير عاما ويتغير خاصا اما التغير العام فان كل ورم يحدث عن الدم كيف كان [illegible]

مثالا لانقباض وربما كان بالعكس قال والسبب في ذلك انه اذا كانت الحرارة في هذا المرض قوية جدا كان الانبساط اسرع لشدة الحاجة
الى دخول الهواء البارد ويكون الانقباض ابطا لئلا يكون مكث الهواء في القلب اكثر ومتى كان الخلط العفن كثيرا كان الانقباض اسرع
والانبساط ابطا لشدة الحاجة الى دفع البخار الدخاني لخراجه من القلب واما النسيان الذى هو البرسام البارد فالنبض فيه يكون
ضعيفا بطيا متفاوتا ومختلفا وربما وقع فيه الواقع في الوسط اما ضعفه فلكثرة المادة الرطبة الغامرة للقوة واما البطو والتفاوت
فلقلة الحاجة وان كانت مختصة غير انها في الاصل باردة رطبة فيكون عفونتها قليلة وحرارتها هادية واما حصبة فلكثرة
الرطوبة وضعف القوة عن تحريك جميع اجزاء العرق دفعة واحدة بل تحرك جزءا بعد جزء على ما عرفت واما وقوع الواقع
في الوسط فقد عرفت كيفيته ووقوعه وذكر الفاضل جالينوس انه ربما وقع في نبض هذه العلة النبض المعروف بالمطرقي وذلك
اذا كثرت المادة واشتد تغريقها للعصب فيصلب الشريان ويضعف بعجز القوة عن تحريك الشريان على واجبه ويقع النبض
المذكور على ما تقدم قال صاحب الكامل والنبض يكون في مثل هذه العلة عظيما وهذا وان كان حقا فانه يكون في اولها
لان القوة في مبادي هذه العلة تكون قوية لان الافة لم تتمكن بعد والالة لينة بسبب رطوبة المادة والحاجة حاصلة بسبب عفونة المادة
المورمة واما السبات وهو النوم المفرط فالنبض يكون في اوله عظيما لان القوة فيه بعد قوية والحرارة متوفرة والالة لينة ثم اذا طال
زمانه صار النبض صغيرا ضعيفا بطيا متفاوتا اما الصغر فلانحراج(?) القوة بالمادة المتورمة واما الضعف فلذلك ايضا واما البطو
والتفاوت فلقلة الحاجة وربما وقع فيه الواقع في الوسط لاجتماع الخرم(?) عند القلب وغلبة الطبيعة عن دفعها في وقت حركتها
واما السبات السهري فان المادة لما كانت مركبة من صفراء وبلغم صار النبض فيه مركبا من نبض العلتين المذكورتين ويكون
سرعته وبطوه بحسب غلبة احدى المادتين واما الجمود فان النبض يكون فيه على مثال ما يكون في السبات الا انه يخالفه في امرين احدهما
ان القوة ههنا اقوى مما هي في السبات لقلة المادة الغامرة لها ههنا وثانيهما ان الصلابة ههنا اظهر ليبس المادة وبردها قال ارخيجانس
ويكون ملمس العرق في هذه العلة خاصة اسخن من ساير البدن قال جالينوس وليس هذا بدايم بل الذى وجدته اكثر والسبب احتباس
الابخرة الدخانية في هذه العلة في القلب وانفذها عنه في شرايين البدن واستيلاء البرد على ما في العصب واما الصرع والسكتة
فان النبض فيهما في ابتداء حدوثهما يكون متمددا فقط وذلك لتمدد اغشية الدماغ بكثرة الخلط فاذا طال زمان حدوثهما وضعفت القوة
صار النبض متواترا دوديا نمليا واما التشنج فان النبض فيه يكون متمددا على ما ذكره الفاضل جالينوس في الرابعة عشر النبض الكبير
شبيها بالمصراع(?) ذا المترة من الجانبين فيكون حركته مختلفة الى فوق والى اسفل بمنزلة الوتر المحبس فيه بانبساط وانقباض على ما جرت
به العادة بل كانه يثب وثبا الى فوق ثم ينحدر الى اسفل قال صاحب الكامل هذا اذا كان علو الشريان متدليا متشابها والا فيقتضى(?)
كان التمدد مختلفا بمعنى انه يكون بعض اجزائه اشد تمددا من بعض فان النبض يكون منشاريا وهذا حق واما نبض الكزاز فهو
نبض التشنج غير ان الظهور(?) الوترية في التمدد اكثر واما نبض الاسترخاء فيكون صغيرا ضعيفا بطيا متفاوتا اما الصغر فلضعف القوة
بسبب استيلاء الرطوبة عليها ولقلة الحاجة وصلابة الالة بسبب تمددها واما البطو والتفاوت فلقلة الحاجة لبرودة
المادة قال جالينوس واذا طال زمان هذه العلة فانه يقع في النبض ذو الفترة وهو ان يقع سكون حيث يتوقع حركة وذلك لضعف
القوة وقلة الحاجة واما الفالج فان النبض فيه في الجانب العليل شبيه بالنبض في الاسترخاء قال الشيخ في الكتاب الثالث من القانون
ويكون الاختلاف الحاصل فيه بلا نظام وهذا انما يصح اذا تمكن السبب واستقر والا فلا يكون غير منتظم واما نبض الكزاز الصحيح
فانه يكون سريعا متواترا وذلك لشدة الحاجة لتوفر الحرارة واما الخناق فانه لما كان ورما في عضلات الحنجرة والنغض(?) الحاذى(?) على
الاجزاء اللحمية صار النبض فيه مختلفا فمتى كان الورم في العضلات فان النبض يكون صغيرا ضعيفا صلبا منشاريا غير انه يكون سريعا متواترا
اما الصغر فلتمدد الالة فلا تمكن القوة من بسط الشريان على ما ينبغي ولضعف القوة عن ذلك ايضا واما الضعف فلما ذكرناه

المسارة(?)

للمنشارية فلاجل الصلابة على ما علم واما السرعة والتواتر فلاجل شدة الحاجة ومتى كان الورم في الاجزاء اللحمية كانت الموجية غالبة وترتب
على ذلك ان العظم في هذا النوع اظهر منه في النوع الاول غير انه يجب ان تعلم ان المنشارية كما كانت في هذا النوع اظهر وكذلك الصلابة لاجل
تشنج يحدث لان الورم اذا قوي تادى الى الاعصاب الى الدماغ فيحدث تشنجا لمشاركة التي من الجنس العصبي من العضل ومن الدماغ
ومتى كانت الموجية فيه اظهر انذرت بذات الرية لانحدار المادة منها الى ما يجاورها من الاعضاء اللحمية ثم قال ويختص اللحم النبض في
اخر هذه العلة بامرين احدهما وقوع ذو الفترة وثانيهما التفاوت واما الربو فان النبض فيه يكون مختلفا غير منتظم على ما ذكره الفاضل جالينوس
فان الخلط اللزج اذا اثقل الرية وضغطها فان الطبيعة تقاومه مقاومة شديدة للاحتياج الى حركة الرية لحمل ترويح القلب ودفع
الفضول الدخانية والحال هذا يكون مختلفا ولاشك ان السبب في مباديه غير مستقر فيكون غير منتظم فاذا تمكن الثقل والضغط صار النبض
صغيرا ضعيفا لضعف القوة عن مقاومة الافة فاذا قويت الافة اكثر من ذلك صار النبض متفاوتا لخمود الحرارة فان قوي اكثر من ذلك صار
نمليا واما ذات الرية فان النبض يكون فيها شبيها بنبض اصحاب السبات في العظم والموجية اما عظمه فيكون خاصة باول العلة
وذلك لان العليل لم تضعف بعد والداعي موجود لعفونة المادة وقربها من القلب والالة لينة واما الموجية فلرطوبة المادة ولين الالة
قال جالينوس في المقالة المذكورة وربما حصل فيه ذو القرعتين وربما حصل فيه حركة وقت السكون وسكون في وقت الحركة قال وذلك
لان الالة ههنا لينة والمادة الموجبة للعلة رطبة وهو البلغم لانه قد علم ان ذات الرية قلما تحدث عن مادة صفراوية وما ذكرنا
لا يكون معه تمدد ولا يكون معه صلابة لان التصلب والتمدد والعنف انما يكون من المادة الصفراوية لا من البلغم ولان
الفضلة الصفراوية لا تودى الرية ولا تقوى فيها الا نادرا واما وقوع ذي القرعتين في المرض المذكور نادرا قال صاحب الكامل والعلة
في ذلك ان الورم عندما تعظم ويمتد جرم الرية تمددا قويا يتمدد الغشاء المغشي لها حينئذ بتمدد الشريان ويحدث فيه صلابة
ظاهرة شديدة وعند ذلك يحصل النبض المذكور واما حصول الحركة في وقت السكون والسكون في وقت الحركة فاعلم ان وقوع
هذا المرض المذكور انما يكون عند تمكنه(?) قال صاحب الكامل وذلك لان هذه العلة لما كانت قريبة من القلب حاربت الطبيعة
تجاهدها مجاهدة شديدة فان قهرت الطبيعة المرض حصل نبضة زائدة فيما بين نبضتين او ثلث نبضات او اكثر من ذلك وان قهر
قهر المرض القوة عجزت الطبيعة وكلت عن الحركة فنقصت نبضة فيما بين نبضتين او ثلث نبضات او اكثر من ذلك فهذا معنى
قول جالينوس واما وقوع السرعة ثم التواتر ثم التفاوت فلانه لا شك ان العلة في اخرها تضعف القوة عن استعمال العظم في
الورم عفونته وهو قريب من القلب فيستعمل السرعة فيما يحتاج اليه من الهواء البارد واما التواتر والتفاوت فقال جالينوس ان
العلة المذكورة عندما تكملها تتبعها حمى حارة لقرب الورم من القلب لكن يعرض معها سبات مفرط بسبب مشاركة الدماغ للرية
ومناسبته لها فيما يتادى اليه شي متوفر من الحرارة الرطبة فان غلبت من العرضين غلب وجد ما يناسبه من النبض فان كانت الحمى
تغلب وجدت السرعة والتواتر وان كان السبات تغلب وجد البطو والتفاوت واما البرسام فالنبض فيه يكون دقيقا
صلبا ثابتا في ذلك على حالة واحدة غير انه يكون مع ذلك سريعا متواترا ثم متفاوتا ثم دوديا ثم نمليا ثم يسقط القوة بعد ان كان
الدقة فلاستيلاء الجفاف على جرم العرق وكذلك الصلابة لاجل ذلك ايضا واما ثباته فللورم والحمى واما السرعة فلوجود الحاجة بسبب
وجدان الحمى لقرب الافة من القلب والتواتر بعد ذلك لاجل وجود الحاجة وضعف القوة عن استعمال ذلك ثم اذا ضعفت القوة
فعلت ما ذكرناه بعد ذلك واما الشوصة(?) وهو جمع للمادة في فضاء الصدر فنبضه شبيه بنبض الورم اذا فاح الا انه ههنا يكون مختلفا
اختلافا غير منتظم اما الاختلاف فلقرب الافة من القلب ومشدتها(?) عن الطبيعة لها واما انه غير منتظم فلان الطبيعة لا
تترك السبب يثبت ويستقر حتى يوجب النظام وذلك لقوة انفعالها بالمحاماة عن القلب واما ذات الجنب فان النبض
فيها يكون صغيرا سريعا متواترا منشاريا اما الصغر فلان صلابة العرق بسبب التمدد لا تساعد في الانبساط المحتاج اليه في

في وجود العظم واما السرعة والتواتر فلوجود الحاجة فان هذا المرض لما كانت الحمى عرضا لازما له ولم يمكن الطبيعة استعمال العظم
لما ذكرنا استعملت السرعة والتواتر عوضا عنه واما المنشارية فلقوة التمدد ولوجود الصلابة قال جالينوس في المقالة المذكورة وغير
ان السرعة والتواتر تختلفان في هذا المرض فانه متى كانت المادة الموجبة لهذا المرض مادة صفراوية كان ذلك قويا جدا ومتى كانت
المادة دموية كانت السرعة والتواتر دون ذلك واما الشوصة فان النبض فيها يكون قريبا من نبض ذات الجنب واما الم المعدة
فان ما كان منها خاصا بفم المعدة فانه تغير النبض تغيرات مختلفة وذلك لانه متى كان سبب ذلك ورما حارا احدث مالا يخفى(?) للعصب
فانه يجعل النبض شبيها به اذا كان ورما حارا في عضو عصبي غير ان الذى يخصه الضعف والمنشارية والتواتر ثم الدودي اما الضعف
فبسبب ضعف القوة عن هضم الغذاء على ما ينبغي واما المنشارية فبسبب التمدد العارض للعرق لعصبية العضو المذكور واما التواتر
فلاجل الحاجة وضعف القوة عن استعمال العظم والسرعة واما الدودية فلضعف القوة اخر الامر وذلك لشرف هذا العضو فلا
تحمل القوة مقاومته ومتى كان الورم باردا فان النبض صلبا ضعيفا بطيا متفاوتا لما ذكرناه ومتى كان سبب ذلك تواتر قي او غشيان
او تناول غذاء رديء او خلطا لذاعا ينصب الى فم المعدة فانه تغير النبض بحسب ذلك واما الاستسقاء اللحمي فيجعل النبض
موجيا وذلك لاستيلاء الرطوبة على البدن وعند ذلك فانها تبل الاعضاء الصلبة واللينة وحصل ذلك واما الزقي فيجعل النبض
صغيرا متواترا صلبا اما الصغر فلوجوه اربعة احدها لضعف القوة عن بسط الشريان في الاقطار الثلثة بسبب ثقل المادة
لها وثانيها لبرد العروق وخمود الحرارة الغريزية بسبب استيلاء المادة عليها لتمدد المجارى والاوعية بسبب عدد(?) المائية لها
ورابعها لقلة ما ينال الاعضاء من الغذاء بسبب ضعف الكبد عن توليد المادة الغذائية على ما ينبغي واما التواتر فلفوات
العظم في جزء مما هو محتاج اليه واما الصلابة فبسبب تمدد الماسر(?) للاوعية والمجارى واما الطبلي فيجعل النبض طويلا سريعا
متواترا واما الطول فقال جالينوس في المقالة المذكورة لخفة ما يعلو العرق وهو الجوهر الريحي وهذا القدر يصلح ان يكون علة الظهور
الشهوق وافراطه على ما ذكرنا والحق في ذلك ان يقال ان الريح لا شك انها مستولية على البدن في هذا المرض ولما كانت كذلك
صارت تقاوم العرق في الجانبين وتلزه(?) فيمتنع عليه الحركة في العرض فينقص عرضه والشهوق والجوهر الريحي لا بد ان
يجاوره وعيا لقفة(?) في ذلك وعند ذلك تزيد حركته في الطول واما السرعة والتواتر فلفوات العظم في جذب ما هو محتاج اليه
واما اليرقان الحادث من الحمى فانه يجعل النبض صغيرا صلبا متواترا معتدلا في السرعة والقوة اما الصغر فلصلابة الالة بسبب
يبس المادة واما الصلابة فلذلك ايضا واما التواتر فلحرارة المادة واما الاعتدال في السرعة فلخلوه من الحمى واما الاعتدال في القوة
فلان المادة وان كانت كثيرة غير انها لطيفة القوام فبالنظر الى الاول يكون القوة ضعيفة وبالنظر الى الثاني يكون القوة قوية فلذلك
قلنا ان القوة في مثل هذه الصورة تكون معتدلة واما الجذام فان النبض فيه يكون صغيرا ضعيفا بطيا متفاوتا اما الصغر
فلوجوه احدها لضغط المادة وثقلها فانها بذلك تمنع القوة عن كمال الانبساط وثانيها لصلابة الالة ليبس المادة فلا تواتى
الانبساط على ما ينبغي واما الضعف فلما ذكرنا واما البطو والتفاوت فلبرد المادة وعدم عفونتها واما البرص فانه يجعل
النبض عريضا لينا بطيا اما العرض فلرطوبة البلغم المستولى على البدن واما اللين فلذلك ايضا واما البطو فلبرد المادة فهذا
خلاصة ما ذكره الفاضل جالينوس في النبض الخاص ببعض الامراض ولنجعل نقيس عليه ما يناسبه من الامراض قال المسيحي واما
اختلاف الورم من جهة جوهر محله فهو انه متى كان لينا رطبا جعله موجيا كالدماغ والرية ومتى كان عصبيا فانه يجعله صلبا
منشاريا وذلك لان الاعضاء اللينة الرطبة تمتد تمددا سهلا فلا يحصل للشريان معها من التمدد ما يحصل له مع الاعضاء
العصبانية كالدماغ مثلا فانه للينه ورطوبة مزاجه مرطب للاعضاء المتصلة بغشاء الشريان واما الرية فلترطب الشريان
نفسه المتصل بها لسريان الرطوبة منه الى الشريان المحسوس بها قال والذى ينبغي ان يفهم من هذا ان الورم جميعه يتولد

كان

كان حاصلا في عضو لين في عضو صلب فان النبض يكون فيه منشاريا غير ان ذلك منه يكون ظاهرا في الاعضاء العصبانية و
خفيا فيما قابل ذلك وفيه نظر واما تغير الورم النبض بواسطة العرض اى الذى يتبعه ويلزمه فاعلم اولا ان الاعراض التابعة
للورم قد تكون تابعة بسبب منفعة ذلك العضو وذلك كما يتبع ورم الرية الخناق لبطلان منفعة الرية في التنفس فيكون
النبض خناقيا على ما قال مثل ان ورم الرية يجعل النبض خناقيا او بسبب فعل ذلك العضو وذلك كما يتبع ورم الكبد عدم الغذاء
للاعضاء لعدم الغذاء لضعف الكبد بسبب الورم عن احالة الغذاء على ما ينبغي فيكون النبض ذبوليا على ما قال وورم الكبد
ذبوليا وكما يتبع ورم الكلى عسر البول فيكون النبض حصريا على ما قال وورم الكلى حصريا اى شبيها بنبض من احتبس بوله لانحصار
ورم الكلية ذكر في بعض النسخ حصويا اى شبيها بنبض صاحب الحصاة لاشتراكهما في اكثر الاعراض كالثقل واحتباس البول و
الوجع والعفونة(?) او بسبب طبيعة عضوه وذلك كما يتبع ورم فم المعدة والحجاب التشنج لانهما عصبيان والورم فيهما
يوجب تشنجا او اعراضا قريبة منه او بسبب شدة حس ذلك العضو وذلك كما يتبع ورمها ايضا الغشي لشدة حستها الموجبة
لقوة الوجع فلذلك يكون النبض في ورمها تشنجيا او غشييا على ما قال وورم العضو القوى الحس كالمعدة والحجاب تشنجي غشيي
فان حصل هذه التغيرات في العضو فقد مر قلنا ثم لم يصر النبض ذبوليا لكون الورم في الكبد من غير واسطة بل بواسطة ما تبع الورم
من سوء الهضم تخالف اللين الذي حصل في ورم الرية فانه حصل من نفس العضو والخناق بسبب امتناع التنفس الذي يتبع الورم
امر خارج عن العضو فالمراد بالتغير العرضي هو ان يكون التغير من العضو بسبب امر في نفس العضو لا بسبب امر خارج عنه
فاندفع الاشكال قال رحمه الله الفصل الرابع عشر في احكام نبض العوارض النفسانية وفي بعض النسخ في
احكام من قبل العوارض النفسانية والاول اكثر واظهر فنقول قد عرفت ان العوارض النفسانية انفعالات تعرض للروح
الحيواني لامور واردة على القوى النفسانية واللذة هو القوة الحيوانية ثم انها بعد ذلك تختلف تارة بالنوع مثل ان الغم يبرد
والغضب يسخن وتارة بالاقل والاكثر مثل ان الغضب يسخن اكثر مما يسخن الفرح والغم يبرد اقل مما يبرد الفزع وكل واحد
هذه تارة تكون قويا واخرى يكون ضعيفا وذلك لامور ثلثة احدها قوة ما يوجبه وضعفه وثانيها ضعف القوة الحيوانية الذابة
عن البدن وقوتها وثالثها الاعتياد وكثرة استعمالها ومقابل ذلك فان من اختار الوقوع في المخاطرات والمحاربات وتمرن
نفسه على ما يعرض من العوارض والزم نفسه على الصبر عليه فانه لا يوثر فيه كتاثيره اذا كان وروده على النفس دفعة من
غير تقدم ممارسة وعلمت ايضا ان هذه العوارض ينتفع بها في حفظ الصحة وازالة المرض فان الفرح المعتدل وتحصيل المراد
وبلوغ الامال يقوي القوة وينعشها ويقوي افعال القوى كلها ويطري بالهضم ويخصب البدن وينقص من الامراض بل ربما
ازالها ولذلك صار ركوب الاسفار لاسيما المتلكسية(?) والاحوال المفرحة نافعة من الامراض المزمنة والغضب المعتدل
نافع لمن كان بارد المزاج قليل الرياضة بلغمي المواد والغم ينتفع به في تنقيص وتهزيل ولهذا كله فانه ليس يقوم شي مقامه
في تهزيل البدن وتنقيصه وهذه امور قد عرفتها وفهمتها من قبل غير ان الذى ظهر لنا مما ذكرنا والمختص عندنا مما قررنا
ان تاثير هذه الامور باحوال القلب اشد من تاثيرها باحوال باقي الاعضاء لان ارواحه هي القابلة وقواه هي المتعرضة لقبولها
فلذلك يجب علينا ان نوضح ونبسط القول في كيفية تاثيرها في النبض ونقول اما الغضب فانه لما يثير من القوة ويبسط
من الروح دفعة لتوجه الارواح والقوى الحيوانية والحرارة الغريزية دفعة الى ظاهر البدن للمقاومة والدفاع يجعل
النبض عظيما وذلك لوجود اسبابه وهي قوة القوة لانها ثايرة لهذا الامر والحاجة موجودة لقوة الحرارة وثورانها
في هذه الصورة والالة مطاوعة لغلبة الارواح وما دتها على جرم العرق شاهقا جدا وذلك لتوجه الارواح والحرارة
الغريزية الى ظاهر البدن وعلوها فيزداد حجمها ويزيد في الارتفاع والعلو سريعا متواترا وذلك لزيادة الحاجة

باسبطال الحرارة والارواح القلبية لحركة الزائدة وقد علمت ان الطبيعة اذا لم يكف الدخول تعجزت عن احتياج اليه من النسيم الى رد
استعملت السرعة والتواتر والعجب ان يقع فيه اي في نبض الغضب اختلاف لان الانفعال متشابه لتوجه القوة الى الخارج وعدم
انصرافها الى غير هذه الجهة كما يخالط الغضب خوف او خجل فانه يجب حينئذ وقوع الاختلاف فيه لعدم تشابه الانفعال
حينئذ لوجود الحركتين المتضادتين معا ومنه احديهما الاخرى فان غلبت الغضبية على الخوفية والخجلية ونحوهما اشتد مقتضاها
وضعف مقتضى الاخرى وان كان بالعكس كان بالعكس واليه اشار بقوله الا هو استثناء عن قوله والعجب وتقديره ولا
يجب ان يقع فيه اختلاف الا ان يخالطه خوف فانه حينئذ يجب ان يقع فيه الاختلاف واستدل عليه بقوله فانه تغلب
ذاك اي الغضب وفي بعض النسخ ذلك والمراد ما ذكرنا وفي بعض النسخ هذا والاول جيد والثاني اي الثاني من الملك
هذا اي الخوف والا لا ان خالطه خجل او منازعة من العقل وذلك لان يسكن الغاضب عن الحركة والايقاع بالمغضوب
المغضوب عليه لان العقل يقاوم القوة الغضبانية في فعلها فتارة تغلب الغضبانية وتستلزم مقتضاها وتارة تغلب العقل وتضعف
مقتضاها ولزم في النبض اختلاف وذلك اي العقل لا لاستمالة اي لاستمالة الغاضب ومنعه عن تهييجه وتحريكه اي تحريك الغاضب
القوة الغضبية الى الايقاع بالمغضوب عليه وفي بعض النسخ به وهو في اكثر النسخ علمنا في الحواشي العراقية وما في اكثر النسخ المغضوب
به وليس بصحيح لانهم يقولون غضبت للرجل اذا كان حيا وغضبت به اذا كان ميتا وعند ذكر الايقاع لا يصح الا المغضوب عليه
وفيه نظر ويلزم مما ذكرنا في الغضب ان يكون حركة الانبساط اسرع من حركة الانقباض لان الارواح والحرارة الغريزية متوجهة
فيه الى ظاهر البدن اي من المركز الى المحيط واذا كان كذلك فتكون هذه الحركة الى هذه الجهة اسرع منها الى مقابلها ويلزم من ذلك ان يكون
السكون الخارج اطول منه من السكون الداخل قال القرشي اما ان النبض في نفسه في الغضب وفي غيره من الانفعالات العظيم
غيرها اكثر عظما من المقدار الطبيعي للشريان بفعل القوة المحركة فقد بينا ان ذلك غير ممكن لان القوة عندنا لا تبسط الشريان لتبلغه
الى مقدار الطبيعي فلا يمكن ان تعدله بالطبع ولكنه ممكن ان يكون في الغضب والسرور وغيره من الانفعالات المحركة للروح
الى خارج لعظم وذلك من وجوه احدها ان يكون ذلك العظم حقيقيا ولكن لا بفعل القوة المحركة بل لكثرة ما يتوجه الى الشرايين الخارجة
من الروح بسبب تحرك النفس لها الى هناك وثانيها ان يكون ذلك العظم غير حقيقي بل في الحس فقط وذلك بسبب زيادة انبساط ما فوقه
بل الى الشريان مرتفع جملته الى جهة الجلد فيكون [illegible] ادراك الكم فيظن ان ذلك لزيادة عظمه وشهوقه وسبب ذلك الارتفاع حركة
الروح والقوى الى الخارج ولذلك يحمر الجلد وخصوصا في العين انتفاخ ولضد ذلك يظهر في النبض عند الفزع انخفاض وصغر
وسببه ميل الروح والقوى الى داخل ولذلك يظهر في الوجه وخصوصا في العين غور وهذا الوجه يصغر النبض في الغم نفسه و
ذلك اذا كان ذلك الغم مفرطا وسبب الجفاف وضعف القوة هذا كلامه بالفاظه وهو بناء على مذهبه وقد تقدم الكلام عليه
واما اللذة وهي ادراك الملائم من حيث هو ملائم فلان الارواح والحرارة الغريزية متوجهة فيها الى ظاهر البدن قليلا قليلا اماء
النبض فيها عظيما بطيئا متفاوتا اما العظم فلوجود اسبابه وهي القوة بسبب اللذة الملائمة العارضة لها ولين الالة لاتجاه الحرارة
الغريزية والارواح مع مادتها الى ظاهر البدن ووجود الحاجة وهي لانبعاث الحرارة الغريزية الى ظاهر البدن واشتعالها
بالحركة الزائدة واما البطء والتفاوت فلقلة الحاجة الى استعمال السرعة والتواتر لان الحرارة لم يعرض لها الالتهاب و
الاشتعال كما يعرض لها في الغضب ويلزم من هذا ان يكون زمان الانبساط في هذا النوع اطول منه في الغضب وزمان السكون
الخارج اقصر منه في الغضب فان قيل بسبب اشتعال الحرارة في اللذة وان كان ضعيفا فحصوله بالرفق يكون زمان الترطيب
في الغضب وعلى هذا يجوز ان يكون تسخينها كتسخين الغضب بقليل لحركة مناسبة فصل الحركة الحركة الشديدة الغير الكثيرة تسخن اكثر
والكثيرة الغير الشديدة تخلل اكثر على ما مر تقرير هناك ولان الحرارة في اللذة لما اقل ما في الغضب لم يزد الحاجة فبقي على العظم

والى ما ذكرنا

والى ما ذكرنا اشار بقوله واما اللذة فلان الحرارة الخارج برفق فليس هكذا في جميع النسخ ويحتاج الى تاويل لان الصواب فليس لان الضمير
للذة فيبلغ مبلغ الغضب في ايجاب السرعة ولا في ايجاب التواتر بل ربما كفى عظمه الحاجة فكان بطيئا متفاوتا ولا لاجل السرور
وهو اخص من اللذة لانه لذة خاصة اي حكمه حكم اللذة لان الحركة فيه برفق ايضا ولذلك قال فانه قد يعظم في الاكثر مع لين اما العظم
فلوجود اسبابه كما قلنا في اللذة واما اللين فهو بالنسبة الى اللذة والغضب اكثر لان الحركة فيه ارفق فلا يكون فيه تحلل يوجب
اليبس ولان الرطوبة تلزم الروح في توجهها فلين النبض ويكون الى البطء والتفاوت لما علمت في اللذة واما الغم فلان الحرارة
تختنق فيه وتغور لميل الحرارة والارواح والقوى الى باطن البدن قليلا قليلا والقوة تضعف لمنافاة العارض اياها كما انها
في اللذة تقوى لملائمة العارض اياها فيجب ان يصير النبض صغيرا لوجود اسبابه اما ضعف القوة فلوجوب احتراقها الاشتغالها
بدفع هذا الامر وبانها لا تندفع الى ظاهر البدن ضعيفا لضعف القوة كما بينا متفاوتا بطيئا لقلة الحاجة لان الحرارة في مثل هذه
الصورة تختنق في الانحصار والاجتماع في الاشياء والانبساط غير ان هذا الحكم يحتاج الى تفصيل وهو ان هذا الامر حاصل
في حركة الانبساط فقط واما في الانقباض فيكون في هذا النوع سريعا جدا لان الارواح والحرارة الغريزية متوجهة فيه من
الظاهر الى الباطن اي من المحيط الى المركز وهو الجهة المذكورة واذا كان كذلك فيكون حركة الانقباض سريعة ويلزم من ذلك
ان يكون زمان السكون الداخل اطول بعلة من زمان السكون الخارج واما الفزع فانه لما كانت الارواح والحرارة الغريزية
متوجهة فيه الى الباطن دفعة صار النبض فيه قريبا مما هو في الغم غير انه يفارقه في امور اربعة احدها ان الصغر والضعف
فانهما هنا اكثر لان الامر للفزع وثانيها ان البطء والتفاوت هنا اكثر للهرب الى الباطن دفعة وبالكلية وثالثها ان حركة الانقباض
هنا اسرع مما هي في الغم ورابعها ان زمان السكون الداخل اطول مما هي في الغم واذا عرفت ذلك فاعلم ان الفزع اما ان يعرض
بغتة اولا والعارض بغتة هو المفاجئ على ما قال فالمفاجئ منه يحيل النبض الى سرعة تغيير بعد لزيادة الحاجة بفرط الحركة وعدم
الانبساط التام بسبب انهزام القوة مختلفا غير منتظم لحصول الفترة بمفاجاة العارض وانهزام الطبيعة عنه حتى يعرف
عن حال النبض في توجهه اليه اذا اشتدت الحاجة ويعرض من ذلك اختلاف ولا يكون له نظام لشدة الموجب للاختلاف والممتد
منه اي والفزع زمانا كثيرا والمتدرج تعتبر تغيره وفي اكثر النسخ تغيير والاول اظهر وان كان الثاني اكثر النبض وكان بالنسب
الغم لاشتراكهما في غور الحرارة واختناقها وضعف القوة بالغم والخوف زمانا كثيرا لما اثم فحكمه حكم الخجل لما فيها من التردد
المعروف ولذلك صار النبض فيه مختلفا بحسب الجهة التي تحمل الحرارة والقوة اذ تكون جلدة الحركات المتجهة اليها
اكثر ولذلك الكلام في السكونين قال رحمه الله الفصل التاسع عشر في علم تغيير الامور المنافية للطبيعة هيئة
النبض قال في جوامع الاسكندرانيين الاسباب الفاعلة للنبض منها ما هو فاعل له منذ اول الامر وهذه يقال لها الفصول الطبيعية
وهي بالجنس الجامع للذكر والانثى والمزاج الطبيعي وصحة البدن ومنها ما يفعل في اخر الامر ويقال لها الاسباب المغيرة
للنبض وهي اشياء تعرض في تلك الفصول الطبيعية وهي ثلاثة اصناف وقد ذكر في حصر المغيرات فيه ثلاثة تقسيمات الاول
ان الاسباب المغيرة منها ما هو موجود في الطبع ومنها ما هو خارج عن الطبع ومنها ما هو بين ذلك والاسباب الموجودة
في الطبع هي الجنس والمزاج والسحنة والسن والوقت من السنة والبلد وحال الهواء في يوم يوم والنوم واليقظة والجنس على ان
احدهما ذكر والاخر انثى والمزاج صنفان احدهما طبيعي والاخر عرضي والسحنة صنفان كذلك طبيعي وعرضي واما الاسباب
الخارجة عن الطبع فمنها الحمى والوجع واما الاسباب التي بين ذلك فمنها الرياضة والاستحمام والاطعمة والاشربة التقسيم
الثاني وهو اصوب من الاول على ما صرح به وهو ان الاسباب المغيرة للابدان صنفان فمنها اسباب معلومة محدودة
من الطبع ومنها اسباب غير محدودة ولا معلومة وما كان كذلك فيقال انه خارج عن الطبع فاما الاسباب المحدودة المعلومة

فمنها ما نوعه ومقداره وكيفيته محدود وكلها في الطبع مثل الجنس والاسنان والامزجة واوقات السنة والسحنة والبلدان وما كان كذلك
يقال انه طبيعي ومنها ما نوعه محدود من الطبع فاما كيفيته ومقداره فغير محدود مثل الرياضة والاستحمام والاطعمة والاشربة
وما كان كذلك فيقال انه ليس بطبيعي واما النوم واليقظة والجماع والجبال فهي اشياء واسطة بين هذين الصنفين والتقسيم الثالث وهو من
الاولين على ما قيل وهو من الاول تقسيم القدماء وهذا تقسيم من جاء بعدهم بعد اصلاح ما قالوا وشرحه شرحا بليغا وهو ان
الاسباب المغيرة للنبض منها اشياء هي ابدا من جنس ما هو في الطبع ويقال لها الاشياء الطبيعية مثل سن الصبي والشيخوخة
والحبل والوقت من السنة كالصيف والشتاء ومنها اشياء هي ابدا خارجة عن الطبيعة ويقال لها الخارجة عن الطبيعة مثل الورم
والحمى ومنها اشياء فيما بين ذلك مما اذا كان مقدارها وكيفيتها على ما ينبغي كانت طبيعية وان كان مقدارها وكيفيتها على غير ما ينبغي
كانت خارجة عن الطبيعة ويقال لها الاشياء التي ليست في الطبع مثل الاطعمة والاشربة والنوم واليقظة والرياضة والاستحمام
ومزاج الهواء اما من قبل الحالات الحادثة في كل يوم واما من قبل البلاد وهذه الاسباب الستة النوم خاصة قد يكون مقداره
مرة على ما في الطبع ومرة خارجا عن الطبع واما كيفيته فهي ابدا ما في الطبع ولذلك صار داخلا في عداد الاشياء التي كثيرا ما
تخرج عن الطبع واما الاطعمة والاشربة والرياضة والاستحمام فكثيرا ما يكون مقداره وكيفيته مما هو في الطبع ومما هو خارج
عن الطبع ولذلك صارت تسمى اشياء ليست في الطبع واذا وردت هذه التقسيمات لا اشتمال كل على ما في الاخر فحدث عنها الاعتراض
واذا عرفت ذلك فاعلم ان المذكور في هذا الفصل هو القسم الثالث من الامور المغيرة للنبض وهو الامر الخارج عن المجرى الطبيعي كالامراض
والاسباب الفاعلة لها والاعراض اللازمة لها وقد اشار الشيخ الى المرض بسوء المزاج والى السبب بالامتلاء اي الكثرة المادية
الضاغطة للقوة والى العرض بالوجع الشديد واما كان كذلك لان الامور المنافية للطبيعة التي هي الامراض واسبابها واعراضها
تغير هيئة النبض بحدوث ما يسكنه وذلك لان القوة المحركة للنبض ما دامت صحيحة تامة والالة مطاوعة على الاعتدال والحاجة
على ما هي عليه في الطبع ولا مانع عن كون حركة النبض على ما ينبغي فلا يحل النبض يكون على افضل حالاته واذا كان كذلك فخروجه
عن تلك الحال اما ان يكون لتغير الالة او الحاجة عن كونها على الحال الطبيعية كما يكون عند حصول سوء مزاج اما حار يزيد في
الحاجة او بارد ينقص منها او يابس يصلب الالة او رطب يرخيها واليه اشار بقوله تغيرها اي تغير الامور المنافية للطبيعة هيئة
النبض اما بما يحدث منها اي من تلك الامور من سوء مزاج وقد عرف نبض كل مزاج واما ان يكون لحصول مانع عن ذلك كما يكون
عند حصول ما يضغط القوة بالمثقل سواء كان ذلك الثقل مورما او لا يكون واليه اشار بقوله واما بان يضغط القوة فيصير
النبض مختلفا لتوجه الطبيعة الى التصرف في المادة ودفع الثقل تارة والى فعل النبض اخرى وان كان الضغط شديدا كان
بلا انتظام ولا وزن لان موجب الاختلاف اذا كان اشد كان الاختلاف اكثر وكلما كان الاختلاف اكثر لم يكن له نظام ولا وزن
لانه اذا لم يكن فعل الطبيعة على نهج واحد لم يحفظ النظام في نسبة الحركة الى السكون وفي نسبة احدى الحركتين الى الاخرى فلا
يكون له نظام ولا وزن والضاغط كل كثرة مادية لا تحتمله اذا ثقل لها كانت ورما او غير ورم واما ان يكون لانصراف القوة
عن الحركة على ما ينبغي كما يكون عند الاوجاع الشديدة التي تكون في الاعضاء الشديدة الحس وخصوصا اذا كانت بقرب القلب او في
عضو مشترك النفع وعند الالام النفسانية والاشياء القوية التحليل وكل ذلك لاضعافه القوة او لشغلها عن التحريك الطبيعي واليه
اشار بقوله واما بان يحلل القوة فيصير النبض ضعيفا وقد عرفت انه يلزمه الصغر والتواتر واذا اشتد اوجب البطء واذا فرط
اوجب التفاوت ايضا بالتفصيل الذي عرفته ولهذا لم يتعرض الشيخ له وبهذا يسقط اعتراض جميع وهو ان الشيخ لما قال ان نبض
الاوجاع ما اذا بلغ الوجع الذي في القوة لما ذكرنا من الاحوال كثيرة حتى يفقد العظم والسرعة ويخلفها اولا
التواتر ثم الصغر والدودي والنملي فينبغي ان يراد ههنا الصغير والمتواتر حتى يصير بالزيادة هكذا فيصير النبض صغيرا ضعيفا متواترا

وهذا

وهذا كالوجع الشديد والالام النفسانية القوية التحليل وبعبارة اخرى ما يغير النبض عن الحالة الطبيعية ثلاثة امور سوء المزاج والضغط
وما يوجب حل القوة لانه لولا احد هذه الثلاثة يكون الاسباب الماسكة جارية على مجراها الطبيعي وذلك يوجب جريان النبض على الحالة
الطبيعية وبيانه انه لولا احد هذه الامور الثلاثة يكون المزاج مستمرا على ما ينبغي ويكون الحاجة معتدلة والالة من اللين والصلابة
على الاعتدال والمزاج على ما ينبغي والقوة باقية لانه حينئذ لا يوجد ما يحلها ويضعفها او يثقل عليها فيضغطها ولا انصراف الى جهة
اخرى نحو هضم طعام او نضج مادة فحينئذ يتم فعلها على حالها الطبيعية فعرفنا ان ما يغير النبض الى ما يضاد حالة الطبيعية لما سوء
مزاج وقد عرفت اقسامه وكيفية مقتضى كل واحد في النبض واما الضغط والمراد به الثقل المادي وهو ما كان اولا وقد عرفت
انه سبب الاختلاف واما ما يحل القوة ويوجب الضعف وما يتبعه من الصغر والتواتر وغيرهما بالتفصيل الذي عرفته وهي
سائر ما يوجب الضعف وقد عرفت اسبابه في الفصل السادس من قال المسيحي وهذا النوع لما كان كثير العدد حصره الاطباء في
جنسين عامين احدهما ما يحل القوة ويفنيها وثانيهما ما يثقل القوة ويضغطها اما المحللة فهي مثل عدم الغذاء وشدة الالم والاستفراغ
المفرط وانواع الاعراض النفسانية التي يتبعها الضلال وهذه جميعها تجعل النبض ضعيفا صغيرا متواترا وبازدياد الضعف يصير
بطيئا متفاوتا نادرا ودوديا ونمليا كما عرفت واما المثقلة فمثل الامتلاء من المواد الرديئة والغذاء وينبغي ان تعلم ان الامراض الحادثة
عن الامتلاء اكثر من الحادثة عن الاستفراغ وذلك لان الامور المثقلة الضاغطة تارة تكون عامة للبدن وتارة تكون خاصة
بعضو عضو وعند ذلك يحدث الخلط المجتمع نوعا من المرض بعدد الخلف بحسب جوهر العضو وفعله بخلاف الاستفراغ
فانه الحيل منه هذا النوع لانه متى وقع استفراغ وزيادة بافراط تبعه خروج المادة الاخرى لسيلان المواد واخلاط
البعض بالبعض بخلاف الامتلاء فانه يجوز ان يكثر مادة من المواد من غير ان يكثر المادة الاخرى وايضا فيستحيل ان يقع
مادة في عضو ولم يتبعه استفراغ من العضو من العضو الذي بجنبه الذي يليه ونصل الاستفراغ عامة بخلاف الامتلاء
فانه يجوز ان ينصب مادة في عضو دون عضو والحاصل هذا قلنا ان الامراض الامتلائية اكثر عددا من الامراض
الاستفراغية والامتلائية مع كثرتها يعمها جميعها نبض واحد وهو ان يصير ضعيفا صغيرا ممتليا مختلفا اما الصغر
فلغلبة المادة للقوة والحرارة الغريزية وتمدد الالة والثقل ان وجد اسباب توجب الصغر واما الضعف فلما ذكرنا واما
الامتلاء فذلك معلوم منه واما الاختلاف فلاجل المقاومة ومثل هذا النبض كلما كانت النبضات العظيمة والقوية
فيه اكثر عددا دل على ان القوة مستولية على المادة وكلما كانت بالعكس فهو بالعكس ثم بعد ذلك يحصل الاختلاف اخر بحسب
المادة وذلك لانه متى كان المثقل المادة الدموية كان النبض مع ذلك سريعا متواترا معتدلا في اللين والصلابة اما السرعة
والتواتر فلشدة الحاجة واما الاعتدال في الصلابة واللين فلان الدم كثير المقدار فهو يبرد من هذا الوجه فلو كان النبض
صلبا غير انه يرطب المزاج والرطوبة مرخية فيكون لينا من هذا الوجه فحينئذ يكون معتدلا ومتى كان المثقل هو الصفرا
كان النبض اشد سرعة وتواترا من ذلك لفضل حرارة الصفراء على حرارة الدم قال صاحب الكامل ويكون النبض في هذه
الصورة مائلا الى الصلابة لغلبة مزاج الصفراء والحق عندي انه معتدل في ذلك لان تولد الصفراء قليل لقلة مقدارها ولطافة
جوهرها فيكون النبض من هذا الوجه لين واما في الدم غير انها يابسة المزاج واليبوسة توجب الصلابة فيكون النبض
معتدلا لاجل ذلك ومع هذا جميعه يجب ان تعلم ان اختلاف النبض في الامتلاء الصفراوي اكثر منه في الدموي وذلك
لان الصفراء كثيرة الحركة ومتى كان المثقل المادة البلغمية كان النبض صغيرا بطيئا متفاوتا لينا قليل الاختلاف اما الصغر
والبطء والتفاوت فلبرد المادة وغمرها القوة واما اللين فلرطوبة المادة واما قلة الاختلاف فلسكون المادة وقلة حركتها
وان كان المثقل السوداء كان النبض صغيرا صلبا مائلا الى الصلابة قليل الاختلاف اما الصغر والضعف فلضعف القوة

للحمى واما الميل الى الصلابة فليس للمادة واما قلة الاختلاف فلان المادة مستفرغة بانية هذا كلامه بالفاظه وفي بعض المواضع مع

نظر قال السامري في شرح هذا الفصل يعرض لامور الخارجة عن الطبع النبض ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أخر غليظ لم يمنع من الانبساط فاذا اتفقت هذه الاسباب او بعضها في صفاقات العروق انفسها فانه يكون الشريان الحادث عنها
غليظا واذا اتفقت في جرم القلب كان الشريان مثل النبض الموجي يتولد في عرق رطب لين مع قوة قد ضعفت قليلا والدودي يحدث
في عرق رطب لين مع قوة قد ضعفت كثيرا وهذان النبضان اعني الموجي والدودي اكثر ما يحدثان مع [illegible] حتى قد يكونان
اما من استفراغ مفرط واما من رعاف واما من قيء واما من بول كثير واما من [illegible]
ولعاب من دم كثير يخرج من الدبر واما من عرق مجاوز للمقدار واما من درور الطمث مجاوزا عن المقدار المعتدل
مع ضعف القوة فهذا النبض المعروف بذنب الفار يدل على ضعف القوة الا انه [illegible] بسبب رطوبة كثيرة فجميع هذه في طبقة الشريان
رداءة المنقطع والواقف متوسط بينها النبض [illegible] الا انه يتفاوت في الرداءة فاقطع رداءة الراجع والكثير
من الجلد [illegible] نصبته نصبة في الطبع بحيث يكون وسطه [illegible]
فان هذا النبض خاصة يوجد [illegible] وقبل ضعف القوة بحيث لا تقدر ان تدفع ما ثقل على الطرفين من الاجسام
الجس النبض [illegible] قال جالينوس هو اقسام [illegible] الاولان الجس معه [illegible] شكل مثلث قال جالينوس هكذا [illegible]
[illegible] الاول ان [illegible] والثاني ان يكون العرق صلبا ويكون القوة من الضعف [illegible] طوله
العرق من الاجسام الا انه مع ذلك منبسط في جزء من اجزاء العرق وهو الجزء الذي يلي مبدأ الجلد بلا مانع وذلك الانه [illegible] هذا
[illegible] هذه الاوقات ذات القرعتين والثالث الحادث عن سوء المزاج وليس [illegible]
[illegible] هذا الصنف من النبض [illegible] في نوائب الحميات التي [illegible] مع برد شديد والنبض المختلف يدل على الهلاك لانه
يدل على خور القوة [illegible] النبض المتفاوت المختلف [illegible] الشرط [illegible]
من سائر الاسنان واسرع [illegible] الهلاك [illegible] حرارتهم واحتياجهم الى النبض القوي [illegible] المشايخ [illegible] حرارتهم
ليست بالقوية [illegible] الصبيان متوسط الدلالة على الهلاك [illegible] ان القوة الفاعلة للنبض فيهم اضعف منها في الشبان واقوى من
المشايخ [illegible] بين النبض [illegible] والنبض المتفاوت ان المتفاوت قد يكون مع استواء النبض [illegible] قد يكون قليل [illegible]
اما عن برد شديد يحدث في جرم القلب [illegible] عن الترويح او برد شديد يحدث في الدم والروح [illegible] جرم القلب
او عن برد شديد يحدث في بعض الاعضاء القريبة من القلب والنبض [illegible] مع اضطراب شديد [illegible] النبض [illegible]
ومما يفعله القلب [illegible] الخلط [illegible] على القوة و[illegible] يكون الآلة مخنوقة
او مضغوطة النبض [illegible] ضعف العرق [illegible] على الفعل [illegible] العروق فلا [illegible] للقوة او [illegible] البدن
[illegible] هذا اخر ما ذكره السامري [illegible] منقول عن كلام جالينوس [illegible] ما ذكرناه اوردناه
وان كان [illegible] بعض المواضع [illegible] هذا اخر الكلام في النبض وشرح الخونجي انقطع في اخر النبض
وشرح الامام في اخر [illegible] ولم [illegible] بعد ذلك كلام في الكتاب الى [illegible]
من المباحثة [illegible] الى اخر الكتاب مع [illegible]
والسامري لانهم [illegible] شروحهم [illegible] شروحهم [illegible]
[illegible] المجلد الثالث [illegible] المجلد الرابع [illegible]
التعليم [illegible] من الفن [illegible] والبراز
والحمد لله وحده [illegible]

التوق ح